

جامعة عمار ثليجي بالأغواط.  
كلية الحقوق والعلوم السياسية.  
قسم العلوم السياسية



عنوان المذكرة

## آفاق إنضمام الجزائر إلى منظمة البريكس الفرص والتحديات .

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصص علاقات دولية

إشراف الدكتور :

لخضر حبيطة

إعداد الطالب :

▪ الطالب عبد الرحمان سلخين

لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضر	الدكتور بن اسماعيل زكرياء
مناقشا	أستاذ محاضر	الدكتور يوسف شويحة
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر	الدكتور لخضر حبيطة

الموسم الجامعي: 2022 – 2023 م

# شكر و عرفان

\*\* وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي  
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا  
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

\*\* سورة النمل: الآية 19

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم وأعاننا على  
أداء هذا البحث ووفقنا في إنجازهِ وأتوجه بجزيل  
الشكر والتقدير وامتنان لأستاذي الفاضل "الخضر  
حيطة"

على حسن توجيهه وتذليل الصعوبات تسهيل  
العمل علينا، والذي لم يبخل علينا بنصائحه و  
توجيهاته القيمة التي كان لها الأثر الكبير في إتمام  
هذا البحث.

والشكر موصول لكل من قدم لنا العون وفي  
إتمام هذه المذكرة، وإلى أساتذتي الكرام

# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ما الزمان و ما المكان وما لقديم وما الجديد سنكون يوما ما نريد  
إلا الرحلة ابتدأت وإلا الدرب انتهى وما توفيقي إلا بالله  
أهدي هذا العمل وفرحه لمن لهم الفضل في ذلك:

إلى من أوصاني الرحمن بها إلى من جنة الله تحت قدميها إلى من  
أفنت عمرها من أجل أن تراني في إبهاء الصحة و السعادة ولو  
على نفسها فهي تستحق أن اهديتها فرحتي بل حياتي فداء لها إلى  
أمي الحنونة .

إلى الذي أوصاني الله به برا وإحسانا وأهدى لي سنين عمري  
الذي أحنى ظهره التعب في سبيل وصولي لهذه المرحلة شكرا لك  
من أعماق قلبي . نسال الله أن يجازيك عنا خيرا ونكون عند حسن  
ظنك وان ترضى عنا ولك مني كل الحب والتقدير لك  
يا أبي الغالي .

إلى أخوتي وأخواتي وأولادهم وإلى كل من يحمل لقب عائلتي  
وخاصة أبنائي ياسين و يونس و هديل وهبة الله  
إلى كل من لم يذكرهم قلبي وذكرهم قلبي.

## ملخص الدراسة

تقوم هذه الدراسة على البحث في موضوع يخص مدى إمكانية إنضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس في ظل الظروف والازمات والتحويلات الدولية الراهنة وتزايد مكانة البريكس في الاقتصاد العالمي والتحالف السياسي الدولي ، والاسباب الدافعة بالجزائر لطلب العضوية في هذه المجموعة كما تناقش الدراسة مدى تحقيق الجزائر لمتطلبات الانضمام لهذه المجموعة ومن ثم البحث في المكاسب التي ستحققها الجزائر إذا ما تم قبولها كعضو جديد في المجموعة .

وقد خلصت الدراسة إلى أن للجزائر فرص كبيرة للانضمام إلى مجموعة البريكس لما يحققه هذا الانضمام من مكاسب متبادلة تعود على الجزائر من جهة وعلى المجموعة من جهة أخرى .

**الكلمات المفتاحية:** الجزائر، مجموعة البريكس.

## Abstract

This study is based on researching an issue related to the possibility of Algeria joining the BRICS group in light of the current international circumstances, crises and transformations, the increasing status of the BRICS in the global economy and the international political alliance, and the reasons for Algeria to seek membership in this group.

The study also discusses the extent to which Algeria fulfills the requirements for joining this group, and then discusses the gains that Algeria will achieve if it is accepted as a new member of the group.

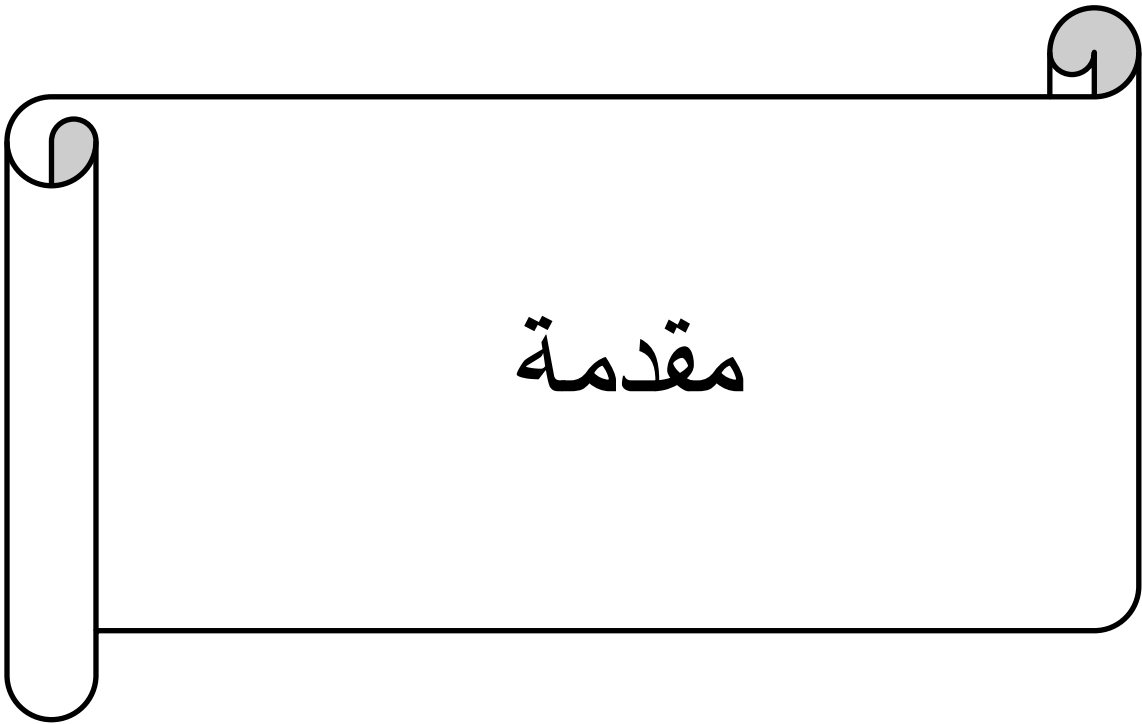
The study concluded that Algeria has great opportunities to join the BRICS group because of the mutual gains achieved by this accession accruing to Algeria on the one hand and to the BRICS group on the other.

**Key words:** Algeria, The BRICS group.

## الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	الاهداء
	ملخص الدراسة
02	مقدمة
	<b>المفاهيم الأساسية للدراسة</b>
13	1. القوى الصاعدة
17	2. التكتلات الاقتصادية
22	3. الاعتماد المتبادل
25	4. التعاون الدولي
27	5. الإقليمية الجديدة
31	6. الدراسات المستقبلية
	<b>الفصل الثاني: دراسة لمنتدى دول البريكس</b>
36	المبحث الأول: نشأة وتطور دول البريكس
36	المطلب الأول: تعريف مجموعة البريكس
39	المطلب الثاني: نشأة مجموعة البريكس
43	المطلب الثالث: تطور مجموعة البريكس
58	المبحث الثاني: خصائص وأهداف مجموعة البريكس
58	المطلب الأول: خصائص ومميزات كتل البريكس
66	المطلب الثاني: أهداف دول البريكس
70	المبحث الثالث: سباب وعوامل مجموعة البريكس وهيكلها المؤسسي
70	المطلب الأول: عوامل بروز كتل البريكس
74	المطلب الثاني: الهيكل المؤسسي لدول البريكس
	<b>الفصل الثالث: انضمام الجزائر الى منتدى البريكس</b>
85	المبحث الأول: الإمكانيات الطبيعية والمقومات الاقتصادية للجزائر

85	المطلب الأول: مصادر الطاقة في الجزائر
90	المطلب الثاني: القطاع الزراعي في الجزائر
93	المطلب الثالث: الثروة المعدنية في الجزائر
96	المبحث الثاني: علاقات الجزائر مع دول تجمع البريكس
96	المطلب الأول: العلاقات الروسية الجزائرية
99	المطلب الثاني: العلاقات الصينية الجزائرية
102	المطلب الثالث: علاقات الجزائر بالبرازيل والهند وجنوب افريقيا
106	المبحث الثالث: متطلبات ومكاسب انضمام الجزائر الى تجمع البريكس
106	المطلب الأول: دوافع انضمام الجزائر الى البريكس
108	المطلب الثاني: متطلبات انضمام الجزائر الى البريكس
111	المطلب الثالث: مكاسب الجزائر من الانضمام الى البريكس
116	الخاتمة
119	قائمة المصادر والمراجع



## مقدمة :

تعتبر الجزائر أكبر الدول الأفريقية والعربية والإسلامية مساحة وتنوعا من حيث الموارد الطبيعية، تعمل منذ إستقلالها على تبوؤ المكانة السياسية الرائدة على المستوى الأقليمي والدولي، كما تعمل على تحقيق النهضة الاقتصادية المنشودة من خلال إستغلالها لكل ثرواتها وتسخير كل مقوماتها في سبيل الدفع بعجلة التنمية نحو الأمام وتنويع إقتصادها وبلوغ أهدافها وفي عالم يتجه اليوم نحو ترتيبات إقليمية جديدة تسعى الى تغيير ميزان القوى في العلاقات الدولية والإقتصاد العالمي. أين يتجه تكتل البريكس الى ان يكون له دور رئيسيا في التغيير من خلال إعتماها على ما تملكه من مقومات للقوة والنهوض بإمكانيات طبيعية وبشرية ومادية هائلة تجعلها تتجه للحصول على المكانة السياسية و الاقتصادية والاستراتيجية وتحقق أهدافها، وقد تأسست هذه المجموعة في بداية القرن الواحد والعشرون وأصبحت في الوقت الراهن من التجمعات الاقتصادية ذات النمو المتصاعد أن فاق مستوى نمو الناتج المحلي ولها مجتمعه مستوى الناتج المحلي لمجموعة الدول الصناعية السبعة خلال 2023 موازاة مع تصاعد دور دولها على المستوى الدولي ورغبتها في خلق عالم متعدد الأقطاب ومتكافئ الفرص، وتسعى الجزائر الى الانضمام الى مجموعة "البريكس" بشكل حثيث، لما لأهمية هذا الانضمام من مكاسب إقتصادية وسياسية بالنسبة لها، فالجزائر تجد نفسها اليوم منساقة الى نظام عالمي جديد آخذ في التحول بسرعة من نظام أحادي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية الى نظام متعدد القوى تقوده كل من الصين وروسيا، وما الحرب الأوكرانية الجارية منذ بداية 2022 إلا مظهر من مظاهر هذا التحول الذي أوجب

على الجزائر تدارك دورها ومكانتها على المستوى الإقليمي والدولي وتوسع تحالفاتها والإندماج الى شركات ناجحة تجني من خلالها عوائد إيجابية سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي.

### أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي :

- حيث يمكن للقارئ أن يتعرف على مجموعة البريكس كأحدى التكتلات الدولية الناشئة التي تسعى الى تحقيق عدة أهداف منها تغيير موازين القوى السياسية والإقتصادية في العلاقات الدولية ومعرفة مقومات القوة لمجموعة البريكس وتطورها.

- كما يسعى الباحث الى دراسة إمكانية إنضمام الجزائر الى مجموعة البريكس وعناصر القوة الداعمة لذلك وإنعكاساته على الجزائر ومدى تحقيق الجزائر لشروط الإنضمام لهذا التكتل.

• اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على طبيعة مجموعة البريكس وعناصر القوة لهذا التكتل والمقومات التي

يتمتع بها.

2- التعرف على الجزائر وما تملكه من مقومات سياسية وإقتصادية تؤهلها لتكون عضوا

في هذه المجموعة .

• مبررات إختيار الموضوع :

المبررات الذاتية : للباحث دوافع ومبررات ذاتية للقيام بهذه الدراسة حيث تكمن هذه

المبررات في الفضول العلمي ورغبة الباحث في إكتشاف مجموعة البريكس وتحليل الدور

الذي يمكن أن يكون لتكتل البريكس في تغيير موازين القوى في النظام الدولي.

-ودراسة قدرة الجزائر على الإنضمام لمجموعة البريكس والإنعكاسات الإيجابية

والمصالح التي يمكن أن تحققها الجزائر بعد الإنضمام لهذه المجموعة.

المبررات الموضوعية : ويمكن تحديد المبررات الموضوعية للدرسة في :

- حداثة مجموعة البريكس واتجاه العالم الى التعددية القطبية وبالتالي اتجاه الدول الى التكتل في هاته المجموعات، فالدراسة التي بين أيدينا تقوم على فهم دور مجموعة البريكس ومدى قدرتها على تغيير النظام الدولي .
- إثراء المكتبة الأكاديمية بدراسات جديدة.

### إشكالية الدراسة:

يتجه العالم نحو إنشاء تكتلات دولية مختلفة بين مجموعات دولية وترتيبات إقليمية جديدة تسعى الى تغيير ميزان القوى في العلاقات الدولية والاقتصاد العالمي بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات الدول الأعضاء فيها ومن هنا تسعى الجزائر الى الانضمام الى مجموعة البريكس التي تضم حلفاء إستراتيجيين للجزائر كروسيا والصين وجنوب إفريقيا حيث تتقاسم الجزائر مع هذه المجموعة نفس المبادئ التي ترفض الهيمنة العربية وتسعى الى إيجاد نظام دولي أكثر عدلا.

- فماهي قدرات الجزائر ومقوماتها التي تزيد من فرض انضمامها الى مجموعة

البريكس؟

والتي تتفرع عنها تساؤلات فرعية هي :

-كيف نشأت وتطورت مجموعة البريكس؟

-هل تملك الجزائر المقومات للإنضمام الى مجموعة البريكس؟

• فرضية الدراسة :

تسعى الجزائر الى الإنضمام الى مجموعة البريكس وتسخر لذلك كل إمكانياتها وقدراتها

لتحقيق هذا الهدف إذن فالفرضية الرئيسية للدراسة مفادها:

-كلما إستغلت الجزائر مواردها ومقوماتها السياسية والإقتصادية أحسن إستغلال أدى الى

تسهيل عملية الإنضمام الى مجموعة البريكس .

وتتفرع عنها الفرضيات التالية :

-بروز مجموعة البريكس على الساحة الدولية أدى الى تزايد رغبة الدول النامية في

الإنضمام إليها.

-إن التحالف الاستراتيجي للجزائر مع بعض دول المجموعة يؤدي الى تسهيل الإنضمام الى مجموعة البريكس.

### • منهجية الدراسة :

لقد استخدم الباحث في دراسته ثلاث مناهج أساسية نظرا لحدثة الموضوع وإحتمال إستمراره مستقبلا:

- 1-المنهج التاريخي : لدراسة الموضوع وقدره المنهج التاريخي التفسيرية من خلال سرد الوقائع وتقديم تصور للظروف والمحيط الذي تحكم في نشأه دول البريكس وتطورها.
- 2-المنهج الوصفي التحليلي: الذي يقوم على أساس تحديد حقيقة تكتل الدول البريكس من خلال تقييم مدى فعاليته وإستمراريته وكذا تحليل ومعرفة إمكانيات الجزائر وقدرتها التي تمهد لها الولوج الى مجموعة البريكس .

- 3-المنهج الاستشراقي: الذي يعتمد على أدوات وأساليب علمية لتكوين رؤى مستقبلية ثابتة، مما سيمكننا هذا المنهج من دراسة إمكانية إنضمام الجزائر الى مجموعة البريكس وإنعكاساته عليها.

## • أدبيات الدراسة :

1-دراسة ماهر بين إبراهيم القصير : كتاب بعنوان تكتل دول البريكس (نشأته-  
اقتصادياته-أهدافه)2014.

والتي قدم فيها بحثا عن دوافع نشأة دول البريكس وطبيعة العلاقات دول البريكس، مبرزا قدراتها وإمكانياتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية وطبيعة العلاقات الثنائية بين مختلف دول البريكس، كما بين في الدراسة البدايات الأولى لنشأة دول البريكس وأهدافها ونضرتها الى النظام الدولي ومؤسساته، كما بينت الدراسة نية دول التكتل في سعيها الى تغيير هيكل الاقتصاد العالمي.

-وتوصلت الدراسة الى أن التعاون الاقتصادي بين دول البريكس هو رد فعل على المشروع الأمريكي العالمي، وان التشكيل الاقتصادي للبريكس هو مقدمة للتحالف الاستراتيجي لدول البريكس والذي سيؤثر على شكل وآليات العلاقات الدولية مناطق توزيع النفوذ العالمي للقوى العظمى الصاعدة.

2-دراسة علاء الدين محمد الجعبري: رسالة ماجستير بعنوان : واقع ومستقبل مجموعة

البريكس على النظام الدولي، جامعة الأزهر غزة 2018:

والتي قدم فيها الباحث وناقش نشأة كتل البريكس منذ بدايته كفكرة تم تجسيده كواقع

في 2009، والذي تطرق أيضا الى المواقف المتشابهة لدول البريكس تجاه القضايا الدولية،

كما أوضحت الدراسة مميزات هذه المجموعة الدولية مبينة أهدافها وتوجهاتها حيث قسم

دراسته الى أربعة فصول فكان الفصل الأول خطة الدراسة أما الفصل الثاني فكان عن نشأة

البريكس ومراحلها وتطورها، والفصل الثالث عن النظام الدولي أما الفصل الرابع فناقش فيه

تصاعد مجموعة البريكس تأثيرها على النظام الدولي.

-وقد توجت دراسته بالتوصل الى أن دول البريكس تكتل دولي يجمع خمسة قوى

إقتصادية ذات نمو سريع، تتجه الى التحول الى ثقل سياسي في كل الهيئات الدولية

لتؤطر لنظام دولي جديد.

3-دراسة لسعداوي عبد الغني : مذكرة ماستر بعنوان تأثير مجموعة البريكس في إعادة

تشكيل النظام الدولي: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2021: وهي مذكرة في العلاقات

الدولية حيث قدم الباحث وصف لمجموعة البريكس من حيث النشأة والتطور والأهداف،  
وقدم كحوصلة للدراسة بعض المطالب لمجموعة البريكس من أجل تغيير النظام الدولي  
وكسر لهيمنة الأمريكية الغربية.

• حدود الدراسة :

-الإطار الزمني للدراسة : تقع حدود الدراسة في توضيح كيفية نشأة مجموعة البريكس  
منذ 2009 وكيف تطورت الى غاية اليوم ومعرفة قدراتها وأهدافها التي تسعى الى  
تحقيقها ومعرفة تحليل مقومات وقدرات الجزائر وإمكانية الإنضمام الى هاته المجموعة.  
-الإطار المكاني للدراسة: تستهدف هذه الدراسة نشأة وتطور مجموعة البريكس (الصين،  
روسيا، الهند، البرازيل، جنوب إفريقيا) .

• صعوبات الدراسة:

كأي بحث علمي يواجه الباحث صعوبات عديدة والصعوبات التي تعرض لها الباحث في

هذه المذكرة هي أن تكتل البريكس هو تكتل جديد وتميز الموضوع بالحدثة والتغير

والمستمر وتواتر الأحداث وسرعة التحولات فيه وعدم إستقرار الأحداث على الساحة

العالمية

وقلة المراجع خاصة الكتب، مع قلة خبرة الباحث مما أدى الى صعوبة الوصول الى

نتائج دقيقة.

# المفاهيم الأساسية للدراسة

### تمهيد

ان تفسير ظهور مجموعة دول البريكس كقوة اقتصادية و كقوة دولية فاعلة تطمح الى تغيير هيكله و بناء النظام الدولي سياسيا و اقتصاديا يفرض تقديم المقاربات المنهجية التي تعد مرجعا في هذا المجال ، و ضبط مختلف المفاهيم الاساسية للدراسة و تقديم شرح مفصل لهاته المفاهيم.

➤ ضبط المفاهيم الأساسية

القوى الصاعدة

- الصعود في العلاقات الدولية

ارتبط مفهوم الصعود بالعلوم السياسية و بالضبط في العلاقات الدولية مع تسعينات القرن الماضي مع عدد قليل من الباحثين الفرنسيين الذين يهتمون بهذا الموضوع ، و في هذا السياق يعرف اسماعيل رقراقي الصعود على انه " الارتقاء في السلم الهرمي للنظام الدولي من بعد باكتساب القود الاقتصادية ، ثم تحويلها فيما بعد الى المجالين السياسي و الاستراتيجي او المجالين الاقليمي ثم الدولي"<sup>1</sup>

كما عرفت دليلة شناف نيسان الصعود على انه " هو الظهور المفاجئ لاقتصاديات بعد تحقيقها اداء صناعي و تجاري ، هذه الاقتصاديات لم تكن معروفة "<sup>2</sup> و ارتبط مصطلح الصعود بعدة دول حاولت الظهور بصورة و بشكل مختلف عما كانت عليه من قبل من خلال البحث عن مكانة لها على الساحة الدولية و تعد ابرزها الصين و الهند و البرازيل .

- تعريف اجرائي للصعود :

الصعود في العلاقات الدولية هو ذلك التحول في قوة الدولة ، او مجموعة من الدول (متحدة فيما بينها في اطار تكتل او تحالف او تعاون ) بالارتقاء في سلم القوة من درجة اقل

<sup>1</sup> فتيحة بلطرش ، مكانة القوى الصاعدة "البريكس" في النظام الدولي دراسة حالة البرازيل ، مذكرة لنيل شهادة الماستر – دراسات اقليمية – جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر ، 2020 ص24  
<sup>2</sup> نفس المرجع ص24

الى درجة اعلى ، و هذا الارتقاء هو متواصل الى غاية الوصول الى الذروة في قمة الهرم الدولي

### خصائص الصعود في العلاقات الدولية :

1. يعتبر الصعود عملية قصدية تبنى على خطط و استراتيجيات تسعى من خلالها

الدول الى تحقيق اهدافها المرسومة مسبقا

2. الصعود متعدد الاقطاب : حيث يكون هذا الصعود فب مجالات مختلفة و متعددة و

لا يخص مجالا معيناً. كأن يكون صعوداً اقتصادياً ، عسكرياً و اجتماعياً و قد

يكون صعوداً شاملاً لكل المجالات

3. الصعود ديناميكية غير متماثلة : حيث ان الدول لا تصعد بنفس الدرجة و ذلك راجع

لاختلاف عناصر قوة الدولة و كيفية استخدامها مدى تأثيرها في الصعود ، ففي دول

البريكس نجد ان درجة الصعود الصيني ليس نفسه الجنوب افريقي و لا البرازيلي ، و

ذلك راجع لاختلاف عناصر و مميزات كل دولة

4. الصعود ديناميكية نسبية : يقاس و يتحدد صعود قوة ما او دولة ما عن طريق

مقارنتها بدول اخرى ، او عن طريق مجموعة من التوقعات مقارنة مع المهيمنة و

القوى الاخرى في العالم ، كما تفيد بعض الدراسات الاستشرافية الحديثة عن تجاوز

الاقتصاد الصيني للاقتصاد الامريكي بحلول سنة 2050 انطلاقاً من معطيات عديدة

كتراجع الاقتصاد الامريكي في ظل جائحة كورونا بينما استعادت الصين عافيتها و

هي تواصل في الصعود مقارنة بكل من الاتحاد الأوروبي و الولايات المتحدة  
الأمريكية .

5. الصعود ديناميكية طويلة الأمد : يعد الصعود ظاهرة تأخذ وقتاً طويلاً قد تمتد إلى  
عقود طويلة من الزمن

المحطات الأساسية في الصعود :

يمر الصعود بمجموعة من المراحل الأساسية مرفوقاً بمحطات و استراتيجيات مختلفة ،  
حيث يمكن رصد ثلاث محطات هي :

1. بداية و انطلاق الصعود: تعد هذه المرحلة من بين المتغيرات الرئيسية التي يصعب  
رصدها تاريخياً ، حيث ان توقيت انطلاق الصعود يتم من خلال تحديد الصدمات ،  
التي تشكل عملية انطلاق الصعود

2. المسار و الاستراتيجيات : تركز القوى الصاعدة في انطلاقتها على العامل

الاقتصادي كبعد استراتيجي للانطلاق الى الامام حيث ان العامل الاقتصادي يسبق  
الابعاد الاخرى ، و يرى كوغرمان المتحري الصاعد تسلك سلوكاً تصادمية مع القوى  
الكبرى فتندلع بينهما حرب .

3. اكتمال الصعود : حدد اورغاسكي نموذجاً لانتقال القوة يمثل اعتراف القوة المهيمنة

بهذه القوة الجديدة مع السماح لها بالانضمام الى نادي القوى الكبرى و مشاركتها في

المزايا و المسؤوليات ، و هو ما يطلق عليه بالصعود السلمي او الاستيعاب

- تعريف القوى الصاعدة :

هناك من يرى انه لا يوجد تعريف محدد لهذا المفهوم ، حيث ظهر مصطلح الدول الصاعدة من طرف الاقتصادي الهولندي انتوان خان اغتمايل في التجمع المالي الدولي ، و كان اول استعمال للعبارة سنة 1981 و كانت هذه الدول تقدم فرص مناسبة للمستثمرين .

- يعرفه كارل دويتش على انه : " القدرة على السيطرة في صراع ما و التغلب على

العوائق بحيث تعمل الدولة على توظيف عناصر القوة و تحويلها من كامنة الى فعلية ، و يكون هذا التوظيف نتيجة لإدراك الدولة لتفوقها في متغيرات القوة على حساب دولة اخرى <sup>3</sup>

- كما يعرفه كريستوفر دن على انه : " القوى الصاعدة هي مجموعة من الدول التي

تملك خليطاً من الشجاعة الاقتصادية ، و الفطنة الدبلوماسية و القوة العسكرية و تستخدمها كوسيلة للتحويل من دول نامية اقل تقدماً الى تحدي سيطرة القوة التقليدية الغربية <sup>4</sup>

تعريف اجرائي للقوى الصاعدة :

هي تلك الدول التي تسجل مستويات نمو مرتفعة و سريعة كما تحسن توظيف عناصر قوتها في سبيل تحقيق اهدافها معتمدة في ذلك على التنمية كعنصر اساسي لخلق الاستقرار على المستويين المحلي و الدولي .

<sup>3</sup> عادل حارش ، القوى الصاعدة ، دراسة في ابرز المضامين و الدلالات ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا 2016

<sup>4</sup> فتيحة بلطرش ، نفس المرجع ص28

خصائص القوى الصاعدة : 5

1. وجود نسبة عالية من النمو الاقتصادي، و ينطبق هذا على الصين و الهند و

البرازيل

2. القدرة على التأثير الاقتصادي ضمن النطاق الاقليمي و الدولي اذ انها اصبحت

حلقة هامة لا يمكن الاستغناء عنها

3. القدرة على التكيف مع مختلف التغيرات الحاصلة في النظام الدولي

4. تحقيق خطوات ايجابية و تنمية ناجعة مجالية نظراً لارتفاع نسبة النمو كارتفاع

مؤشرات التنمية البشرية .

5. سعي الدول الصاعدة للتكامل لمواجهة الهيمنة الامريكية

6. سرعة انفتاحها و استيعابها للتكنولوجيا

التكتلات الاقتصادية :

لقد وجدت التكتلات الاقتصادية الاقليمية تعبيرها الفكري في نظرية التكامل

الاقتصادي ، و اصبح الاهتمام بها متزايد بعد الحرب العالمية الثانية من طريف غالبية دول

العالم . و تزايد هذا الاهتمام و تضاعف انتشار هذه التكتلات بشكل لافت للانتباه خلال

العقود الاخيرة من القرن العشرين حتى اصبحت هذه الظاهرة سمة اساسية من سمات النظام

<sup>5</sup> عادل حارش ، نفس المرجع

الاقتصادي المعاصر و لقد اختلفت الادبيات الاقتصادية في اعطاء تعريف موحد و شامل لها

1 - تعريف بيلا بالاسا : يعرف التكامل الاقتصادي على انه " عبارة عن عملية و حالة ، فبوصفه عملية فانه يتضمن اتخاذ الاجراءات التدابير الكفيلة بإلغاء التمييز بين الوحدات الاقتصادية التابعة للدول الاعضاء و المنشغلة بالأنشطة موضوع التكامل ، و بوصفه حالة فإنه يتمثل في الوصول الى صيغة محددة تكون فيها جميع صور التمييز قد تم التخلص منها"<sup>6</sup>

2 - تعريف الاقارع : و يعرف علي الاقارع التكامل الاقتصادي على انه " ازالة العوائق و التمييز على التجارة بين الدول المشاركة (دولتين او اكثر) و إقامة مجموعة من عناصر التعاون و التوافق بين هذه الدول "<sup>7</sup>

3-تعريف اجرائي : يعرف التكتل الاقتصادي بأنه يعبر عن درجة معينة من درجات التكامل الاقتصادي الذي يقوم بين مجموعة من الدول و التي تجمعها مجموعة من المصالح الاقتصادية المشتركة ، بهدف تعظيم تلك المصالح و زيادة التجارة الدولية البينية لتحقيق اكبر عائد ممكن ، ثم الوصول الى اقصى درجة من الرفاهية الاقتصادية لشعوب تلك الدول

<sup>6</sup> صالح صالم ، التكتلات الاقتصادية الإقليمية و انعكاساتها على بعض مؤشرات الاداء الاقتصادي الكلي ، قراءة في واقع تجربة الاتحاد الاوروبي ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و العلاقات الدولية ، العدد السادس عشر ، ديسمبر 2016  
<sup>7</sup> بن بارة بوزيد ، اثر التكتلات الاقتصادية الإقليمية على المبادلات التجارية البينية ، دراسة اتفاقية منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية ن مذكرة ماجيستير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف الجزائر 2014 ص54

أسس التكتلات الاقتصادية :

تقوم التكتلات الاقتصادية الدولية على عدة اسس منها :

- الاستفادة من مزايا التخصص و تقسيم العمل بين الدول الاعضاء
- تؤدي المنافسة الكاملة بين المؤسسات الاقتصادية المختلفة للدول الاعضاء الى توسيع تلك المؤسسات و اتجاهاتها نحو الاندماج سوياً للاستفادة من مزايا الانتاج

الكبير

- اتباع سياسة تجارب موحدة للدول الاعضاء تجاه العالم الخارجي
- تعبئة الموارد الاقتصادية التي تتوفر في الدول الاعضاء ضمن خطة للتنمية

المشتركة

- تنسيق مشروعات التخطيط الاقتصادي بين الدول الاعضاء و تنسيق السياسات المالية و النقدية

- خصائص التكتلات الاقتصادية الدولية :

تتصف التكتلات الاقتصادية الدولية بعدة خصائص منها :<sup>8</sup>

- تتصف التكتلات الاقتصادية الدولية الضخمة من حيث مواردها و انتاجها و اتساع اسواقها الاستهلاكية و الانتاجية و تنوع هياكلها الاقتصادية و مواردها و كثافة حجم سكانها .

<sup>8</sup> سيدهم لينده ، مجموعة البريكس منظور جديد للتكتلات الدولية ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة 2019 ص18

- حرية تنقل السلع و الخدمات و الأشخاص و رؤوس الاموال و الاستثمار بين الدول المتكتلة
- المنافسة الحرة بين الدول المتكتلة في المنطقة التكاملية و لها سياسة تجارية موحدة تجاه الدول الخرى خارج نطاق التكتل .
- ارتفاع نسبة التجارة البينية بين مجمل تجارتها الخارجية و هذا ما يجعلها تخفض من التبعية الاقتصادية او تكون لها درجة عالية من الاستقلالية الاقتصادية بالنسبة للدول الخارجة عن المنطقة التكاملية و هذا ما يؤدي الى الارتباط بين الدول المتكتلة من خلال تشابك اقتصادياتها و اسواقها .
- قوتها في التفاوض على المستوى الدولي و هذا للدفاع عن مصالحها ضد التكتلات الاقتصادية الاخرى و من ثمة تكون الدول التي تنتمي الى التكتل في موقع افضل من ناحية المساومة او التفاوض مهما كان شكله
- توفير مزايا و مكاسب تعجز الدولة منفردة عن تحقيقها
- الاستفادة من رؤوس الاموال و الايدي العاملة الماهرة و الاستغلال الامثل للموارد المتاحة في المنطقة التكاملية
- تحقيق نمو اقتصادي مستمر كنتيجة للأثار الديناميكية المتعلقة بحجم السوق و تحسين مناخ الاستثمار و زيادة المنافسة الناتجة عن فتح الاسواق

اسباب و دوافع قيام التكتلات الاقتصادية الدولية : <sup>9</sup>

1. السبب او الدافع الاقتصادي : يعتبر في الاصل العامل الرئيسي وراء انشاء

التكتلات الدولية ، فتهدف الدول من خلاله الى زيادة حجم السوق و الاستفادة من

مزايا التخصص كما تزيد من فرص الاستثمار ، حيث يفضل المستثمرون

الاستثمار داخل التكتل للاستفادة من اتساع السوق و خفض الحواجز الجمركية

بين الدول المتكتلة ، كما يؤدي الى التمتع بوفرت الانتاج الكبير و تحسين معدل

التبادل الدولي و فتح المنافسة و القضاء على ظاهرة الاحتكار و تشجيع

الاستثمار الوطني و الاجنبي المباشر و خلق مناخ ملائم للتنمية الاقتصادية الذي

ينتج عن تنسيق السياسات الاقتصادية البينية و استقرار الاوضاع و العمل على

تعزيز البنى التحتية ، الطرق ....

2. الدافع السياسي : قد يكون السبب الرئيسي لإنشاء التكتلات الاقتصادية الدولية

هو تحقيق اهداف مكاسب سياسية من خلال خلق مجال للتعاون و التنسيق بين

الدول الاعضاء مثل التوصل الى حلول للمشكلات المشتركة و تلاقي الخلافات .

كما تهدف الى تحقيق الامن القومي و السلام للدول المتكتلة و تجنب المواجهة

بينها حيث ان ابرام الاتفاقيات الاقتصادية في اطار التكامل يحد من قيام الحروب

التجارية و التنافس بين الدول المتكتلة و إزالة العوائق غير الطبيعية للتجارة بينها.

<sup>9</sup> طيوب سهايم ، حميدي مريم هاجر آفاق التكتلات الاقتصادية في إطار التكتلات الاقتصادية الجديدة (دراسة حالة دول البريكس (2011-2020) مذكرة ماستر ، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر ، 2022

كما قد يكون الدافع رغبة دولة ما السيطرة السياسية و الاقتصادية على بعض الدول الاخرى

الاقبل نمووا تهدف من خلالها الى استغلال موارد تلك الدول و فتح الاسواق

كما قد تهدف الى بناء تكامل سياسي و كتلة قادرة على مواجهة التكتلات الاخرى ، و التي

عادة ما تمارس مزيداً من الضغوطات على بعض الدول بغرض الهيمنة

3. دوافع اخرى : قد يكون من بين الدوافع ، دوافع غير اقتصادية و لا سياسية ،

مثل الدافع الاجتماعي و الثقافي المتعلق بقضايا تنظيم الهجرة و مكافحة الهجرة

الغير شرعية

كما قد يهدف التكتل او التكامل الى إعادة توزيع السكان من المناطق ذات الكثافة

المرتفعة نسبياً الى المناطق ذات الكثافة المنخفضة و المساهمة في حل المشكلات

ذات البعد الدولي مثل المشكلات البيئية .

### الاعتماد المتبادل :

تعتبر فكرة الاعتماد المتبادل فكرة لها جذورها التاريخية فهي تجاوز مفهوم المشاورة و

التفاهم بين الدول الى مرحلة التنسيق المبني على اسس واقعية فرضته طبيعة التطور و

النهوض التي تمر بها المجتمعات الانسانية و التي تستدعي درجة عالية من التعاون على

المستوى الاقليمي او الدولي ، فالاعتماد المتبادل بين اطراف العملية الاقتصادية يمثل اطار

للتعاون الاقتصادي ، او التبادل التجاري نظرا و الى تنوع الموارد الطبيعية و مصادر الطاقة

و التفاوت في المستويات الصناعية بين مختلف اجزاء العالم .

يعرف جوزيف ناي الاعتماد المتبادل بأنه: " موقف من التأثير المتبادل او الاعتماد على الآخرين و بينهم"<sup>10</sup> ، و يعرف كيوهن و ناي معا بأنه " انخفاض اهمية و قيمة العلاقات الامنية و العسكرية مقابل ارتفاع وتيرة و اهمية العلاقات الاقتصادية و الاجتماعية المتعددة في الربط بين دول العالم " .<sup>11</sup>

حيث يركزان التعريفان على فكرتين اساسيتين :

- الاعتماد المتبادل هو علاقة تأثير و تأثر بين طرفين او اكثر او هو علاقة تبادلية ثنائية الاتجاه

- الاعتماد المتبادل محركاته اقتصادية بحتة ، فهو يصف حالة للسياسة الدولية تتميز بتراجع الابعاد الامنية و العسكرية لصالح الابعاد الاقتصادية و من ورائها الاجتماعية.

و تعرفه نادية محمود مصطفى بأنه : " ظاهرة عبر قومية معقدة تتضمن انماطا تفاعلية متعددة الابعاد و متعددة القطاعات بين الدول ينتج عنها درجة عالية من حساسية التفاعلات بين اعضاء النظام للتغيرات التي تقع في إطار احدهم ، كما ينتج عنها درجة عالية من

<sup>10</sup> بن عمر محمد ، جاب الله ادم ، الادوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي بين التحديات الاقتصادية و التطلعات السياسية ، مذكرة ماستر ، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر 2020 ، ص12

<sup>11</sup> نفس المرجع ص13

عرضة هؤلاء او قابليتهم للتأثر بالقوى و الاحداث الخارجية و من ثم يتوقف عليها مدى

قدرتهم على مواجهة او عدم مواجهة اعباء و تكلفة هذه التأثيرات الخارجية<sup>12</sup>

و تشير الباحثة في هذا التعريف الى عنصرين اساسيين يميزان عملية الاعتماد

المتبادل و هما : الحساسية و الهشاشة ، فالحساسية تعني تأثر دولة ما او عدة دول بما

يحدث من تغيرات في دولة او دول اخرى ، و احدى وسائل قياس هذا العنصر هي دراسة

ما اذا كانت التغيرات في مجالات معينة تختلف بالطريقة ذاتها عبر الحدود الاقليمية كالقول

مثلاً أن ارتفاع سعر القمح في الدول المنتجة له يؤدي الى ارتفاع سعره بصورة الية لدى

الدول المستوردة له ، اما الهشاشة فتشير الى قدرة الدول على تحمل التكاليف عند تعرضها

للتغيرات الخارجية فقد تكون دولتان متساويتان في الحساسية ازاء ارتفاع اسعار النفط مثلاً ،

و لكن قد لا تكونان على الدرجة نفسها من الهشاشة فربما تستطيع احدهما بما تملكه من

قدرات و امكانيات ان تجد مصادر طاقة بديلة تخفف بها اعتمادها على النفط بينما تعجز

الاخرى على ذلك ، فالفارق بين الحساسية و الهشاشة يتمثل في ان الدول قد تتأثر بالفعل

نفسه (الحساسية) ، و لكن ردود فعلها اتجاهه تختلف .

كما يعرف كارل دويتش الاعتماد المتبادل على انه : " يعني وجود دولتين او اكثر

في علاقات مترابطة ، بحيث ان أي تغير في دولة " أ " اثر او نتيجة في الدولة "ب" و في

باقي الدول الاخرى ذات العلاقة ، و في نفس الوقت يكون الامر في العلاقة المعاكسة"<sup>13</sup>

<sup>12</sup> محمد الطاهر عديلة ، الجدال الليبرالي الواقعي حول دور الاعتماد المتبادل في تعزيز الامن الدولي ، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية و العلاقات الدولية ، العدد الخامس عشر ، جوان 2016

و هذا ما يطلق عليه دويتش اسم الاعتماد المتماثل ، فقد حدد كارل دويتش مؤشرا لمعرفة الاعتماد المتبادل بين الدول و هو التأثير و التأثير المعاكس بين اطراف العلاقة الذي يساعد على التمييز بين انواع الاعتماد المتبادل<sup>14</sup>

### التعاون الدولي :

يعتبر التعاون الدولي من اهم المسائل في العلاقات الدولية ، فلغة يقصد به تبادل المساعدة كما يقصد به العون المتبادل لتحقيق هدف معين و ايضا تظافر الجهد المشترك بين شخصين او دولتين او اكثر لتحقيق نفع مشترك

و ايضا ، هو يعني تلك الجهود المبذولة بين الدول لتحقيق السلم و الامن الدوليين و مواجهة التحديات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية كما انه تحرك جماعي للأطراف الدولية المعنية بيه .<sup>15</sup>

### اهداف التعاون الدولي :

يعد التعاون الدولي ركيزة العلاقات الدولية و محركها الاساسي و يهدف عادة الى تحقيق ما يلي :

1. يهدف التعاون الدولي الى تحقيق الامن والسلم الدوليين بشكل دائم و عادل بين كافة

### دول العالم

---

عائشة سحنوني ، الاعتماد المتبادل في ظل العولمة و الدول النامية ، اطروحة دكتوراه اقتصاد التنمية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ص 97<sup>13</sup>

يوكورو منال ، محاضرات في مقياس قانون التعاون الدولي ، جامعة الاخوة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر 2023 ، ص 3<sup>14</sup>

روبيح حياة ، محاضرات في التعاون الدولي في مجال الطاقة ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، الجزائر 2019<sup>15</sup>

2. إنماء العلاقات الودية بين الدول
3. الالتزام على المستوى الدولي باحترام حقوق الانسان و القضاء على جميع اشكال التمييز العنصري
4. يهدف الى تضيق الفجوة الاقتصادية و العلمية و الرقمية بين الدول المتقدمة و النامية من خلال تعزيز التعاون بينهم في مختلف المجالات
5. العمل على تحقيق توازن حقيقي بين المصالح و المنافع بين الدول المتعاونة
6. العمل على محاربة الجريمة المنظمة غير الوطنية
7. القضاء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية بجميع اشكالها من خلال توفير ظروف اجتماعية ملائمة في البلدان النامية
8. مساعدة البلدان الاقل نموا على تحقيق الاهداف الانمائية المتفق عليها دوليا .
9. العمل الدائم على تقديم المساعدات الانسانية للشعوب المتضررة من الخروب و النزاعات و الجوائح الصحية .
10. دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال توفير المزيد من الاستثمارات في الدول النامية و توفير فرص العمل .
11. خلق اليات قانونية و مؤسسية فعالة تعمل على تعزيز و دعم فرص التعاون الدولي في مختلف المجالات

الاقليمية الجديدة :

تعتبر ظاهرة الاقليمية قديمة حيث برزت هذه التوجهات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية و بداية الحرب الباردة و التي قامت على اساس التكتل و تقسم العالم الى كتلتين ( الشرقية ، الغربية ) فقد خرجت نزعة الاقليمية من رحم هذا التقسيم و تزامنه مع موجة التحرر التي اجتاحت مختلف دول العالم النامي ، و بداية تنامي النزعات الوطنية ثم اتساع نطاقها لتتحول الى انتماءات قومية اقليمية رأى الدول النامية فيها بسيلاً فعالاً لتحقيق مصالحها الذاتية .

و لقد كان لنجاح التجربة الاقليمية الاوروبية ، و قيام الولايات المتحدة بإقامة منطقة تجارة حرة مع كل من كندا و المكسيك (NAFTA) كنتيجة لتأخر المفاوضات متعددة الاطراف في نطاق اللغات (GAT) الى ان ظهرت الموجة الثانية من الاقليمية و التي أطلق عليها الاقليمية الجديدة لتوصيف تلك الموجة التي بدأت منذ منتصف الثمانينات من علاقات و تنظيمات التكامل الاقتصادي و التجاري الاقليمي<sup>16</sup> و يستند هذا المفهوم الى نموذجين :

1. النموذج الاول : هو التكتل التجاري الاقليمي القائم على فرصة تيسير العلاقات التجارية بين الدول الاعضاء ، و بدرجة تميزها عن العلاقات التجارية مع الدول غير الاعضاء ، ولهذا النموذج مستويات متعددة ادناها هي المناطق التجارية الحرة و اعلاها الاتحاد الاقتصادي ، مثل الاتحاد الاوروبي .

<sup>16</sup> علاوي محمد لحسن ، الاقليمية الجديدة ، المنهج المعاصر للتكامل الاقتصادي الاقليمي ، مجلة الباحث ، العدد 07 ، 2010

2. النموذج الثاني : فهو قائم على اساس التخصص و تقسيم العمل الصناعي في

مجموعة من الصناعات او صناعة واحدة بين مجموعة من الدول التي يجمعها هذا

التخصص و التقسيم في العمل مثال ذلك مثلث النمو الاقليمي الفرعي الذي ربط بين

التكنولوجيا و القوة المالية في سنغافورة و العمالة و الموارد في ارجبيل ريو باندونيسيا

و بعبارة اخرى فان عملية اعادة هيكلة النظام الاقتصادي العالمي بما يتوافق مع

المتغيرات العالمية الجديدة هي ابرز سمات مفهوم الاقليمية الجديدة حيث انه يهدف

الى جعل الكتل الاقتصادية الاقليمية حلقة ربط وسيطة بين الدول من ناحية و النظام

العالمي من ناحية اخرى ، و بالتالي فان الاقليمية الجديدة تختلف عن مفهوم

الاقليمية الذي شاع في الستينات يغلبه الطابع الاقتصادي .

و قد ذهب عدة باحثين و مختصين الى محاولة وضع تعريف لظاهرة الاقليمية

الجديدة فعرفها بجورت هيتن على انها : " عملية متعددة الابعاد لتحقيق التكامل الاقليمي ،

و التي تشمل الجوانب الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية " .<sup>17</sup>

كما يعرفها فريدريك سودر بين بوصفها : " مجموعة من الافكار و القيم والسياسات

و الاستراتيجية التي تهدف الى بعث التعاون من اجل خلق التنمية و الحفاظ على الامن و

السلام اقليمياً<sup>18</sup> و حسب هذا التعريف فان الدول المتعاونة تسعى الى تحقيق التكامل

الاقليمي وفق برنامج و اهداف محددة و من خلال استراتيجية معينة .

<sup>17</sup> رمزي بن دبكة ، الاقليمية الجديدة ، الموسوعة السياسية ، نشر في 2019/07/22

<sup>18</sup> نفس المرجع

السمات الأساسية للإقليمية الجديدة:

على الرغم من ان ظاهرة انشاء التكتلات الاقتصادية الاقليمية قديمة الا ان التوجهات الحديثة لتلك التكتلات تختلف عنها اختلافاً كبيراً ، فقد اتسمت التكتلات القديمة بسيادة الدوافع التجارية ، بالإضافة الى ان درجات التكامل و التجانس التي حققت في تلك التكتلات اتسمت بالتفاوض و التباين الشديد و لم يؤتى منها ثماراً ملموسة فيها عدا الاتحاد الاوروبي ، ام بالنسبة للتكتلات الاقليمية الجديدة فقد اتسمت بالسمات التالية :

1. اصبحت الترتيبات التكاملية اكثر تعقيداً و تشابكاً سواء من حيث هيكلها او نطاقها

الجغرافي

2. تعكس التكتلات الاقليمية الجديدة الافكار الاقتصادية الليبرالية و اقتصاد السوق ،

كما زاد الاعتماد المتبادل في الاقتصاد العالمي بعد الحرب الباردة كنتيجة للانتشار

السريع للتكنولوجيا و تحديد التجارة في اغلب الدول ، فقد قام عديد من الدول النامية

منفردة بتحرير تجارتها الخارجية كعنصر من عناصر الاصلاح الاقتصادي .

3. اصبحت التكتلات الاقليمية عملية متعددة القطاعات و تعطي نطاقاً كبيراً من

الاهداف الاقتصادية و السياسية التي يمكن وصفها بأنها استراتيجية و ليست تجارية

فقط .

4. تأخذ التكتلات الإقليمية الجديدة من استراتيجية التوجه الخارجي منهاجا ، و تعتمد

النظرة الخارجية و البينية للتكتل كمصدر نمو ، كما انها تمثل لبض الدول الخطوة

الأولى لإمكانية الاستفادة من عمليات العولمة .

5. تمثل الإقليمية الجديدة محاولات الاستفادة من مكاسب اقتصاديات الحجم ، و تنوع

المنتجات و مكاسب زيادة الكفاءة و تنسيق السياسة التي تبرزها التكتلات الإقليمية

الجديدة

6. تركز الترتيبات التكاملية الجديدة على مجالات جديدة مثل الاستثمار و سوق العمل و

سياسات المنافسة و التكامل النقدي و المالي و التعاون العلمي و التكنولوجي و

البيئي ، هذا بالإضافة الى الاهداف السياسية .

7. تؤكد التكتلات الإقليمية الجديدة ايضا على اهمية الاستثمار الاجنبي بالنسبة للتكتلات

الإقليمية كمحرك اساسي في اتجاه تحرير التجارة كهدف نهائي لإقامة التكتل

الإقليمي ، و على غير ما كانت عليه التكتلات القديمة فإن الترتيبات الإقليمية

الجديدة تعتبر من وسائل جذب الاستثمار الاجنبي المباشر و تحقيق المنافسة

العالمية في التجارة .

8. ظهور ترتيبات تكاملية مختلطة ذات التزامات تبادلية بين دول نامية و متقدمة .

9. تتسم معظم الترتيبات الإقليمية الجديدة بسمة مشتركة تتمثل في كون الدول المعنية

أعضاء في عدة تكتلات اقليمية في نفس الوقت ، فمثلا الولايات المتحدة عضو في

اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA) و عضو في تجمع اسيا للباسيفيك

(APEC) و يرجع السبب في تعدد العضوية الى الآتي :

- ضمان النفاذ الى مختلف الاسواق الاقليمية ، خاصة تلك التي تصنع قيودا

حمائية في مواجهة الدول غير الاعضاء بها .

- تنويع التجارة و روابط الاستثمار لتخفيض الاعتماد على الشركاء الرئيسيين

في التكتل .

- هناك تساير في بعض الجوانب بين الاقليمية و التعددية

#### الدراسات المستقبلية:

تكتسب الدراسات المستقبلية اهمية كبيرة حيث اصبح من الضروري النظر الى

المستقبل و البحث فيه حتى يتوفر لدى صانع القرار اكبر قدر من البدائل في عالم يسوده

التنافس المحتدم لفرض النفس و تجنب الازمات .

و قد نشأ اول اهتمام بالدراسات المستقبلية في الولايات المتحدة الامريكية خاصة

المتعلقة بالاستراتيجيات المناسبة لمواجهة الاخطار المحتملة على الصعيد الدولي

و يعود اول لمصطلح دراسة المستقبل الى المؤرخ الالمانى "اوسيب فلنختاهيم "

سنة 1930 بمسمى Euturology و هو الاسم الشائع للدراسات المستقبلية في اللغة

الانجليزية ، و يقابله في الادبيات الفرنسية مصطلح Prospective (جاستوب برجييه )<sup>19</sup>

<sup>19</sup> هيبه بوشقور ، الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية (مقاربة مفاهيمية و منهجية ) ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، الجزائر 2016 ص04

مفهوم علم المستقبل :

يعرف علم المستقبل بأنه تخصص علمي جديد يحاول فيه الباحث تكوين صور مستقبلية متنوعة محتملة الحدوث ، و في ذات الوقت يهتم بدراسة المتغيرات التي يمكن ان تؤدي الى احتمال تحقيق هذه الصور المستقبلية ، هذا العلم يهدف ايضا الى رسم صورة تقديرية محتملة للمستقبل بقدر المستطاع ، كما تعني ايضا الدراسات المستقبلية بالبحث في بدائل المستقبل للأجل الطويل ، مستهدفة خلق الوعي حول تحديات المستقبل و ثمن الاختيار بين البدائل الاجتماعية .<sup>20</sup>

كما يجمع المشتغلون بالدراسات التي تتناول المستقبل على تعريف الدراسات المستقبلية بأنها " مجموعة من البحوث و الدراسات التي تهدف الى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية و العمل على ايجاد حلول عملية لها ، كما تهدف الى تحديد اتجاهات الاحداث و تحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي و التي يمكن ان يكون لها تأثير على مسار الاحداث " <sup>21</sup>

كما تعرف ايضا بأنها " عبارة عن تخصص علمي جديد يختص بصقل البيانات و تحسين العمليات التي على اساسها تتخذ القرارات و السياسات في مختلف مجالات السلوك الانساني " <sup>22</sup>

<sup>20</sup> امين عويبي ، اساسيات مناهج الاستشراف ، مطبوعة جامعية ، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر 2018 ،ص05

<sup>21</sup> هيبية بوشقور ، مرجع سبق ذكره ص05

<sup>22</sup> امين عويبي ، مرجع سبق ذكره ص05

انواع الدراسات المستقبلية : يمكن تقسيم الدراسات المستقبلية الى ثلاث انواع هي :

1. الدراسات التنبئية : تبدأ بتعيين محطة من احداث المستقبل و ترسم مسار مستقبلي ما

بين الحاضر المعلوم و تلك الاحداث المستقبلية المعلومه في خطوات و تطورات

الاحداث .

2. الدراسات الاستقرائية : التي تعتمد على استقراء الاحداث التاريخية الماضية و

الحاضرة و رصد مسار الحركة التاريخية و اتجاهها نحو المستقبل ، لتخمين الوقائع

المحتملة و كتابة الوقائع المحتملة و كتابة التصورات (السيناريوهات) و بيان رؤاهم

عما سيحدث في المستقبل لعقد او اثنين او ثلاثة عقود قادمة ، و هذا النوع يعتمد

الاستراتيجيون و هو يتطلب فريق عمل جماعي من المتخصصين في العلوم

السياسية .

3. الدراسات الافتراضية : و التي تعتمد على افتراض المستقبل و خلق احداثه بما يلائم

الاهداف و الطموحات المراد تحقيقها ، هذه الدراسات تخلق مسارا افتراضيا يبدأ من

الحاضر و ينتهي بالأهداف المراد تحقيقها في المستقبل ، و هي تشبه الى حد كبير

كتابة سيناريو لفيلم يراد اخراجه على شاشة الواقع باستخدام الادوات و الشخوص و

الامكانيات المتاحة ، مع التوصية بتطويرها بما يلائم حجم و نوع الاهداف .

## خلاصة الفصل الاول

حاول الباحث خلال الفصل الاول تقديم شروحات و تعريفات لأهم المفاهيم الأساسية للدراسة حيث تم التعرف على القوى الصاعدة و خصائصها كما تطرق الى مفهوم التكتلات الاقتصادية و اسسها و اسباب و دوافع ظهورها ، و كذا تم تناول كل من مفهوم الاعتماد المتبادل و التعاون الدولي و اهدافه ثم شرح للإقليمية الجديدة و ابرز سماتها الأساسية ، و كل هذا من اجل تهيئة الارضية المفاهيمية للقارئ لفهم الاشكالية و الاجابة عنها .

## الفصل الأول: دراسة لمنتدى دول البريكس

بعد نهاية القرن العشرين و الذي كانت السيطرة فيه للقوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية و دول اوروبا ، برز الى الواجهة مع بداية القرن الواحد و العشرون قوى دولية صاعدة على الساحة الاقتصادية العالمية تتنافس على المكانة الدولية تمثل كبرى الاقتصاديات الناشئة و هي دول كانت الى زمن قريب تعد دولا نامية و دول اخرى اعادت ترتيب اوضاعها لتحتل اليوم مكانة متقدمة في الاقتصاد العالمي و التي من اهمها الصين و الهند و روسيا و البرازيل و جنوب افريقيا حيث تسعى هذه الدول الى تعزيز مكانتها دوليا بتبني اتفاقا مشتركا بينها على كافة الاصعدة الاقتصادية و السياسية و العسكرية لخدمة مصالحها في تكتل يسمى " بريكس " .

### ➤ المبحث الاول : نشأة و تطور مجموعة البريكس

لقد كان ظهور مجموعة البريكس نتيجة للقاءات عديدة لقادة دول التكتل و وزراء خارجيتهم حيث تسعى هاته الدول لتحقيق هدف مشترك و هو التخلص من الهيمنة الغربية على الساحة الدولية و تثبيت مكانتها كفاعل رئيس في العلاقات الدولية

### ○ المطلب الاول : تعريف مجموعة البريكس

هي مختصر للحروف الاولى المكونة لأسماء الدول صاحبة أسرع نمو اقتصادي في العالم و هي: البرازيل - الهند - الصين - روسيا - جنوب افريقيا ، و يقع مقر المجموعة

في مدينة تشنغهاي الصينية كما افتتح البنك الجديد للتنمية التابع للمجموعة ايضا في نفس المدينة ، و يتناوب أعضاء التكتل الخمسة رئاستها سنويا ، بشكل دوري فيما بينهم .

فهذا التكتل يسعى الى ايجاد مؤسسات مالية و اقتصادية تكسر الاحتكار الامريكي الغربي للاقتصاد العالمي ، و تعمل على تعزيز و توثيق التعاون الاقتصادي و السياسي و الثقافي بين دول المجموعة و قد ظهرت بصفة رسمية في اول اجتماع لوزراء خارجية البرازيل و الهند و روسيا و الصين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة نيويورك في سبتمبر 2006 و تعتبر كل دول البريكس الخمسة باستثناء روسيا دولاً نامية اول دول صاعدة جديدة و تتميز بضخامة اقتصادها ، و يعيش فيها نصف سكان العالم كما يوازي الناتج الاجمالي المحلي لدول البريكس مجتمعة ناتج الولايات المتحدة الامريكية و الذي يبلغ 13,6 تريليون دولار ، و تمثل مجموعة البريكس اكبر اقتصاديات خارج منظمة التعاون الاقتصادي و التنمية ، و هي نادي الاغنياء بالنسبة للاقتصاديات الناشئة .<sup>23</sup>

و قد قسم مجموعة من الخبراء دول البريكس الى مجموعتين :

**المجموعة الاولى :** و هي الدول الكبرى الصاعدة في النظام الدولي و هي تلك الدول التي تمارس تأثيرها في نطاقات متعددة على المستوى الدولي ، و تمارس دور عالمي التأثير لكن قدراتها لا ترتقي الى مستوى الدول العظمى ، و مثالها الصين ، روسيا ، الهند و هي من

<sup>23</sup> سيدهم ليندة ، مرجع سبق ذكره ص40

الدول الكبرى في النظام الدولي و التي لا تنتمي الى الدول المتوسطة القدرات في هذا النظام و يطلق عليها دول صاعدة كونها من الدول الاسرع نموا في الاقتصاد العالمي .

**المجموعة الثانية :** هي الدول المتوسطة القدرات الصاعدة في النظام الدولي و هي الدول التي لا تملك القدرة على اداء دورا عالميا و لكنها تملك من الوسائل ما يمكنها ان تؤدي دورا اقليميا و لها الدافع و الرغبة لأداء دور عالمي أي انها الدول التي تمارس تأثيراتها في معظم انماط التفاعلات على المستوى الاقليمي و مثال ذلك ( البرازيل ، جنوب افريقيا ) و هي من الدول متوسطة القدرات في النظام الدولي ، و يطلق عليها وصف القوى الصاعدة في النظام الدولي نتيجة لما وصلت اليه بفعل التطور المهم في قدراتها و خصوصا مكانتها الى جانب القوى الدولية الكبرى الاخرى .

فالدول الصاعدة هي الدول التي تملك قدرات طبيعية و بشرية و مادية معتبرة و تحقق معدلات نمو اقتصادي و صناعي مرتفع مقارنة بدول اخرى و خاصة مساهمتها في رفع الناتج العالمي الخام بالإضافة الى تحقيق تفوق مطرد في التنمية الاقتصادية و هي تساهم مساهمة كبيرة في الاقتصاد العالمي من خلال تأثيرها في المنظمات و المؤسسات الاقتصادية الدولية مثل مساهمتها في التجارة الخارجية في دخل منظمة التجارة الدولية و صندوق النقد الدولي و البنك العالمي ، زيادة على دورها و تأثيرها في السياسة الدولية .<sup>24</sup>

<sup>24</sup> علاء الدين محمد الجعيري ، واقع و مستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي ، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الازهر ، غزة ، فلسطين ، 2018، ص 18

و قد حققت الدول الصاعدة معدلات نمو جيدة خلال العقد الاول من هذا القرن حيث ساهم هذا النمو في انشاء الاقتصاد العالمي من الركود بعد ازمة 2008 ( ازمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة ) حيث كانت توصف الولايات المتحدة سابقا بأنها قاطرة الاقتصاد العالمي ، فإن اقتصاديات الدول الصاعدة تمثل محرك هذه القاطرة <sup>25</sup>

### ○ المطلب الثاني : نشأة مجموعة دول البريكس

يجب ان نرى الخلفية السياسية و العسكرية و الشراكة الاستراتيجية ، و تطور نشأته الثلاثية لمؤسسي البريكس حتى نستوعب ابعاده غير الاقتصادية و التشابكات الاقليمية و الدولية ، و لقد برز المثلث الاسيوي كحل نموذجي لروسيا في ضل عزلتها على الساحة الدولية و مخاوفها المتعلقة بوضعها و هويتها و من ثم اتخذت روسيا من شراكتها مع الهند وسيلة تستطيع من خلالها اعادة التأكيد على تفردتها و هويتها الاورو آسيوية .<sup>26</sup>

و كما اشار الباحث فان مصطلح BRICS هو اختصار لأسماء البلدان ( البرازيل ، روسيا ، الهند ، الصين ، جنوب افريقيا ) و أول من اطلق مصطلح " بريك BRIC " على الدول الاربعة الاولى كان " جيم اونيل " كبير المستشارين الاقتصاديين في بنك جولدمان ساكس Gold man saks في بحث اعده عام 2001 و نشره عام 2003 بعنوان " الحلم مع بريك الطريق الى 2050 2050 Dreaming with Brics the path to 2050 حيث توقع "اونيل " في هذا البحث ان تصبح اقتصاديات مجموعة دول بريكس مجتمعة لعام 2025

<sup>25</sup> سيدهم ليندة ، مرجع سبق ذكره ص

<sup>26</sup> ماهر بن ابراهيم القصير ، تكتل دول البريكس ، نشأته ، اقتصادياته ، اهدافه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2014 ص18

أكبر من اقتصاديات مجموعة الستة و (الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، ألمانيا ، فرنسا ، بريطانيا ، إيطاليا ) مجتمعة ، و ان اقتصاد الهند سيتجاوز اقتصاد اليابان العام 2032 و اقتصاد الصين سيتجاوز اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية العام 2041 .<sup>27</sup>

و اول اجتماع عقد لدول البريكس في عام 2009 عقب الازمة الاقتصادية العالمية حيث اشار بنك جولدمان ساكس ان النمو الاقتصادي لمجموعة البريكس و ما لديها من دور رئيسي في التعامل مع التحديات العالمية ، و ما يمكن ان يدفع الى تحول مركز الثقل على الصعيد السياسي و تقاسمها السلطة في النظام الدولي للقيادة العالمية شريطة تبني الدول للقيم العالمية ، و تم ضم دولة جنوب افريقيا الى المجموعة في ديسمبر 2010 في قمة بريك في اسبانيا في الصين و ذلك بطلب و رعاية صينية حيث ان للصين مصالح حيوية في افريقيا و التي تعبر جنوب افريقيا بوابة لها .

و بدأت اولى مراحل التفاوض لتشكيل هذا التكتل في شهر سبتمبر 2006 عقب اجتماع وزراء خارجية كل من (الصين ، روسيا ، البرازيل ، الهند ) على هامش الاجتماع الواحد و الستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك ، و كانت اولى تسميات هاته المجموعة هي BRIC و يطلق عليها البعض ( 5 R ) اشارة الى اسماء عملات الدول الخمسة التي تبدأ بحرف R و هي ( الريال البرازيلي الروبل الروسي ، الروبية الهندية ، الرمينبي الصيني ، الراند الجنوب افريقي ) و كان عقد الاجتماع الوزاري الاول بناء على

<sup>27</sup> عبد الغني سعداوي ، تأثير مجموعة البريكس في اعادة تشكيل النظام الدولي ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، الجزائر ، 2022 ص18

اقترح من الرئيس الروسي " فلاديمير بوتين " و بمشاركة وزراء خارجية الدول الثلاثة الاخرى ( الصين ، البرازيل ، الهند ) حيث اكدوا على رغبتهم في توسيع التعاون المتعدد الاطراف ، و في 16 ماي 2008 استضافت روسيا اجتماع لوزراء خارجية الدول المعنية بالتكتل ( بريك ) اين صدر البيان المشترك و الذي يعكس مواقف مشتركة بشأن قضايا التنمية العالمية و قد قامت المجموعة بخطوات هامة خاصة بعد لقاء الرئيس الروسي ديمتري (ميدفيدف) مع الرئيس البرازيلي (لولادا سيلفا ) و رئيس وزراء الهند ( ماسموهان سينغ ) و الرئيس الصيني ( هوجين تاو ) على هامش قمة مجموعة الثماني في اليابان .<sup>28</sup>

و بعد انضمام دولة جنوب افريقيا لمجموعة البريك في ديسمبر 2010 بدأت تتحول من مجموعة اقتصادية دولية الى مجموعة سياسية مؤثرة في السياسة العالمية ، انطلاقا من ان المصالح السياسية ترتبط ارتباطا تاماً بالمصالح الاقتصادية حيث يوجد دولتين من هذا التكتل كعضوين دائمين في مجلس الامن الدولي و يتمتعان بحق الفيتو و هما ( روسيا و الصين ) فعن طريق استخدامها لحق النقض لا يمكن تمرير أي قرار في الامم المتحدة يتعارض مع مصالح المجموعة ، و هو ما كان منذ بداية الازمة السورية سنة 2011 حيث بدأت باستخدام حق الفيتو في مجلس الامن و الجمعية العامة لأكثر من مرة في هذه القضية و ذلك لما تمثله سوريا من مكانة جغرافية و سياسية و اقتصادية و دولية ، حيث طفت الى السطح ظاهرة جديدة على المسرح الدولي ، و هي معارضة مشاريع الهيمنة الامريكية و

<sup>28</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ص29

التي تدل على بداية التغيير في بنية النظام الدولي و محاولة الانتقال الى نظام دولي جديد.<sup>29</sup>

قامت مجموعة البريكس فيما بعد بتحديد اهدافها و انشاء المؤسسات و عقد اللقاءات و القمم الخاصة بتحقيق هذه الاهداف و تطور المبادئ التي توافقت عليها تلك الدول ، و التي ستظهر لاحقا بعد كل قمة يتم عقدها ، و منها تم الاتفاق بين قادة الدول على ما يجب القيام به في المراحل المقبلة و تتناول الاجتماعات القرارات الخاصة بالدول الاعضاء بالإضافة الى المواقف من القضايا الدولية ، و في هذا يدرك المراقب المساعي الجادة التي تقوم لها مجموعة البريكس من اجل صياغة نظام دولي جديد في ضل المتغيرات الجذرية الحاصلة في العالم حيث انها تهدف الى الحد من الهيمنة الغربية و تكريس مبدأ السيادة و استقلال القرار الوطني .

يضاف الى ذلك الى ان نشأة دول البريكس صاحبت الازمة المالية العالمية ( 2008 ) و التي تسببت في انهيارات اقتصادية للعديد من الدول و على رأسها الولايات المتحدة الامريكية و اوروبا ، تلتها الدول الاقل نمو و الدول الضعيفة اين برزت الحاجة الى هذا التكتل الذي كان له فوائد متعددة على الدول الاعضاء ، فاستطاعت تجاوز الازمة المالية العالمية و تمكنت من الانطلاق كقوة اقتصادية

<sup>29</sup> سيدهم ليندة ، مرجع سبق ذكره ، ص 20

○ المطلب الثالث : تطور مجموعة البريكس

يهدف كتكتل البريكس كتكتل سياسي و اقتصادي الى تغيير النظام الدولي الحالي حيث يلعب التكتل دورا هاما على الساحة الاقتصادية و السياسية العالمية من خلال تعميق المصالح الاقتصادية بين دول التكتل بعضها البعض ، و بين دول التكتل من جهة و الدول الصاعدة و النامية من جهة اخرى ، و بالتالي تم عرض تطور مجموعة البريكس من خلال ابراز اهم القرارات التي شهدتها كل قمة منذ 2009 الى 2020

**القمة الاولى : قمة ايكاترينبرغ بروسيا في 16 جوان 2009**

تعتبر القمة الاولى هي حجر الاساس التي تمت بعد لقاء وزراء الخارجية للدول الاربعة (الصين ، الهند ، البرازيل ، روسيا ) على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة للتحضير لها في عام 2008 حيث ناقش قادة هذه الدول الوضع الحالي في الاقتصاد العالمي و غيرها من قضايا التنمية العالمية الملحة ، كما دعت دول البريك الى اعادة صياغة النظام المالي العلمي عقب الازمة المالية العالمية ، كما نسقت المجموعة من اجل التوصل الى موقف مشترك يتضمن دعوة لاصلاح مؤسسات دولية مثل صندوق النقد الدولي FMI و البنك الدولي و من خلالها اصلاح النظام الاقتصادي العالمي او ما يعرف بنظام

بروتن وودز .<sup>30</sup>

<sup>30</sup> علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره ، ص 21

و في ما يلي اهم مخرجات القمة الاولى :

1. التأكيد على الدور المحوري الذي لعبته قمة مجموعة (G 20 /20) في التعامل مع

الازمة المالية بشكل مناسب

2. الالتزام في اصلاح المؤسسات المالية الدولية وذلك لتعكس التغيرات في الاقتصاد

العالمي

3. التعاون بين دول المجموعة في مجال العلم و التعليم و البحث و التطوير للتكنولوجيا

المتقدمة

4. التنسيق و التعاون بين الدول في مجال الطاقة بما في ذلك بين المنتجين و

المستهلكين

5. دعوة جميع الاطراف الى العمل جنبا الى جنب لتحسين بيئة التجارة و الاستثمار

الدوليين

6. تعزيز التعاون بين دول البريك اجتماعيا و تقديم المساعدة الانسانية الدولية و الامن

الغذائي العالمي و الحد من مخاطر الكوارث الطبيعية و تنفيذ مفهوم التنمية

المستدامة

7. التأكيد مجددا على دعم الجهود السياسية و الدبلوماسية لحل النزاعات في العلاقات

الدولية بالطرق السلمية

8. ادانة الارهاب بجميع اشكاله و مظاهره و لن يكون هناك اي مبرر لأي عمل ارهابي في اي مكان او لأي سبب من الاسباب .

القمة الثانية بريك : برازيليا 15 افريل 2010<sup>31</sup>

التقى قادة دول البريك لمناقشة القضايا الرئيسية في جدول الاعمال اضافة الى الاتفاق على خطوات ملموسة لتحريك التعاون و التنسيق داخل دول المجموعة الى الامام ، و قد اتفقت الدول الاربعة على تحديد منطلقات مشتركة لإزالة اثار الازمة الاقتصادية العالمية و اصلاح المؤسسات المالية العالمية كما تمت مناقشة مسائل متعلقة بإصلاح النظام المالي العالمي اضافة الى متابعة الاوضاع في مجال الطاقة و قد اجمع مجموعة من الباحثين بعد متابعة و قراءة بيانات القمة ان المجتمعين توصلوا الى النتائج التالية :

1. رؤية مستقبلية للحوكمة العالمية

2. تصور مشترك بأن العالم يشهد تغيرات كبيرة و سريعة و التي تسلط الضوء على

الحاجة الى تحولات في الحوكمة العالمية في جميع المجالات ذات الصلة

3. التأكيد على العمل و الدعم باتجاه نظام عالمي متعدد الاقطاب و منصف و

ديمقراطي على اساس القانون الدولي و المساواة و الاحترام المتبادل و التعاون و

العمل المنسق .

<sup>31</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ص 30

4. العمل على اصلاح المنظمات الدولية مثل الامم المتحدة و كافة مؤسساتها و  
اجهزتها و العمل على اصلاح المؤسسات الاقتصادية و المالية العالمية مثل صندوق  
النقد الدولي و منظمة التجارة العالمية

5. توقيع مذكرة التعاون بين مصرف " فينيش اكونوم بنك " من المصارف التجارية في  
كل من الهند و الصين و البرازيل و التي تقضي بتسيير التحويلات النقدية و العمل  
على امكانية تشكيل منظومة مالية موحدة في مجموعة البريك

و قد رأى عدة باحثين و دارسين ان مجموعة دول البريك بعد هذه القمة قد بدأت في  
البحث عن موقع في المؤسسة الدولية العالمية و المطالبة بالمشاركة في وضع  
الحلول للأزمة الاقتصادية العالمية ، و بدأ التعاون الاقتصادي و العلمي حيز التنفيذ  
و بوتيرة سريعة متجاوزا اي خلاف بين الدول الاعضاء .<sup>32</sup>

### القمة الثالثة : سانيا (الصين ) أبريل 2011

تعد هذه القمة استثناء عما سبقتها حيث تم دعوة جنوب افريقيا الى المشاركة و  
ضمها الى كتل البريك ليصبح اسمه بريكس اين اصبح هذا التكتل يضم ما يقارب ثلاث  
مليارات نسمة من سكان العالم مما يجعله اكبر التكتلات على الاطلاق مما يؤهله لان يلعب  
دورا فعالاً في خدمة البشرية من خلال تحقيق العيش في عالم اكثر مساواة و عدالة ، و قد  
دعيت جنوب افريقيا للانضمام الى المجموعة لأسباب متعددة و هي ان لديها اكبر اقتصاد  
في افريقيا و توفرها على موارد طبيعية هائلة مثل الذهب و الالماس و البلاتين ، و البنية

<sup>32</sup> علاء الدين الجعبري ، مرجع سبق ذكره ص23

التحتية الممتازة ، و سهولة الوصول الى تمويل رجال الاعمال ، و المناخ المالي الكلي و الجزئي المستقر .<sup>33</sup> و قد تبين من المتابعة لبيانات القمة ان المجتمعون تجمعهم رغبة مشتركة قوية و شاملة من اجل السلام و الامن و التنمية و التعاون بين دول البريكس الذي يبلغ عدد سكانها 41% من قارات مختلفة ، و قد اكد اعلان القمة على اعلان التكتلات الاقتصادية الاقليمية لما يمثله ذلك من إحداث توازن في النظام العالمي و ضرورة ان يكون للدول الصاعدة قوة تصويتية اكبر في المنظمات المالية و العالمية و من ابرز مخرجات هذه القمة :

1. تحقيق التنمية المستدامة و مواجهة الفقر و تحقيق اهداف الالفية في الدول النامية
2. محاربة الارهاب و التنسيق الامني
3. التوسع في استخدام الطاقة المتجددة و الاستخدام السلمي للطاقة النووية
4. التأكيد على ضرورة الالتزام بإعلان " ريو " بشأن البيئة و التنمية لتحقيق مقومات التنمية المستدامة
5. دعم التكتل لتطوير البنية الاساسية في افريقيا و تحديث الصناعة بها
6. ضرورة التنسيق في مجالات العلوم و التكنولوجيا

<sup>33</sup> انور جليل هاشم ، امريكا و القوى الصاعدة ، السياسة الامريكية تجاه دول البريكس في النظام العلمي ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، لبنان ، 2020 ص 66

القمة الرابعة : نيو دلهي 29 مارس 2012

التقى قادة الدول الخمسة فب العاصمة الهندية نيو دلهي بعنوان " شراكة البريكس من اجل الاستقرار العالمي و الامن و الازدهار"<sup>34</sup>في جو يسوده الود و الدافع القوي في تعزيز الشراكة من اجل التنمية المشتركة و التعاون ، و قد اكدت هذه القمة ان تكتل البريكس بما يمثله من 43% من سكان العالم ، يعارض التراجع في قضايا البيئة كما رفض إعلان القمة التدخل في شؤون اقليم الشرق الاوسط و كذا اقليم شمال افريقيا بشكل عدم استقرار هذه الاقاليم ، و قد اشاد الاعلان بقدرة دول التكتل في التعافي من تداعيات الازمة المالية العالمية ، كما اعرب عن قلق دول التكتل من عدم الاستقرار الاقتصادي في منطقة اليورو و حث على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحد من الاضطرابات في تحركات رؤوس الاموال العابرة للدول بشكل يتسبب في ازمت مالية تهدد استقرار النظام المالي العالمي<sup>35</sup> ، و قد تم الاتفاق في هذه القمة على العديد من النقاط ابرزها :

1. ضرورة العمل على وقف العنف و دعم حقوق الانسان في سوريا

2. العمل على ترميم الاقتصاد الافغاني بصفة افغانستان من الدول المهمة

استراتيجيا

3. ضخ مساعدات اقتصادية في الدول التي تعاني النزاعات في منطقة اسيا

الوسطى

<sup>34</sup> علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره ، ص24  
<sup>35</sup> بن عمر محمد ، جاب الله ادم ، مرجع سبق ذكره ، ص38

4. ضمان تقديم مساعدات و تسهيلات لإقراض بعض دول العالم الثالث و مساعدتها في الولوج الى النظام المالي العالمي و هذا ما سيضمن ارضية صلبة لمجموعة البريكس للاستثمار في هذه الدول .

### القمة الخامسة بريكس: جنوب افريقيا مارس 2013

عقدت القمة الخامسة لمجموعة البريكس في مدينة دوربان بجمهورية جنوب افريقيا بتاريخ 2013/03/27 تحت عنوان " بريكس و افريقيا ، تنمية ، تكامل ، تصنيع " <sup>36</sup> بمشاركة قادة الدول الخمسة و نحو 16 من قادة الدول و التجمعات الافريقية من بينهم رئيس وزراء اثيوبيا باعتباره رئيسا للاتحاد الافريقي ، و الرئيس السنغالي باعتباره رئيس مجموعة النيباد و ذلك للتوافق على العديد من القضايا المتعلقة بتعزيز اوضاع المجموعة و علاقات دولها الثنائية و الجماعية بالاضافة الى دور المجموعة في حل المشاكل الوطنية و العالمية الحالية خاصة الملفات الساخنة منها و اليات تعاطي المجموعة مع الدول الاخرى و في مقدمتها الدول النامية الساعية لتعزيز استقلالها <sup>37</sup> و قد نتجت عن هذه القمة عدة قرارات هامة منها :

1. اوصت القمة بإقامة مصرف ائتماني للمجموعة على غرار البنك الدولي و صندوق النقد الدولي برأس مال اولي مقداره 50 مليار دولار ، يوزع بالتساوي على دول المجموعة بوصفه خطوة مفصلية في عملية تكامل العلاقات الاقتصادية

<sup>36</sup> انور جليل هاشم ، مرجع سبق ذكره ص70  
<sup>37</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ص32

2. الاتفاق على التعامل بالعملة النقدية لدول المجموعة و ليس بالدولار او اليورو

3. وضع قسما من احتياطاتها الهائلة من العملات لمساعدة بعضها البعض اذا دعت

الحاجة

4. انشاء كابل للألياف البصرية تحت البحر يسمح بنقل المعلومات من البرازيل الى

روسيا عبر جنوب افريقيا و الهند و الصين

5. كما اكدت القمة على حق ايران في امتلاك الطاقة النووية السلمية و ضرورة حل

خلافاتها مع المجتمع الدولي عبر الحوار و المفاوضات السياسية و رفض سياسة العقوبات

الاحادية التي تنتجها بعض الدول

6. ضرورة الحوار و الحل السياسي للازمة السورية و رفض التدخل الخارجي الاقليمي و

الدولي و اعمال العنف و الاقتتال الداخلي الذي يزيد في تعقيد الازمة

7. اشراك افريقيا لتحقيق اهداف البريكس الاقتصادية

8. اسهام العنصر الافريقي في العمليات الاقتصادية و المالية العالمية

9. ضمان التنمية العادلة لكل الاطراف ، اعضاء و مساهمين في قمم البريكس

القمة السادسة : برازيليا ( البرازيل ) جويلية 2014

شهدت هذه القمة مشاركة رؤساء الدول الخمسة المشكلة لتكتل البريكس اضافة الى اتحاد دول امريكا الجنوبية ( ايناسور ) و مجموعة دول امريكا اللاتينية و الكاريبي ( سيلاك ) ، تم التركيز في هذه القمة على صياغة رؤية و اجندة التنمية لما بعد 2015<sup>38</sup> ، فقد كان اجتماع القادة من اجل موضوع النمو الشامل و الحلول المستدامة و ذلك تماشيا مع السياسات المتبعة من طرف حكومات البريكس من اجل مواجهة التحديات البشرية التي تفرضها الحاجة الملحة لتحقيق النمو و افرزت القمة السادسة لدول البريكس عن مخرجات هامة كان اهمها :<sup>39</sup>

1. تجديد الانفتاح على زيادة التواصل مع البلدان الاخرى خاصة البلدان النامية
2. التأكيد الدائم على الالتزام بقواعد القانون الدولي
3. الاتفاق على انشاء صندوق للتنمية خاص بدول البريكس
4. التبادل مع الاقتصاديات الناشئة في السوق و كذلك المنظمات الدولية و الاقليمية و ذلك بهدف تعزيز التضامن في العلاقات مع جميع الدول و الشعوب

<sup>38</sup> فتيحة بلطرش ، مرجع سبق ذكره ، ص 54

<sup>39</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ص32

القمة السابعة : روسيا ( اوفا ) 09 جويلية 2015

انعقدت هذه القمة في روسيا الاتحادية بحضور قادة الدول المشكلة لتكتل البريكس تحت شعار " شراكة بريكس - عاملا قويا للتنمية العالمية "40 اين تم مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك و دراسة الاولويات بالنسبة لزيادة التعاون و توسيعه داخل التكتل ، و مواصلة تعزيز الشراكة الاستراتيجية على اساس مبادئ الانفتاح و التضامن و المساواة و التفاهم المتبادل و الشمولية و تبادل المنفعة و تم الاتفاق على تكثيف الجهود المنسقة للتصدي للتحديات الناشئة و ضمان السلام و الامن و تعزيز التنمية بطريقة مستدامة و معالجة القضاء على الفقر و عدم المساواة و البطالة لصالح شعوب البريكس و المجتمع الدولي و تم التأكيد على تعزيز الدور الجماعي لبلدان البريكس في الشؤون الدولية .41

و قد اسفرت القمة عن عدة قرارات منها :

1. اطلاق الية مشتركة في اطار مجموعة البريكس لدراسة مشاكل المنافسة التجارية
2. مكافحة كل اشكال الاحتكار المنظم
3. تحسين القدرة الثنائية لاقتصاديات البريكس في العالم
4. العمل المشترك للحد من انتشار الديون السيادية
5. معالجة تقلب اسعار الطاقة و المواد الخام الذي يصب في صالح القوى الكبرى

(و،م،أ)

40 علاء الدين محمد الجعيري ، مرجع سبق ذكره ص

41 عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ص 33

## القمة الثامنة : الهند اكتوبر 2016

عقدت هذه القمة في مدينة غووا بالهند بحضور رؤساء دول التكتل والذي كان شعارها "بناء الحلول المستجيبة والشاملة والجماعية"<sup>42</sup> وقد تم التأكيد على أهمية مواصلة التضامن والتعاون على أساس المصالح المشتركة والأولويات الرئيسية لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بروح من الانفتاح والتضامن والمساواة والتفاهم، والشمولية والمنفعة المتبادلة لصالح البريكس، كما اتفق المؤتمرين على أن التحديات الناشئة للسلام والأمن العالمي والتنمية المستدامة تتطلب زيادة تعزيز الجهود الجماعية، وأن دول البريكس تمثل صوتاً مؤثراً على الساحة العالمية من خلال التعاون الملموس بينهم والتي توفر فوائد مباشرة لشعوبهم وفي هذا السياق لوحظ تفعيل البنك الجديد للتنمية (NDB) و صندوق الاحتياطي (CRQ) الامر الذي يسهم الى حد كبير في الاقتصاد العالمي و تعزيز التنمية المالية الدولية و من اهم مخرجات القمة :

1.مراجعة و متابعة الكثير من النشاطات الخاصة بدول البريكس في جميع

### المجالات

2. توسيع تكتل البريكس من خلال انعقاد لجان العمل المختلفة في كافة المجالات

3. احقاق المؤتمر السنوي الذي سيعمل على انشاء اليات اقتصادية جديدة من شأنها

ان ترقى بالبريكس

<sup>42</sup> بن عمر محمد جاب الله آدم مرجع سبق ذكره ،ص

القمة التاسعة: الصين ( سبتمبر 2017 )

انعقدت هاته القمة في مدينة شيامن بجنوب شرق الصين شارك فيها اعضاء مجموعة البريكس ممثلين في رؤساء الحكومة او ممثلين رسميين عنها ، و هو ثاني مؤتمر ينعقد في الصين حيث تم التركيز فيه على تعزيز الحوكمة العالمية من اجل مواجهة التحديات بشكل مشترك من خلال تعزيز الانفتاح في الاقتصاد العالمي ، و من اجل مواجهة التحديات بشكل منسق و مشترك فيما بينها و بين مجموعة العشرين و الامم المتحدة و البنك الدولي و صندوق النقد الدولي و منظمة التجارة العالمية و غيرها من المنظمات الاخرى ، كمنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا و المحيط الهادي ، منتدى التعاون و التنمية ، التمسك بالنظام التجاري المتعدد و معارضة الاطراف جميع اشكال الحمائية و الانغلاق<sup>43</sup>

و تم بموجب هذه القمة العمل على الاهداف التالية :

1. العمل على تحقيق الانماء المتوازن بصفته خطوة مفتاحية للرقى باقتصاديات دول

البريكس

2. دراسة امكانية اشراك بعض الدول الافريقية و الاسيوية كفاعل حر و ليس كمراقب

3. تحقيق صفقات تجارية عادلة بين اعضاء البريكس

<sup>43</sup> فتيحة بلطرش ، مرجع سبق ذكره ، ص55

القمة العاشرة : جنوب افريقيا (جويلية 2018)

انعقدت هذه القمة من 25 الى 27 جويلية 2018 في جوهانز بورغ بمشاركة قادة الدول الخمسة بالإضافة الى رؤساء كل من ناميبيا و الغابون و انغولا و السنغال و اوغندا و توغو و رواندا بالإضافة الى الأرجنتين و تركيا و جمايكا ، و تعد هذه القمة من اهم قمم مجموعة البريكس لانها انعقدت في خضم النزاعات التجارية التي تحاول الولايات المتحدة الامريكية افتعالها في عدد من المناطق خاصة مع الصين التي لاحت الحرب الاقتصادية بينهما في الافق

و كان الهدف الرئيسي للقمة هو تشكيل نظام اقتصادي متعدد الاقطاب و له القدرة على الصمود في وجه الصدمات الاقتصادية حيث اكد قادة الدول الخمسة استعدادهم للتعاون من اجل مساعدة الدول النامية التي تربطها علاقات مع التكتل و كذلك تأكيد التكتل على التسوية السلمية للنزاعات في الشرق الاوسط و اهمية استئناف المفاوضات في القضية الفلسطينية و الاوضاع الراهنة في الخليج ، و تطرق الى اهمية تسوية الخلافات العربية بين ( مصر و السعودية ) و ( الامارات و البحرين مع دولة قطر ) كما اكدت المجموعة على دعمها للاتفاق النووي الايراني<sup>44</sup>، و قد ركزت القمة على تحقيق الاهداف التالية :

1. اقامة برنامج part Nir او ما يعرف ببرنامج الشراكة للثورة الصناعية الجديدة New inddustrial revolutrop pantnershipon وهو برنامج شراكي بين اعضاء

<sup>44</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 34

البريكس و قد ركز على اعلاء سقف الفرص المنبثقة من الثورة الصناعية الرابعة اي  
الثورة الصناعية الجديدة

2. تمهيد هذا الهدف ليحتل حصة كبيرة من القمة التي ستقام لاحقا بالبرازيل

### القمة الحادية عشر : برازيليا ( البرازيل ) نوفمبر 2019

انعقدت في قصر ايتاماراتي ببrazilيا عاصمة البرازيل في 13 نوفمبر 2019 حيث  
ركزت على رفض السياسة الحمائية ردا على الحرب التجارية بين الصين و الولايات المتحدة  
الامريكية ، و دعت دول البريكس اعضاء منظمة التجارة العالمية الى تجنب اي اجراء  
احادي الجانب و حمائي ، و في هذا الصدد اشار " شين جين " ان النزعة الحمائية  
الصاعدة و النهج الاحادي يخلق العجز في الحوكمة و التنمية و التنمية و الثقة و بالتالي  
ضرورة اعادة هيكلة و اصلاح المؤسسات المالية الدولية لتحقيق العدالة<sup>45</sup>  
و قد تم بموجب اتفاقية هذه القمة ارساء مبادئ الحرية الفردية كما هي مدونة في مبادئ  
القانون الدولي لحقوق الانسان ، مما جعلها تهدف الى :

1. وضع اللمسات الاخيرة لبرنامج PART NIR و هو ما سيجعل اكتساح مجموعة  
البريكس للعديد من الاسواق الافريقية و الامريكية و الاسيوية خاصة تلك التي تعاني  
من العقوبات الامريكية و الاوروبية ( السوق الايرانية و السودانية) نموذجا

<sup>45</sup> بلطرش قتيحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 55

2. تقريب الروابط بين بنك التنمية الجديد ( NDB ) الذي انشأته البريكس و مجلس

اعمال البريكس BBC

3. التعاون في المجال التكنولوجي و تطوير عنصر الابداع و الابتكار

4. مكافحة الجريمة المالية المنظمة

القمة الثانية عشر : نوفمبر 2020 ( اعلان موسكو )

تم الاجتماع في 17 نوفمبر 2020 في قمة افتراضية استثنائية بتقنية فيديو كونفرونس ، و كان انعقاد هذه القمة في ظروف صعبة تواجهها البريكس و باقي دول العالم بسبب فيروس كوفيد 19 و لمواجهة هذه الجائحة اتفقت دول البريكس على ضرورة مواجهة تداعيات ازمة كورونا من خلال تعزيز التعاون الدولي بهدف تعزيز القدرات الفردية و الجماعية للتصدي المشترك لهذه الجائحة ، كما تم الترحيب بالاقترح الروسي الرامي الى انشاء نظام الانذار المبكر لمجموعة البريكس للوقاية من مخاطر الامراض المعدية الجماعية ، كما تم الاتفاق كذلك على اعتماد اجندة اقتصادية للفترة ( 2021 - 2025 ) كاستراتيجية رئيسية لتعزيز التعاون في التجارة ، الاستثمار ، القطاع المالي و الاقتصادي الرقمي و التنمية المستدامة<sup>46</sup>

<sup>46</sup> فتحة بلطرش ، مرجع سبق ذكره ، ص56

➤ المبحث الثاني : خصائص و اهداف مجموعة دول البريكس

يتميز تكتل دول البريكس بمميزات و خصائص تجعله يختلف عن غيره من التكتلات الدولية الاخرى انطلاقا من كبر حجم دوله المشكلة له فهي تسعى الى تحقيق اهدافها من خلال محاولة التغيير في بنية النظام الدولي بما يعود عليها بالمنافع

○ المطلب الاول : خصائص و مميزات تكتل البريكس

1. تعدد الحضارات و القارات : يضم تكتل البريكس خمس دول من اربع قارات مختلفة و تكتل البريكس يختلف بشكل كبير عن بقية اشكال التجمعات و التحالف و المنظمات الموجودة على الساحة الدولية من قبل ، حيث لا يوجد رابط معين او قاسم مشترك بين الدول الخمسة ، سواء كان سياسيا او اقتصاديا او غيره ، كما انه لا يربطها نطاق جغرافي او اقليمي و بينها تباين واضح في درجات نموها الاقتصادي و مستوياتها الانتاجية و حتى على صعيد المواقف السياسية فهي متباينة بشكل نسبي ، فهي تعتبر مجموعة محايدة تماما بالنسبة للتوازنات السياسية العالمية لأنها تضم دولا مختلفة الى حد كبير في التوجهات السياسية و الانظمة الاقتصادية و تمثل توجهات عالمية مختلفة .<sup>47</sup>

و من هنا فإنه يتبادر لنا التساؤل عن كيف نشأت هذه المجموعة و ما هو الرابط بينها ؟

ان هذه الدول الخمسة بينها رابط مهم يجمعها و هو انها لا تنتمي الى دائرة الحضارة الغربية فهي تشكل تنوع من حضارات مختلفة و التي تتمثل في الحضارة الشرقية العريقة ، تشكلها الهندوسية في الهند و البوذية في الصين ، و الحضارة الارثوذكسية المتميزة عن

<sup>47</sup> ماهر بن ابراهيم القصير ، مرجع سبق ذكره ، ص 245

الشرق و الغرب معا في روسيا و الحضارة الغربية اللاتينية في البرازيل اين يتميز شعبها بثقافة و فنون مختلفة كثيرا حتى عن الدول المحيطة بها بالإضافة الى الحضارة الافريقية في جنوب افريقيا<sup>48</sup>

و اما الرابط الالهم الذي يجمع بين هذه الدول الخمسة مع بعضها هو الرابط السياسي ، حيث على اساسه نشأ هذا التكتل و الذي يتمثل في رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد و السياسة العالمية و التي كانت السبب في الازمات المالية العالمية و التي اجتاحت الكثير من المناطق اين يعاني العديد من دول العالم للخروج منها ، اما العامل المشترك المهم فهو النمو الاقتصادي السريع لهذه الدول

اما الرابط الثالث الذي يجمعها فهو ارادة دول البريكس في الوصول الى مركزها الطبيعي في العالم و ادراكها ان الدول المسيطرة حاليا لأي دولة جديدة ان تجعل مكانها او تأخذ منها امتيازاتها و لذلك وجدت هذه الدول مصلحتها في التكتل مع بعضها لصيانة حقوقها ، و لإدراكها ان بقاءها منفردة و من دون اطار كبير من الدول المتعددة يدافع عنها سوف تبقى على ما هو عليه<sup>49</sup>

2. التكامل الاقتصادي : تتباين مستويات و امكانيات دول تكتل البريكس سواء الاقتصادية او السياسية او العسكرية .... الخ ) حيث ان كل دولة من هذه الدول لها ما يميزها عن الاخرى ، فعند تفحص روسيا مثلا يظهر و بشكل واضح انها الاقل في النمو الاقتصادي بالمقارنة مع الدول الاربعة الاخرى لكنها تعتبر الاقوى سياسيا و عسكريا و نفوذا

<sup>48</sup> علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره ، ص 35

<sup>49</sup> علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره

في العالم و من هنا يمكن القول ان روسيا تمثل رأس هذه المجموعة و الصين جسدها اما باقي الدول فهي اطرافها ، و يذهب البعض في امريكا و الغرب الى الاعتقاد ان روسيا تبسط هيمنتها و سيطرتها على هذه المجموعة و توجهها حسب مصالحها و طموحاتها و تطلعاتها على الساحة الدولية ، و هذا الاعتقاد قطعاً قد يكون مبالغاً لا تمت للواقع بصلة و هي ربما من موروثات الحرب الباردة<sup>50</sup>. و ربما انضمام جنوب افريقيا لهذا التكتل يؤكد بطلان هذه التوقعات و المبالغات باعتبار ان جنوب افريقيا دولة مرتبطة بالغرب في توجهاتها السياسية انطلاقاً من تأييدها التحالف الغربي في ليبيا بينما امتنعت الدول الاربعة الاخرى عن التصويت على قرار مجلس الامن ، و منه فإن تحالف بريكس له مضمون سياسي اولا قبل كل شيء ، و قد اعلن ذلك صراحة وزير الخارجية الروسي ( سيرغي لافروف ) قائلاً ان ذلك تجمع جيوسياسي اولا و قبل كل شيء<sup>51</sup>

و من المعروف للعالم بأسره ان الاقتصاد هو عصب الدول و ان الدول تستطيع ان تقيس وزنها السياسي بحسب وزنها الاقتصادي انطلاقاً من ان السياسة و الاقتصاد وجهان لعملة واحدة ، و الدول دائماً تحتاج الى رفع مستواها الاقتصادي في جميع المجالات لتكون صاحبة نفوذ و قرار . و المعروف ان تكتل البريكس بني على اسس اقتصادية و بمواصفات سياسية فهي تنطلق في كل لقاءاتها من اتفاقات اقتصادية تعود بالنفع على كافة الدول الاعضاء ، فقد استطاعت دول البريكس ان تبني علاقاتها الاقتصادية و التجارية فيما بينها بشكل تكاملي بما يعود بالنفع و الفائدة على الكل.

<sup>50</sup> ماهر بن ابراهيم القصير ، مرجع سبق ذكره ، ص 265

<sup>51</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 36

و ذلك بوضع تسهيلات عديدة لكي تكون المصالح الاقتصادية لجميع الاعضاء على سلم اولوياتها فبالرغم من المشكلات التي تتعرض لها من اغراق سوق البرازيل بالأحذية الصينية و جنوب افريقيا بالملابس الصينية و فرض الهند رسوما على بعض السلع الصينية و وجود خلافات بين روسيا و الصين على تسعير النفط الروسي ، فهناك تفاؤلا ازاء توسيع التجارة بين الدول النامية فقد ارتفعت التجارة جنوب الى 17 % من مجمل التجارة العالمية عام 2009 من 7 % فقط عام 1997 ، و يتوقع صندوق التنمية الاسيوية تضاعف تلك النسبة خلال عقدين و تمثل الدول الاسيوية 75 % من التجارة بين الدول النامية كلها ، في حين تمثل الصين وحدها 40 % و من الملاحظ ان نسبة النمو العالية و السريعة للتبادل التجاري بين مجموعة البريكس و الدول المتمثلة بالدول النامية هي ذات حجم كبير مما يرسخ لاستمرار نجاح هذه المجموعة في تحقيق اهدافها و خاصة عند النظر الى علاقة بريكس التجارية مع دول الجنوب .<sup>52</sup>

3. مبدأ رفض التبعية : " ان الرابط السياسي الذي يربط هذه الدول الخمس و الذي على اساسه انشئت هذه المجموعة هو رفض الهيمنة الغربية على الاقتصاد و السياسة العالمية ، هذه الهيمنة التي تسببت في اغراق الاقتصاد العالمي في ازمات يعاني الكثير من اجل الخروج منها اضافة الى ذلك هناك شيء هام و جوهري يجمع دول البريكس و هو ارادتها

<sup>52</sup> علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره ، ص 36

في الوصول الى مركزها الطبيعي في العالم ، هذا المركز الذي تستحقه بما تمتلكه من قدرات و مؤهلات في مختلف المجالات " 53

و مجموعة البريكس هي مجموعة تختلف عن غيرها من التجمعات و التحالفات و المنظمات التي شهدتها الساحة الدولية من قبل ، خاصة و انه ليس هناك رابط معين يربط بين دولها الخمس سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الثقافي ، كما انه لا يربطها نطاق جغرافي او اقليمي ، بل تأتي من اربع قارات مختلفة كذلك مع وجود تباين واضح في درجات النمو الاقتصادي و المستويات الانتاجية بين دول البريكس ، و قد شهدت الية التعاون بين هذه الدول تحسنا مستمرا في الاعوام القليلة الماضية ، و تشكلت بشكل اولي هيكلية تعاون في مجالات الامن السياسي و التنمية الاقتصادية و تطورت هذه الهيكلية حاليا حتى اصبحت منصة للأسواق الناشئة و الدول النامية في اجراء التبادلات و الحوار في مجالات الاقتصاد و المالية و التنمية و بذلك صارت البريكس قوة حيوية في صون السلم و الاستقرار و تفعيل النمو الاقتصادي و تعزيز نزعة التعددية و تنشيط الديمقراطية في العلاقات الدولية .

فهذه المجموعة ترفض سياسة الضغط العسكري و الانتقاص من سيادة دول اخرى ، و تتبنى مواقف متشابهة من القضايا الدولية الملحة خاصة الازمة السورية و الملف الايراني و التسوية في الشرق الاوسط ، و قد امتنعت دول المجموعة عن التصويت في

<sup>53</sup> عادل محمد شكيب محسن ، مجموعة البريكس و النظام العالمي الجديد ، الحوار المتمدن ، العدد 4650 على الرابط " [www.alhewar.org](http://www.alhewar.org) 2014/12/2 تاريخ الاطلاع : 2023/05/18 على 11:07 سا

مجلس الامن الدولي بالنسبة للقرارات المتعلقة بليبيا و كذلك بعض القرارات الخاصة بسوريا

54 .

4. الخصائص الاقتصادية لدول البريكس : تميز دول البريكس من حيث ان ناتجها الاجمالي المحلي مجتمعة يوازي ناتج الولايات المتحدة الامريكية 13,6 تريليون دولار و يبلغ مجموع احتياطي النقد الاجنبي لدول التكتل 4 تريليون دولار ، و تزخر دول البريكس بموارد جغرافية و بشرية هامة ، حيث تستحوذ هذه الدول على اكثر من 29,5 % من مساحة العالم و اكثر من 41,6 % من سكان العالم و هي في مقدمة ركب التقدم الاقتصادي بتحقيقها لما يقارب 25% من الدخل القومي العالمي بقيمة 7 تريليون دولار زيادة على امتلاكها لنصف احتياطي العالمي من العملات الاجنبية و الذهب اضافة الى سيطرتها على ثلث التجارة العالمية و جلبها لنصف الاستثمارات الاجنبية المباشرة في كل انحاء العالم ، و حسب الاحصائيات الاقتصادية فالاقتصاد الصيني يعتبر محركا فعالا للنمو فقد تخطى حجمه 10% من الاقتصاد العالمي باعتمادها أنشطة اقتصادية معتمدة على التصدير اين تنقل الفائض الاقتصادي ليكون مؤثرا فعالا في التنمية وذلك برفع معدل الادخار المحلي من 20 % الى 30% و معدل الاستثمار الى 35 % في فترة قصيرة ، و تعمل الصين على تعزيز التسهيلات الاستثمارية لتمكين القوة البشرية من المساهمة في الانتاج و مازالت الصين تستخدم الطرق الاقتصادية المناسبة لتصل بأسواقها الى كافة انحاء العالم .

54 علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره ، ص37

و تحتل روسيا المركز السادس في ترتيب القوى الاقتصادية العالمية ، حيث تعتمد على الصناعة المرتبطة بالطاقة ، و تسيطر على اكثر من نصف الاقتصاد الروسي متبينة نمط الدولة المشاركة في ادارة الاقتصاد بهدف التوجه نحو القطاعات الفاعلة و مستغلة ووزنها الجيوسياسي في العالم

و نصف البرازيل كسابع قوة اقتصادية عالمية حيث وصل ناتجها الوطني الخام سنة 2013 الى ما يقارب 3 تريليون دولار بالرغم من ضعف الطلب الداخلي و انحصار السياسة المالية ، كما قامت البرازيل بتوسيع الطبقة المتوسطة التي كانت لا تتعدى 24% سنة 2000 الى 35% سنة 2013 اين عملت على تثبيت مشاركة المواطنين في السياسات العامة و تلبية حاجياتهم بشكل دائم مع انتقاء و ضبط العلاقات الاقتصادية بالخارج حتى لا تدمر الصناعات المحلية ، بينما توقفت الهند في تخفيض نسبة الفقر من 40% سنة 1990 الى 24% سنة 2013 بانتهاجها سياسة الانفتاح الاقتصادي و تحرير المبادلات التجارية الى جانب تقوية مقومات اقتصاد المعرفة بتصديرها لما قيمته 400 مليار دولار سنويا من الانشطة المرتبطة بهذا النشاط الاقتصادي .<sup>55</sup>

كما تعتبر جنوب افريقيا نموذجا تنمويا متطورا فقد استطاعت التغلب على سنوات التمييز العنصري بتخطيط شامل و تقدم ملحوظ في القطاعات الخدمية و الاستفادة من الثروات المعدنية للإصلاح و التقدم مما نجم عنها تطور ملحوظ في المؤشرات الاقتصادية

<sup>55</sup> ماهر بن ابراهيم القصير ، مرجع سبق ذكره ، ص 253

فكان الدخل القومي لجنوب افريقيا يمثل 40 % من مجموع دخل القارة الافريقية بأكملها .

56

و على هذا الاساس تشير التوقعات الى استمرار نمو دول البريكس حتى تسهم ب 50% من اجمالي النمو الاقتصادي العالمي سنة 2030 و قد جاء في تقرير بنك ( غولدن ساكس ) يقول ان "البرازيل قاعدة العالم للمواد الخام ، و روسيا محطة بنزين العالم و الهند مكتب قرطاسية العالم و الصين فبركة العالم " 57

5. الخصائص السياسية لدول البريكس : تمتلك دول البريكس عدة مقدرات تشكل اللبنة الداعمة لكيان قوي و مترابط ، يؤهلها لتكون لاعب اساسي في القضايا الدولية المركزية فداخل هذا التكتل هناك دولتين دائمتي العضوية في مجلس الامن و هما روسيا و الصين ، ظهر جليا نفوذهما السياسي في العديد من القضايا كلازمة السورية و نظيرتها الاوكرانية كما ان دول التكتل تتوفر على قدرة عسكرية هائلة اذ نجد ثلاث دول من بين تكتل البريكس تصنف من بين العشر جيوش الاوائل في العالم من حيث التعداد ، المصروفات و نوعية السلاح و هي : روسيا و الصين و الهند و وصف الرئيس الصيني " لي جينتاو " دول البريكس بأنها المدافعة عن مصالح الدول النامية و انها قوة من اجل السلام العالمي ، حيث تحول التكتل من فكرة اقتصادية الى ما هو اكبر من ذلك بعد ضم جنوب افريقيا للمجموعة كونه بات يمثل تكتل سياسي في مواجهة هيمنة الولايات المتحدة و خلفائها على الساحة الدولية و بالتالي فإن تجمع دول البريكس حاول وضع رؤية جديدة لنظام عالمي

56 علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره ، ص 39

57 علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره ، ص 40

جديد و ذلك من خلال الجمع بين دول ذات اهمية استراتيجية في قارات العالم المختلفة و التي تتطابق رؤاها السلبية ازاء ما يجري على الساحة الدولية و رفض السيطرة الغربية على العالم لذلك تأسست المجموعة من اجل تقديم رؤية مشتركة و موقف موحد ازاء القضايا الدولية المختلفة

### المطلب الثاني : اهداف دول البريكس

ان اي تكتل من التكتلات الدولية سواء كان اقتصاديا او اساسي او عسكري يعمل على تحديد مجموعة من الاهداف يسعى لتحقيقها و منتدى البريكس احد هاته التكتلات التي لها مجموعة من الآمال و التطلعات التي ترغب في الوصول اليها ، اذ يمكن تحديد اهداف تكتل البريكس في :

1. دعم قيام نظام دولي متعدد الاقطاب : يتميز نظام الدولي الحالي بسيطرة الولايات المتحدة الامريكية و حلفائها الغربيين منذ نهاية الحرب الباردة على الساحة الدولية و التحكم في دواليب الاقتصاد العالمي و بسط القوة العسكرية و السياسية على العالم ، و في هذا الصدد تسعى دول البريكس الى ايجاد نظام دولي متعدد الاقطاب يكون اكثر ديمقراطية و عدلا يستجيب للبيئة العالمية التي لا يمكن مواجهتها الا عن طريق تعاون كل مكونات المجتمع الدولي من اجل تحقيق التنمية المشتركة و الاحتكام الى المعايير القانون الدولي و بروح من الاحترام المتبادل وضع القرارات الجماعية و تعزيز الديمقراطية في العلاقات الدولية و تعزيز صوت البلدان الناشئة و النامية في الشؤون الدولية .

كما عملت مجموعة دول البريكس على اعمال نظام الامن الجماعي من اجل الحد من التصرفات الانفرادية للولايات المتحدة الامريكية و عبرت عن ذلك من المادتين 15 و 16 من البيان الختامي للقمة العاشرة للمجموعة جنوب افريقيا .<sup>58</sup>

2. اصلاح هيئة الامم المتحدة و مجلس الامن : شهدت هيئة الامم المتحدة و مجلس الامن الدولي منذ نهاية الحرب الباردة سيطرة كاملة للولايات المتحدة الامريكية تحت مظلة النظام الدولي احادي القطبية اين اصبحت الجمعية العامة للأمم المتحدة و مجلس الامن اداة و وسيلة للولايات المتحدة لتبرير افعالها و شرعنة تدخلاتها في عدة مناطق في العالم خاصة في الدول التي لا ترضخ لسياستها و من هذه التدخلات احتلال العراق و افغانستان و فرض عقوبات اقتصادية على العديد من الدول ككوريا الشمالية و ايران ، فمنذ انعقاد اول قمة لمجموعة البريكس سنة 2009 ، و الى غاية قمة جوهانز بورغ سنة 2018 بقي اصلاح هيئة الامم المتحدة هدفا اساسيا تسعى دول البريكس الى تحقيقه ، و ذلك من خلال التأكيد على الحاجة الى اصلاح شامل لهيئة الامم المتحدة لجعلها اكثر فعالية حتى تتمكن من مواجهة التحديات الدولية الحالية بشكل اكثر فعالية

و في القمة الثالثة لدول البريكس المنعقدة في افريل 2011 بالصين اكدت المجموعة ايضا على ضرورة اصلاح مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة ليكون اكثر كفاءة و تمثيلا ، و حتى يتمكن من التعاطي مع الازمات ز التحديات الدولية بشكل اكثر نجاحا و

<sup>58</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 38

هذا من شأنه تفعيل الدبلوماسية المتعددة الاطراف في اطار الامم المتحدة التي يفترض ان

يكون لها الدور المركزي في التعامل مع التحديات و التهديدات العالمية المتعددة<sup>59</sup>

3. اصلاح المؤسسات المالية العالمية : لقد ساد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية نظام

اقتصادي او ما يعرف ببروتن وودز و الذي من مؤسساته البنك الدولي للإنشاء و التعمير و

صندوق النقد الدولي و التي ترى فيها دول البريكس انها مقيدة بالظروف التي نشأت فيها اي

انها لازالت تعكس الهيمنة الغربية على العالم و بالتالي فهي غير مناسبة

و قد شهد العالم في فترات متعاقبة و خاصة الفترة الحالية صعود قوى اقتصادية في

اسيا و مناطق اخرى من العالم تتميز بمعدلات نمو مرتفعة و سريعة و قوتها الاقتصادية في

تعاضم مستمر ، و انطلاقا من هنا فإن رؤية مجموعة دول البريكس و منذ نشأتها ظلت

عملية اصلاح المؤسسات المالية الدولية تتصدر جدول اعمال مؤتمرات القمة و تتمثل اهم

مطالبها في اصلاح المؤسسات المالية الدولية في :

- شفافية اختيار مسؤولي صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء و التعمير وفقا

للجدارة بغض النظر عن جنسياتهم ، كما يجب ان يعكس موظفو هذه المؤسسات بشكل

افضل تنوع عضويتهم

- اصلاح نظام الحصص في صندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء و التعمير بما

يتماشى و النقل الذي باتت تشكله الاقتصاديات الناشئة في الاقتصاد العالمي و هو

الامر الذي ينعكس على قوة تصويتها داخل هذه المؤسسات

<sup>59</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ن ص 39

- ضرورة الاصلاح الشامل لهاته المؤسسات لتكون اكثر ديمقراطية و عدالة للتمكن من تحقيق اهدافها التي من المفروض انها انشأت من اجلها

و في المجمل فإن تكتل البريكس يسعى لتحدي الحوكمة الاقتصادية العالمية الحالية للمؤسسات المالية الغربية مثل صندوق النقد الدولي و البنك الدولي حيث قامت دول البريكس بإنشاء مؤسستين ماليتين و هما بنك التنمية الجديد ( NDB ) لتمويل مشاريع البنية التحتية و مشاريع التنمية المستدامة برأسمال قدره 50 مليار دولار للبدء به و ترتيب احتياطي الطوارئ بقيمة 100 مليار دولار للتغلب على الاعضاء اللذين يواجهون صعوبات مالية و بالتالي ستمكن البلدان النامية الواقعة على اطراف المجموعة من الاستفادة من بنك التنمية الوطني و اتحاد صندوق النقد الاحتياطي CRH لزيادة قدرتها على المساومة .<sup>60</sup>

اذن فدول البريكس تهدف الى دفع اصلاح النظم النقدية و المالية العالمية و القيام بدور كبير في تحسين الاقتصاد العالمي .

و اتفقت دول البريكس على اربع نقاط بشأن التعاون ثم تسيطرها كأهداف مشتركة :

- الالتزام الثابت بالتنمية المستدامة و تعميم الرخاء الاقتصادي المشترك
- التشاور الدائم لتعزيز الثقة السياسية بين دول البريكس
- تطوير التعاون المتبادل و وضع الاسس القانونية السليمة للحفاظ عليه
- الالتزام بمبدأ التعاون الدولي و تعزيز خطط التنمية على المستوى الدولي.<sup>61</sup>

<sup>60</sup> معلم ام البنين ، لزهرة وناسي ، دور تكتل البريكس في تحولات النظام الاقتصادي الدولي ، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ، المجلد 16 العدد 04 ، ديسمبر 2021 ، ص 06

<sup>61</sup> علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره ، ص 35

➤ المبحث الثالث : اسباب و عوامل ظهور مجموعة البريكس و هيكلها المؤسسي

ان ظهور مجموعة البريكس كقوة مؤثرة في النظام الدولي يعود الى عدة عوامل و اسباب اساسية ، حيث انها تحاول وضع رؤية استراتيجية بعيدة المدى عن طريق ابتكار اليات تقودها الى تجسيد هذه الرؤى و تضعها في قمة هرم النظام الدولي ، ولهذا فإننا نحاول دراسة اسباب و عوامل بروز مجموعة البريكس و كذا مؤسساتها و أنظمتها المشكلة.

○ المطلب الاول : عوامل بروز كتل البريكس

1. الازمة المالية العالمية ( 2008 ) : تعتبر الازمة المالية العالمية سنة 2008 احد اهم العوامل الاساسية التي عجلت ب بروز كتل البريكس كقوة في النظام الدولي ، حيث ادت هذه الازمة الى الحاق ضرر كبير باقتصاديات العالم و خاصة الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الامريكية و المؤسسات المالية كصندوق النقد الدولي و البنك الدولي للإنشاء و التعمير و بحكم سيطرة الولايات المتحدة على هذه المؤسسات و انها هي مركز هذه الازمات المالية فقد كانت انعكاساتها كبيرة على الاقتصاد العالمي و في ضل هذا الوضع اكتسبت الدول الكبرى التي تعارض الهيمنة الامريكية الغربية على النظام الدولي و تسعى الى بناء نظام دولي جديد من منظور جماعي كدول كتل البريكس جاذبية لدى الكثير من دول العالم على الرغم من عدم تجانس مصالحها الاستراتيجية .<sup>62</sup>

<sup>62</sup> بلعربي علي ، التعاون في اطار مجموعة البريكس و تأثيره على النظام الدولي السائد ، مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية ، المجلد 08 العدد 01 2021 ص 07

2. تراجع مكانة الولايات المتحدة كقوة عالمية : على الرغم من العنف الشديد الذي يمارسه السياسيون الأمريكيون و استماتتهم في الدفاع عن سلوك الولايات المتحدة الامريكية ، و العمل على تأكيد دورهم القيادي في العالم ، فمن الواضح ان مكانة الولايات المتحدة كقوة مهيمنة قد تراجعت كثيرا و هو ما ذهب اليه " جوزيف ناي " في مقالة بعنوان " مستقبل القوة الامريكية " "the future of american power" الصادر سنة 2010 و الذي اوضح فيه بأن الولايات المتحدة الامريكية تشهد انخفاضا نسبيا و ليس انخفاضا مطلقا ، على الرغم من ان الولايات المتحدة الامريكية مازالت تشكل اقوى قوة اقتصادية و عسكرية الا انها تكافح مع نقاط الضعف الحادة الناتجة عن انخفاض النمو الاقتصادي و انخفاض اجمالي الاستثمار و توقف التقدم التكنولوجي بسبب المعايير التعليمية المتدنية .

ان الانتاجية الصناعية و زيادة الانتاجية الاجمالية للعامل ، و التي تشير الى التقدم التكنولوجي تنمو ببطء شديد بحيث لا تتمكن من الحفاظ على مكانة رائدة على المستوى الدولي و استمرار فقدان المتميز للولايات المتحدة الامريكية لسنوات مما ادى الى انخفاض عام في القوة الاقتصادية و الجاذبية مما ادى الى فقدان القبول العالمي .<sup>63</sup>

3. افتقاد الاتحاد الاوروبي الى الديناميكية : شهدت العقود الثلاثة الاخيرة تراجعا كبيرا في معدلات النمو في الاتحاد الاوروبي و التي تعتبر في المتوسط اقل من معدلات القوى الناشئة ، و هذا ما يشير الى عدم وجود ديناميكية قد تؤدي الى خسارة الاتحاد الاوروبي

<sup>63</sup> بالعربي علي ، مرجع سبق ذكره ، ص 08

لأهميته الاقتصادية و النقاط الثلاثة التالية توضح عدم جاهزية الاتحاد الاوروبي للمستقبل و هي كالتالي :

- ذكرت استراتيجية لشبونة لعام 2000 ان اوروبا بحلول عام 2010 يستطيع اكثر اقتصاديات العالم التنافسية ، و مع ذلك فقد فشل في تنفيذ هذا الهدف بسبب الاجراءات احادية التفكير لبعض الدول ، و الافتقار الى اليات التنفيذ و الاستراتيجيات غير المتماسكة

- الاتحاد الاوروبي يفتقر الى القوة الصلبة و اللينة، و بالمقارنة مع الولايات المتحدة الامريكية فان الاتحاد الاوروبي ضعيف نسبيا في مجالات السياسة العسكرية و الدبلوماسية و السياسة الخارجية و كذلك سياسات شبكة الاعمال و أنشطة المجتمع المدني ، بل انه غير قادر على تحقيق ثقله السياسي و الاقتصادي في الدول المجاورة .

- و الامر الاكثر اهمية هي حقيقة ان الاتحاد الاوروبي منشغل الى حد كبير بأمور الداخلية فمركزية اوروبا تمنع الاوروبيين من لعب دور عالمي ، فالنظرة الداخلية السائدة تجعلهم اقل جاذبية في نظر جيرانهم ( دول حوض البحر المتوسط ) و ايضا اقل جاذبية لتلك الدول الافريقية المرتبطة بقوة بأوروبا و هذا ما يدفعها للبحث عن شركاء جدد .<sup>64</sup>

- كما انه هناك عدة اسباب و دوافع ادت الى ظهور مجموعة البريكس منها :  
- الشعور المناهض لسيطرة و تحكم العالم الغربي ( الولايات المتحدة الامريكية و دول اوروبا الغربية ) في الاستحواذ على قيادة المنظمات الاقتصادية العالمية ، خاصة انفراد

<sup>64</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 43

الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة البنك الدولي و من جهة اخرى انفراد الاتحاد الاوروبي بقيادة صندوق النقد الدولي ، هاتان المؤسستان و منذ انشاؤهما و بعد الحرب العالمية الثانية و هي تحت سيطرة الولايات المتحدة و العالم الغربي ، و عليه فقد كان الاوان للدفع بالممثلين من دول اخرى و في مقدمتها الدول النامية الصاعدة في اسيا ، و تحت تحكم الولايات المتحدة و سيطرتها فانه لن تقبل عضوية لأي دولة الا من ترضى عنه هي و هذا ما حدث مع روسيا حيث لم يتم قبول عضويتها المطروحة منذ ثماني عشرة سنة

- سيطرة الدولار الامريكي على قيادة العملات الاجنبية و التبادلات التجارية العالمية في مقابلة المنافسة المتعثرة لليورو و في الوقت الراهن يبقى تنامي دور اليوان الصيني و الدعوة من قبل دول كتكتل البريكس الى استخدام سلة عملات اخرى دون اللجوء الى عملة رئيسية للتبادل التجاري

- تفكير بعض الدول في اللجوء الى التبادل التجاري فيما بينها بعملاتها الوطنية للحد من تأثير التقلبات المستمرة للدولار الامريكي و الذي يؤدي الى تقلبات في الاسواق

- محاولة الدول الصاعدة لان تكون احد مرتكزات النظام الدولي مستقبلا منفردة او مجتمعة و عدم الاكتفاء بمكانتها الحالية<sup>65</sup>

<sup>65</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 43

○ المطلب الثاني : الهيكل المؤسسي لدول البريكس

تسيطر الولايات المتحدة الامريكية و حليفاتها من الدول الغربية على المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد الدولي ، البنك الدولي ، و المنظمة العالمية للتجارة و لأنه من بين الاهداف التي تسعى مجموعة البريكس الى تحقيقها هي كسر هاته الهيمنة فانطلقت في تجسيد رؤاها الفكرية و تعزيز الترابط الاقتصادي بين دول المجموعة ، من هنا بدأت بتشكيل مجموعة من المؤسسات و الانظمة لها و اهم هذه المؤسسات هي :

1. بنك التنمية الجديد new development Bank : هو مؤسسة مالية لمجموعة جاء ضمن اتفاقية تأسيس البريكس للتنمية في قمته المنعقدة في جويلية 2014 بالبرازيل حيث اصبح ساري المفعول في جويلية 2015 ، يكون مقرها بمدينة شنتغهاي في الصين و يأتي انشاء هذا البنك كخطوة نحو خلق بديل للنظام المالي العالمي " الدولارى " القائم حاليا من اجل تعبئة الموارد للبنية التحتية و مشاريع التنمية المستدامة في البريكس
2. بنك التنمية الجديد (NDB) : الذي كان يشار اليه سابقا باسم بنك بريكس للتنمية و هو بنك انمائي متعدد الاطراف اسسته دول البريكس ( البرازيل و روسيا و الصين و الهند و جنوب افريقيا ) بهدف تمويل البنية التحتية و مشاريع التنمية المستدامة في البريكس و غيرها من الاقتصاديات الناشئة و البلدان النامية و تكميل جهود المؤسسات المالية الاقليمية و المتعددة الاطراف نحو العالمية النمو و التنمية .<sup>66</sup>

و بهذا فقد شجعت مجموعة البريكس على المزيد من الاستقلالية للبلدان النامية عن صندوق النقد الدولي و على المدى الطويل تعمل دول التكتل على تشكيل مجموعة جديدة من المبادئ التي توجه العلاقات الاقتصادية العالمية

و قد حددت المجموعة انطلاق البنك الجديد برأسمال يبلغ ( 100 مليار دولار ) منها (50 مليار ) كرأسمال اساسي و ( 50 مليار ) رأسمال اضافي و ( 40 مليار ) عند الطلب ، و

<sup>66</sup> عصام باباي ، عبد السلام سليمان ، اصلاح المؤسسات المالية الدولية في ظل تنامي دور مجموعة بريكس ، مذكرة ماستر ، جامعة محمد صديق بن يحيى ، جيجل ، الجزائر 2018 ص 56

يشكل رأس المال الإضافي خلال سبع سنوات على التساوي بين الدول الاعضاء و ستقدم روسيا حصة تصل الى ( 2 مليار دولار )

و من حيث المبدأ يعالج بنك التنمية الجديد الحالات الخاصة التي ندد بها اعضاء البريكس و الموجودة في البنك الدولي ، و قد كان من المقرر ان يطلق عليه اسم بنك بريكس لكن قادة الدول الخمسة قرروا التخلي عن اسم بريكس رغبة منهم في توسيع البنك مستقبلا و اتاحة الفرصة للدول الراغبة في الانضمام اليه ، و عموما فان قيام مجموعة دول البريكس بإنشاء بنك التنمية الجديد يهدف الى تحقيق ما يلي :

- 1) زيادة تأثير التنمية الى الحد الاقصى بطريقة سريعة و فعالة
- 2) تعزيز تنمية الدول الاعضاء ، دعم النمو الاقتصادي و تعزيز التنافسية و تسهيل خلق الوظائف

- 3) بناء منصة لتبادل المعرفة بين الدول النامية
- 4) يقوم البنك بتعبئة الموارد اللازمة لمشاريع البنية التحتية و التنمية المستدامة في البريكس و الاقتصاديات الناشئة الاخرى و البلدان النامية

كما يعمل على ممارسة الوظائف التالية لتحقيق اغراضه :

- 1) استخدام الموارد المتاحة لها لدعم البنية التحتية و مشاريع التنمية المستدامة العامة او الخاصة في البريكس و غيرها من اقتصاديات الاسواق الناشئة و البلدان النامية من خلال توفير القروض و الضمانات و الانصاف في المشاركة و غيرها من الادوات المالية

(2) تقديم المساعدة الفنية لإعداد و تنفيذ البنية التحتية و التنمية المستدامة لمشاريع يدعمها

البنك

(3) دعم البنية التحتية و مشاريع التنمية المستدامة التي تشمل اكثر من بلد واحد

(4) انشاء او تكليف الادارة بأموال خاصة صممت لخدمة اغراضها

(5) التعاون كما يراه البنك مناسبا مع المنظمات الدولية و كذلك الوطنية و الكيانات سواء

العامة و الخاصة لا سيما مع المؤسسات المالية الدولية و مصارف التنمية الوطنية و

العمل بشكل وثيق مع بنوك التنمية الاقليمية عن طريق الشراكة بغية تعزيز فعالية

العمل الجماعي .<sup>67</sup>

و يقول " فيل هيل " ان دخول بنك بالحجم العملاق لبنك دول " بريكس " على خط

اقراض البلدان النامية سيضمن توفير موارد مالية ضخمة للاقتصاديات الناشئة بعيدا عن

الهيمنة التقليدية للمؤسسات المالية الغربية مع رغبة دول بريكس في تخصيص المزيد من

الموارد الى مؤسساته الجديدة اكثر من القائمة حاليا ، و يؤكد الجدية في تغيير النظام

الاقتصادي العالمي و سوف تترك الولايات المتحدة و حلفائها الرئيسيين فرائس للتخمين اذا ما

كانت دول بريكس سوف تتوقف في النهاية عن تمويل صندوق النقد الدولي و البنك الدولي

و ان حدث ذلك ربما لن يكون في المستقبل القريب لكن حاليا في كل الاحوال فإن نجاح

<sup>67</sup> عصام باباي ، عبد السلام سليمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 57

دول بريكس في بلورة و انجاح مثل هذا البنك يجعل الاطراف المالية العالمية مثل البنك و الصندوق الدوليين اطرافا ثنائية و التبعات الاقتصادية تبدو واضحة .<sup>68</sup>

3. صندوق الترتيبات الاحتياطية CRP : و هو اطار لتوفير الحماية ضد ضغوط السيولة المالية العالمية و هذا يشمل قضايا العملة حيث تتأثر العملات الوطنية للأعضاء سلبا بسبب الضغوط المالية العالمية ، و وجد ان الاقتصادات الناشئة التي شهدت التحرير الاقتصادي السريع مرت بزيادة التقلبات الاقتصادية ، مما جلب بيئة اقتصادية كلية غير مؤكدة

و تأسس الصندوق في عام 2015 من قبل تكتل بريكس اذ تم تشكيل الاساس القانوني له من خلال معاهدة تأسيس ترتيب احتياطي البريكس الذي تم توقيعه في البرازيل في 15 جويلية 2014 و قد دخل حيز التنفيذ بعد مصادقة جميع دول البريكس و التي تم الاعلان عنها في قمة البريكس السابعة في جويلية 2015

حيث اتفق الاطراف على وضع ترتيبات لاحتياطي ذاتي الادارة للحد من ضغوط ميزان المدفوعات قصير الاجل و تقديم الدعم المتبادل و تعزيز الاستقرار المالي حيث ان هذه الترتيبات الاحتياطية يجب ان تسهم في تعزيز شبكة الامان المالي العالمي و تكمل الترتيبات النقدية و المالية الدولية القائمة

و من خلال انشاء ما يسمى صندوق الترتيبات الاحتياطية المشروطة ، و اي ما يقابل صندوق النقد الدولي ، و يتمثل هذا الصندوق في كونه اطارا لتوفير الدعم من خلال

<sup>68</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 45

السيولة و الأدوات الاحترازية استجابة لضغوط مدفوعات الفائدة الفعلية او قصيرة الاجل اذ يعتبر هذا الصندوق كالقوة الموازنة لمؤسسة صندوق النقد الدولي .<sup>69</sup>

و تتمثل اهدافه فيما يلي :

1. مواجهة اثار خروج رؤوس الاموال المفاجئ

2. تجنب مخاطر تخفيض قيمة العملات من خلال عمليات تبادل العملات مع الصندوق كإجراء احترازي لمساعدة هذه الدول في التعامل مع الازمات التي يمكن ان تواجه عملاتها و هي المهمة التي يضطلع بها اساسا صندوق النقد الدولي

3. تقديم اطار لتوفير الدعم من خلال السيولة و استخدام الأدوات الاحترازية للاستجابة للضغوطات المحتملة او للمدى القصير على ميزان المدفوعات

4. توفير الحماية ضد ضغوط السيولة العالمية

5. المساعدة في صد ازمات العملة و موازنة المدفوعات<sup>70</sup>

و يرى مؤسسي الصندوق بأنه يعوض عن احباط مجموعة البريكس بسبب عدم تجسيد الاصلاحات في صندوق النقد الدولي التي وعدت بها الولايات المتحدة منذ زمن طويل و لم يتم ذلك حتى سنة 2015 ، و يكشف تحليل الاتفاقية المنشئة بأنه على الرغم من ان جميع دول البريكس تتمتع بالمساواة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية الا انه يتماثل

<sup>69</sup> عصام باباي ، عبد السلام سليمان، مرجع سبق ذكره ، ص 63

<sup>70</sup> عصام باباي ، عبد السلام سليمان، مرجع سبق ذكره ، ص 64

بشدة في عملية توزيع الاقتراع القائم على الحصص في صندوق النقد الدولي و مع ذلك فانه يوفر نظام للتصويت اكثر توازنا اذ لا يمكن لاحد الاطراف استخدام حق النقض

4. الية المساهمة في صندوق الاحتياطات الاجنبي لبريكس : يتم التوافق بين الدول الخمس المنطوية تحت مجموعة بريكس على ان تبدأ الصين في ضخ واحد و اربعون (41) مليار دولار في الصندوق لكونها صاحبة الاقتصاد الاكبر في دول المجموعة في حين تضخ كل من روسيا و البرازيل و الهند حصصا متساوية تبلغ الواحدة ثمانية عشر ( 18 ) مليار دولار الى جانب خمس مليارات (5) يتم ضخها من دولة جنوب افريقيا بصفتها المساهم صاحب الاقتصاد الاصغر في المجموعة و اعلن المصرف المركزي الروسي ان الاتفاقية التي وقعتها الدول الخمسة ( الصين ، روسيا ، الهند ، البرازيل ، جنوب افريقيا ) لإنشاء الصندوق تشمل العمليات الدقيقة التي تنفذها المصارف المركزية لدول المجموعة و ان تقوم هذه المصارف المركزية لدول التكتل مجتمعة بتقديم التمويل المتبادل بالعملة اللامركزية ( الدولار ) داخل الصندوق في حال ظهور أي مشكلات في السيولة و اكد المصرف المركزي الروسي ان الصندوق سيتمكن من التغلب على نقص السيولة على المدى القصير بين بلدان المجموعة و تغطية عجز الميزانية في اوقات عدم الاستقرار الاقتصادي<sup>71</sup>

5. نظام الدفع لدول بريكس : تعمل مجموعة البريكس على انشاء نظام الدفع الموحد و الذي سيطلق عليه اسم Brics pay و جاءت فكرة انشاءه بعد العقوبات التي فرضت على روسيا ، على ان يستخدم لدفع عمليات الشراء في اي بلد من بلدان مجموعة البريكس ،

<sup>71</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 46

يعمل الصندوق كمنسق لمجموعة العمل المعنية بالخدمات المالية لمجلس الاعمال التجارية في مجموعة البريكس و يرى الشركاء الماليين في الصين و الهند بأن لديهم الخبرة و التكنولوجيا اللازمة لتنفيذ المشروع .<sup>72</sup>

و بعد نظام الدفع المالي المشترك احد الهياكل الاقتصادية التي تسعى مجموعة البريكس الى بنائها اذ تعمل على ابتكار طرق و وسائل تمكنها من تقليل اعتمادها على الدولار الامريكي من خلال استخدام العملات الوطنية في التجارة الدولية و قال كيريل ديمتري رئيس صندوق الاستثمار المباشر الروسي (RDIF) و عضو مجلس ادارة بريكس " بأن زيادة المخاطر البنية التحتية للمدفوعات الوطنية للمجموعة و ان نظام الدفع الفعال لمجموعة البريكس يمكن ان يشجع المدفوعات بالعملات الوطنية و يضمن استمرار المدفوعات و الاستثمارات بين بلداننا و التي تشكل اكثر من (20 %) من التدفق العالمي للاستثمار الاجنبي المباشر " و قد ترسخت الفكرة بعد فرض العقوبات على روسيا اذ بدأت في تطوير نظام دفع وطني كبديل لخدمة الحوالات المالية (swift) التي تتخذ من بلجيكا مقرا لها في عام 2014 و جرى العمل على مناقشة انشاء عملة مشفرة للدفعات المتبادلة حيث ان المجموعة تعمل على التقليل من حصة المدفوعات بالدولار الامريكي<sup>73</sup>

و قد تم الحديث عن نظام الدفع في قمة بريكس 2015 في روسيا حيث بدأ وزراء من دول المجموعة بإجراء مشاورات نظام الدفع الذي سيكون بديلا لنظام سويفت ، و صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مقابلة " ان وزراء المالية و التنفيذيين في

<sup>72</sup> فتيحة بلطرش ، مرجع سبق ذكره ، ص 60

<sup>73</sup> علاء الدين محمد الجعبري ، مرجع سبق ذكره ، ص 28

البريكس ( البنك المركزي ) تفاوضوا حول الامر ليتم وضع انظمة الدفع و الانتقال الى التسويات بالعملات الوطنية نظام دفع متعدد الاطراف ، متعدد الجنسيات من شأنه توفير قدر اكبر من الاستقلالية سيخلق ضمانة اكيده لبريكس<sup>74</sup>

---

<sup>74</sup> عبد الغني سعداوي ، مرجع سبق ذكره ، ص 47

### خلاصة الفصل الثاني

لقد رأينا في هذا الفصل و استنتجنا ان تكتل دول البريكس يتكون من دول صاعدة ذات معدلات نمو اقتصادي تمتاز بالتطور السريع ، و يجمع تكتل البريكس دولاً تتوزع عبر اربع قارات مختلفة حيث لا رابط جغرافي او اقليمي بين هاته الدول ، و من خلال دراسة اسباب تشكل مجموعة البريكس و الاهداف التي تسعى الى تحقيقها يظهر مدى قوة هذه المجموعة التي تهدف الى كسر الهيمنة الغربية الامريكية و ذلك من خلال الصراع معها حول العديد من القضايا السياسية و الاقتصادية.

الفاصل الثاني : إنضمام الجزائر إلى  
منتدى البريكس

### تمهيد :

إنضمام الجزائر إلى منتدى البريكس تعتبر الجزائر أكبر الدول الإفريقية مساحة وتنوعا من حيث الموارد الطبيعية تسعى منذ نشأتها ونيل إستقلالها إلى تسوؤ المكانة السياسية الرائدة على المستوى الإقليمي والدولي، كما تعمل على تحقيق النهضة الاقتصادية المنشودة من خلال استغلالها لكل ثرواتها و تسخير كل مقوماتها في سبيل الدفع بعجلة التنمية نحو الامام وتنويع اقتصادها وبلوغ أهدافها والانضمام إلى تكتل بريكس

المبحث الأول : الإمكانيات الطبيعية والمقومات الاقتصادية للجزائر لدخول البريكس .

تسعى الجزائر إلى تطوير اقتصادها والتخلص من التبعية إلى الخارج حيث نتجه إلى تنويع القطاعات الاقتصادية والخروج من الاعتماد على الربيع النفطي الذي يخضع لتقلبات وتذبذبات السوق العالمية التي يتحكم فيه أطراف خارجية تخدم مصالحها .

\* **المطلب الأول: مصادر الطاقة في الجزائر .**

يعتمد الاقتصاد الجزائري ومنذ الاستقلال بصورة شبه كلية على الثروة النفطية التي تعد المصدر الرئيسي للطاقة وللموارد المالية، لهذا اولت الدولة منذ الاستقلال أهمية بالغة لهذا القطاع الحساس ، حيث قامت بتأسيس شركة النفط الوطنية (سوناطراك) ومنحت هذه الشركة كامل الصلاحيات حتى أصبحت قائدة العملية تطوير قطاع المحروقات الوطني كما قامت الدولة بتأميم هذا القطاع الذي كان دائما يحظى بقدر كبير من الاموال في مختلف برامج المالية إذا ما قورن بباقي القطاعات.

- إكتشاف النفط وأنواعه في الجزائر: لقد أكتشف النفط أثناء الحقبة الاستعمارية سنة 1953 بالصحراء الجزائرية حاسي مسعود أين قامت السلطات الإستدمارية باستغلاله والاستفادة منه عبر سنوات طوال حتى بعد الاستقلال من خلال هيمنة الشركات الاجنبية الفرنسية إلى غاية تأميمه في 27/02/1991.

وحسب خارطة الاكتشافات فإن النقط موجود في عدة مناطق في الجزائر وبكميات متفاوتة من الشمال والشريط الساحلي إلا أنه غير مستغل بعد تفضيل إستغلال حقول النفط الموجودة في الصحراء عين بترول وغاز طبيعي<sup>1</sup>.

**أهمية إيرادات قطاع المحروقات للاقتصاد الجزائري :**

- تظهر أهمية إيرادات عوائد النفط بالنسبة للاقتصاد الجزائري في النقاط التالية :

- تساهم إيرادات النفط المالية في الموازنة العامة للدولة حيث تعتبر المصدر الأساسي لها أين تحتل حصة الجباية البرولية قدرا كبيرا من إجمالي الإيرادات العامة.

1- فاتح حركاتي . دور قطاع المحروقات في التنمية الاقتصادية في الجزائر ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية المجلد 32- العدد2- 2018 ص08

## الفصل الثاني: انضمام الجزائر إلى منتدى البريكس

تعد عائدات النفط مصدر رئيسي لاحتياط النقد الاجنبي، حيث عرف احتياطي الجزائر من النقد الاجنبي زيادة مستمرة خلال السنوات الأخيرة بعد تطور الطاقة الانتاجية والتصديرية للنفط الجزائري فضلاً عن ارتفاع الاسعار في السوق الدولية .

- مساهمة عوائد المحروقات في الناتج الداخلي الخام، باعتبار الجزائر بلدا ريعيا يعتمد على عائدات النفط فإن النمو الاقتصادي مرتبط بمدى نمو قطاع المحروقات فهو يساهم مباشرة بإنتاجه في تكون الناتج الوطني الخام ، وبصورة غير مباشرة في إنتاج القطاعات الأخرى.

3- تصدير الغاز الجزائري : تتربع الجزائر على احتياطات الغاز الطبيعي تبلغ 1.3 تريليون متر مكعب و يبلغ إستهلاك الجزائر من الغاز الطبيعي حوالي 43.2 مليار متر مكعب نهاية العام الماضي ما يخلق فائضا كبيرا يسمح للدولة بالتصدير، وتصدر الجزائر الغاز عبر ثلاث أنابيب هي غالسي لنقل الغاز من الجزائر إلى إيطاليا بسعة 238 مليار متر مكعب سويا و طوله 534 ميلا وخط أنابيب غاز المتوجه إلى إسبانيا مباشرة بسعة 8 مليارات متر مكعب سنويا وطوله 120 ميلاً وخط أنابيب المتوسط الذي ينقل الغاز إلى إيطاليا عبر تونس بسعة 1340 مليار متر مكعب مسنويًا بطول 1025 ميلاً ، وهناك مشروع خط أنبوب عبر الصحراء لنقل الغاز من نيجيريا مرورا بالنيجر ليصل إلى الجزائر، ومن ثم نقله إلى أوروبا عبر الانابيب الجزائرية ، وتبلغ قدرته حوالي 10 مليار متر مكعب يوميا بطول 2602 ميل

- وقد حققت الجزائرية 6 اكتشافات ضخمة بين بترول وغاز في عدة مناطق من الصحراء الجزائرية بين حاسي مسعود وحاسي الرمل وإليزي وأدرار لتجديد احتياطاتها من المحروقات

4- تصدير البترول الجزائري : تحدد حصص إنتاج الدول من النفط داخل منظمة الأوبك فالجزائر مؤخرا لها حصة تنتجها تقدر بـ 992 ألف برميل يوميا . ، هذا و بعد الحرب

## الفصل الثاني: انضمام الجزائر إلى منتدى البريكس

الأوكرانية أصبحت الجزائر ضمن أبرز البدائل المطروحة لتمويل أوروبا بالغاز الطبيعي خاصة.<sup>1</sup>

**الطاقات المتعددة في الجزائر:** تتمتع الجزائر بموقع جغرافي إستراتيجي و مساحة شاسعة يمنحها عدة مميزات تتنوع فيها مصادر الطاقة المتحددة .

1- الطاقة الشمسية في الجزائر: إن موقع الجزائر يؤهلها لتتمتع بطاقة شمسية هائلة فإن الحقل الشمسية الإستثنائي يغطي كل مساحة الجزائر البالغة 741 ، 381 ، 2 كم<sup>2</sup> وأزيد من 3000 ساعة تمسرة سنويا أين تحتل الصحراء مركز الصدارة في معدل الطاقة المتحصل عليها المقدرة بـ 2650 كيلواط ساعي /م<sup>2</sup> لتمتعها بأعلى معدل مدة الاشراق المقدرة بـ3500 ساعة في السنة، ثم الهضاب العليا وبعدها الساحل هذه الامكانيات تفتح أفق الاستثمار في هذا المجال

2- طاقة الرياح: يتغير المورد الريحي من مكان لآخر في الجزائر نتيجة الطبوغرافيا وتنوع المناخ وتنقسم الجزائر إلى منطقتين (الشمال والجنوب ) ويتميز الساحل بسرعة رياح معتدلة أما الجنوب فيتميز بالسرعة رياح أكبر من الشمال خاصة الجنوب الغربي بسرعة 4 م / ثا وتتجاوز 6م / ثا في منطقة ادرار، وعليه يمكن الفعل القول ان معدل سرعة الرياح في الجزائر يتراوح بين 2 إلى 6م / ثا .

- وهناك مشروع لتكوين 165 مولد كهربائي عبر طاقة الرياح على مساحة إجمالية قدرها (50 هكتار) وسيتم إنشاء حوالي (12) محطة التوليد الطاقة الكهربائية ذي الضغط المنخفض والمتوسط.

1 - فاتح حركاني ، نفس المرجع ص09

2- أحمد عمار ، احتياطات الجزائر من الغاز ، كلمة السر في صفقات التصدير الجديدة ، وحدة أبحاث الطاقة ، منصة الطاقة ، 2023/02/21

(<http://attaqa.net>)

- الطاقة منصة الطاقة :2023/02/21

- تمت زيارة الموقع : 2023/05/28 (10:46)

## الفصل الثاني: انضمام الجزائر إلى منتدى البريكس

3- الطاقة المائية : تختلف تساقط الامطار من منطقة إلى أخرى ويقل كلما إتجهنا جنوبًا وتتفاوت كميات السقوط، ويعد توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة المائية لا يكاد يذكر 3% فقط ، ويرجع هذا الضعف إلى عدم كفاية عدد المحطات لإنتاج الكهرباء إنطلاقا من الطاقة المائية وعدم الاستغلال الجيد للمحطات الموجودة .

4- الطاقة الحيوية : تنقسم إلى قسمين وهما: موارد غابية حيث تقدر الطاقة الاجمالية لهذا المورد ( 37 ميغاطن نفط / السنة بقدر إسترجاع تقدر بـ 37 ميغاطن معادل نفط /السنة أي معدل عليه إمكانيات الطاقة من النفايات الخضرية والزراعية : مليون طن النفايات الحضرية والزراعية ، وتمثل هذه الامكانيات حقلًا قادر على إستيعاب 1,33 مليون طن معادل نفط في السنة.

5- الطاقة الجوفية الحرارية : تعتبر طاقة حرارة الارض الجوفية من أهم المصادر البديلة للنفط إلا أنها لا تزال محدودة ، كما أن عملية البحث الجيولوجي لم تستكمل بعد ومع ذلك فهناك إمكانيات محدودة خاصة في الدول العربية عموما والتي لم يتم إستغلالها <sup>1</sup>.

6-الافاق المستقبلية للطاقات المتجددة في الجزائر: إن توفر الجزائر على الامكانيات الطبيعية خاصة الطاقة الشمسية يجعلها غير مهددة بنفاذ الطاقات الاحفورية وهذا يحسن إستغلالها ودخول مرحلة التصنيع الكامل ومنافسة الاقتصاديات البارزة حيث ستوفر مداخل أكبر من مداخل المحروقات.

- كما تضمن البرنامج الوطني في مجال الطاقات المتجددة تطوير قدرتها الصناعية في مجال الطاقة الشمسه الكهروضوئية وهذا بفضل إنشاء مصانع لانتاج الألواح الكهروضوئية السليسيوم ، منوبات التيار البطاريات - المحولات والكوابل والإجهزة التي تدخل في بناء

<sup>1</sup>- مواكبي سهيلة الاثار الاقتصادية المصادر الطاقة المتجددة في الجزائر وافاقها المستقبلية، جامعة

حسيبة بن بوعلي، الجزائر

<https://www.eder.dz>

زيارة الموقع : 28/05/203 - الساعة 21:48

## الفصل الثاني: انضمام الجزائر إلى منتدى البريكس

المحطات الكهروضوئية، وتجسيد هذه الاهداف سيتم من خلال :

- بناء مصانع لصناعة المرايا

- بناء مصانع الصناعة أجهزة السائل الناقل للحرارة وأجهزة تخزين الطاقة

- بناء مصنع لصناعة أجهزة كتلة الطاقة.

تطوير نشاط الهندسة وقدرات التلميم والتوريد والانتاج خلال الفترة الممتدة ما بين 2021 و2030 فإن نسبة الادمج ستفوق 80% مع ضمان توسيع قدرة إنتاج الوحدات الصناعية في الطاقات المتجددة.

- كما تعترم الجزائر انجازه 06 مشروعا في مجال الطاقات المتجددة لرفع الانتاج من الكهرباء إلى 3000 ميغاواط من الطاقة الشمسية والهوائية ، تنوي الجزائر من خلال هاته المشاريع. تصدير الطاقة نحو اوروبا تصل 10000 ميغاواط في مطلع 2030 ، كما يساعد هذا المشروع الجزائر على إنتاج 80% من الطاقة الكهربائية من مصادر الطاقة في 2050 في إطار البرنامج الوطني لتنمية الطاقات المتجددة ، حيث يقرر هذا البرنامج إنتاج 23000 ميغاواط من الكهرباء إنطلاقا من الطاقة الشمسية منها 17000 ميغاواط للسوق المحلية و 6000 ميغاواط للتصدير، كما تدرس الجزائر تطوير سبل إنتاج الهيدروجين الاخضر و العمل على تصديره، وإنطلاقا من أن مشاكل العالم تدور حول إستنزاف الموارد الطبيعية بشكل أصبح يهدد الأمن الطاقوي العالمي، وتجنبنا لتلوث البيئي ، فالدول تبحث عن البدائل في الطباقات المتجددة والجزائر تملك كل المقومات لتكون درة في هذا المجال<sup>1</sup>

1 - صورية ديب، إمكانيات الطاقة المتجددة في الجزائر و أفاقها المستقبلية، مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية في الطاقات المتجددة العدد الثالث، ديسمبر 2015

## المطلب الثاني : القطاع الزراعي في الجزائر.

- إن القطاع الزراعي كأحد القطاعات الاقتصادية الهامة في منظومة الاقتصاد الوطني بما يحققه من أمن غذائي، وبما يساهم به من دعم الدخل القومي قد لقي منذ الاستقلال كثير من الاهتمام حتى طرف الدولة بإعداد سياسات زراعية مختلفة بحسب ظروف كل مرحلة من المراحل، تهدف إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لعمال القطاع الفلاحي وزيادة الانتاج بشقيه الحيواني والنباتي مع المحافظة على الموارد الطبيعية والعمل على تنميتها، وللجزائر إمكانيات كبيرة تجعل منها قطبا اقتصاديا في هذا المجال، وتبرز أهم إمكانيات الجزائر في القطاع الفلاحي في :

- الموارد الطبيعية : تتربع الجزائر على مساحة قدرها 2.381.741 كم<sup>2</sup> تبوؤها المرتبة الاولى إفريقيا لها قسمين تضاريسيين هما ما قبل الأطلس الصحراوي (السهول الهضاب ومرتفعات الأطلس التلي ) و ما بعد الأطلس الصحراوي (الصحراء) هذا التنوع التضاريسي أدى إلى تنوع الأقاليم المناخية من مناخ البحر الابيض المتوسط في الشمال والمناخ شبه الجاف في الهضاب والمناخ الصحراوي في الجنوب وعلى هذا الاساس تتحدد نوعية العطاء النباتي السائد في كل منطقة وكذا نوعية المحاصيل

الزراعية التي تزدهر فيها . وتشمل على نوعين من الموارد:

1.1- الموارد المائية : يعتبر الماء العنصر الاساسي الذي يتحكم في الانتاج الزراعي وتكثيف الزراعة، وتطور القطاع الزراعي مرتبط بحجم المياه المعبأة له المستغلة في الري الفلاحي وتوسيع المساحات المسقية، كما أن الظروف المناخية تتحكم في حجم المساحات المسقية، وتعتمد الجزائر في هذا الخصوص على :

الموارد المطرية حيث تقدر سنويا في الجزائر بـ 14217 مم<sup>3</sup>

- الموارد السطحية وتشمل مصادر المياه السطحية في السدود المحاجر المائية والانهار

- الموارد المائية الجوفية والتي تقدر بـ 33 مليار متر مكعب وأن إحتياطي المياه الجوفية في الصحراء يقدر بـ 60 ألف مليار متر مكعب .

- المياه المعبأة يقدر بـ 7,13 مليار متر مكعب منها ما هو مخزن في السدود وعددها 98 سد إلى جانب وجود 420 بئر للاستغلال.<sup>1</sup>

2.1 - الموارد الارضية : للجزائر مساحات زراعية كبيرة قدرت بـ 42499430 هكتار

سنة 2011 بمساحة إجمالية قدرت بـ 238174 100 هكتار، مصنفة إلى :

- اراضي قابلة للزراعة: المستعملة فعليا وأرضي يمكن إستصلاحها تقدرى 32942086 هكتار اراضي صالحة للزراعة تبلغ حوالي 8445490 هكتار و هي لا تمثل سو 3,5 % من مساحة البلاد الإجمالية وهي مخصصة لمختلف المزروعات الفصلية كالبقول ، الحبوب أو الزراعة الصناعية ، الأشجار المثمرة ، نباتات الكلا ،

2- الموارد البشرية: يمثل العنصر البشري المحرك الأساسي لأي قطاع إنتاجي بصفة عامة والقطاع الزراعي بصفة خاصة ، لانه العنصر الذي بإمكانه تحقيق الشروط الملائمة لاستغلال الموارد الطبيعية والاستعمال الامثل للامكانيات المتاحة ، لرفع الانتاج الزراعي إلى المستوى الذي يكفل تحقيق الاحتياجات الغذائية للسكان .

- وتعتمد الجزائر في الانتاج الزراعي على العنصر البشري، لان معظم العمليات الزراعية لا تزال تنجز يدويا ، لىحوى هذا القطاع عدد كبير من العنصر البشري

3- الثروة النباتية : قدرت الثروة النباتية بـ 196776835 قنطار سنة 2011 وبشكل الإنتاج النباتي المقياس الأساسي والجزء الكبير لمعرفة مدى مساهمة القطاع الفلاحي في الناتج الداخلي الخام ، وأهم المحاصيل التي يتم التركيز عليها تجد إنتاج الحبوب يليه إنتاج

1 - حداشي حكيم ، زلاطو نعيمة، المقومات التنموية للقطاع الفلاحي الجزائري للوصول إلى التنمية الاقتصادية ، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة ، المجلد 2 ، العدد 3 ، 2019 ص07

الخضر ثم الحمضيات ثم الفواكه الأخرى بعدها تأتي الزراعة الصناعية والكروم والبقول الجافة.

4 - الثروة الحيوانية: بلغ مجموع الإنتاج الحيواني 2028342 سنة 2012 بلغت عدد رؤوس الماشية 30454 آلاف رأس ، وتعتبر الثروة الحيوانية القسم الثاني في القطاع الزراعي بعد الانتاج النباتي وهي إحدى أهم مصادر الانتاج الفلاحي كما لها من أهمية في توفير الاحتياجات الغذائية للسكان وتوفر المواد الأولية للعديد من الصناعات ، كما له أهمية إقتصادية كبيرة باعتباره مجال من مجالات الاستثمار فالدولة تعمل على تطويرها بإنشاء الحضائر وتزويدها بالمستلزمات الضرورية.<sup>1</sup>

5- دعم الدولة للقطاع الفلاحي: - لقد انتهجت الدولة الجزائرية عدة سياسات متن الاستقلال للنهوض بالقطاع الفلاحي بداية سياسة التسيير الذاتي مرورا بسياسية ومشروع الثورة الزراعية لسنوات السبعينيات ثم مرحلة إعادة الهيكلة للقطاع الفلاحي (1981-1990) تبعتها سياسة زراعية أخرى إيان الإصلاحات الاقتصادية لسنوات السبعينات إلى أن وصلت إلى برامج إصلاح القطاع الفلاحي خلال الفترة (2000 - 2019) - كما قدمت الدولة إعانات مالية ضخمة لتطوير القطاع الفلاحي وتسييره تأخذ خيراً كبيراً في ميزانية الدولة . والعمل أيضاً على فتح مجال الاستثمار وتسهيل الصعوبات للنجاح في بناء القطاع الفلاحي مما يدعم الاقتصاد الوطني، كما فتحت الدولة مراكز للتكوين في المجال الفلاحي لرفع مستوى الكفاءة مما يتيح الاستغلال الأمثل لوسائل الإنتاج ، والعمل على وضع مخابر للبحث والارشاد الزراعي العصرية القطاع الفلاحي إن الفلاحة تلعب دوراً مهماً في التنمية في الكثير من الأنشطة الاقتصادية المختلفة فيمنتجاتها تستطع تحريك مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى كالصناعة و التجارة ، وتبقى الفلاحة مصدراً أساسياً لتوفير المواد الغذائية الضرورية للسكان وتوقير المواد الأولية لانطلاق الصناعة الغذائية ، وتعد خاصة مصدراً للعملة الصعبة ولهي وسيلة لتمويل التنمية ، كما تساهم في خلق سوق للمواد الغذائية تحقيق التكامل الاقطاعي الاقتصادي في إطار عملية التبادل القطاعي ، كما

1 - حداشي حكم ، زلاطو نعيمة ، المرجع نفسه ص08

وتعد الفلاحة قاعدة أساسية لإنشاء فرص العمل والتشغيل. و بإنضمام الجزائر إلى كتل البريكس فإنه بإمكانها الاستفادة من التجارب التي إنتهجتها دول التكتل خاصة روسيا في مجال إنتاج الحبوب و تحقيق اكتفائها الذاتي مما يؤدي إلى تحقيق أمنها الغذائي.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: الثروة المعدنية في الجزائر

تزرخ الجزائر بروة معدنية كبيرة ، حيث تحتوي باطنها العديد من المواد المتنوعة التي تساهم في تقوية وتعزيز الاقتصاد الوطني ، نظرا لما تقدمه من مواد اولية للقاعة تغير الجزائر من الدول التي تتوفر على إمكانات بشرية ومادية تمكّنات إستغلال

ثرواتها المعدنية بشكل يؤدي إلى إحداث تنمية في صناعة المعادن - وإستغلال المعادن نشاط قديم حيث كانت تستخدم في صناعة الأسلحة والادوات والنقود ، والجزائر احدى الدول التي عرفت النشاط المعدني فيها عند القرن التاسع عشر إبات الحقبة الاستدمارية وخاصة إستغلال منجم الحديد بالونزة وفي هذه الفترة كات النشاط موجه أساسا لاستغلال مناجم الحديد ومناجم الترتك الامكانيات المعدنية للجزائر - : تحتل الجزائر موقعا جغرافيا يتوسط القارات الثلاث الإفريقية، أوروبا، آسيا ) وهذا ما جعلها تحت تأثير عوامل مناخية متنوعة بين أقاليم حارة ميقا وأقاليم باردة شاء ا، لها الاثر الكبير على تنوع الثروات الطبيعية ، ومساحة الجزائر الشاسعة تجعل منها خزانة للثروات المعدنية المتنوعة . وعموما فإن أهم المعادن في الجزائر تعمل في :

الحديد الخام - : يعتبر الثروات المنجمية في الجزائر حيث تعد ثالث دولة عربية إنتاجا له بطاقة تقدر ب ٨,٤ مليون طن سنويا و يستخرج من متجمي الونزة وبوحضرة ، و منجم سيدى معروف بجيجل ومنهم عتيقى بسطيف، منجم بني صاف بتلمسان ، أما أكبر المناجم من حيث الاحتياطي فهو منجم غار جيلات بتندوف و الذي بدأت الدولة في عملية التحضير لاستغلاله مما يمثله من طاقة إنتاج كبيرة وقد عملت على الاستثمار فيه بشراكة صينية الدولة بتبسة

1 - جمال جعفري، العجال عدالة ، مبادرات إصلاح القطاع الزراعي في الجزائر وأثرها على الناتج الزراعي ، مجلة دفاتر اقتصادية ، المحلدهن ، العدد 02 ، 2018ص08

الفوسفات-: وترتكز في منجمين هامين هما : جبل العنق الذي يحوي على احتياطي كبير يقدر بـ مليار طن ويتميز بسهولة إستغلاله لقرب طبقاته من السطح و سمكها ما بين 5 و 30 متر و متبحم الكويك الذي يتميز بالتكاليف المرتفعة لاستخراج الفوسفات

لكن مؤخرًا قد عملت الحكومة على بعث إستخراج الفوسفات من مدينة خنشلة.<sup>1</sup>

وضعت برنامجا خاصا له والذي يجعل من الجزائر دولة تستغل هذه المادة نفس الوقت تقوماً بتصديرها بكميات كبيرة.

النحاس:- يوجد النحاس بكميات قليلة في مترجم عين بربار قرب ولاية عنابة وتوجد عدة دراسات واكتشافات تشير إلى وجود إحتياطي كبير من النحاس يتبلباله بولاية أدرار . الزنك والرصاص مادة أولية تستخرج من عدة مناجم أهمها منجم سيدي كمبير في تركيكة وعين بربار بعنابة ومنجم العابد على الحدود المغربية ووادر تدر تلمات وكذلك منجم الونشريس في شلف .

الكاولين: - يستعمل في صناعة السيراميك والحرف والغلاستيك و المطاط والورق ، يستخرج من منجم في قالمة وتمزريت بجيجل .

الباريت: مادة تستعمل في الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية (مثل الطلاء والدهان و البلاستيك ) يستخرج من مترجم حتشله و مترجم بوقايد يتسمسيلات

البليونيت : يستعمل في قاعة السيراميك وصناعة الحديد والصلب المعادن النفيسة : - هناك مجموعة من المعادة التي تزرخ بها الصحراء الجزائرية تتمثل في الذهب والفضة الذين يتم إستخراجهما من مناجم تيرك وأسماسة بتمنراست إضافة إلى اليورانيوم في منطقة الهوقار حيث تحوز الجزائر على إحتياطات كبيرة من هذه المعادن - وتوجد عدة معادن أخرى تنتوع قاعدة ولايات منها: المتغيرة الماس، الكلس، الجيس ....

### 2- دور المعادن في القطاع الصناعي:

إن الصناعة المعدنية تبدأ بالتقيب الاستكشاف والإستغلال ومن ثم تحويلها إلى منتجات أو كمكونات تدخل في إنتاج صناعات أخرى وقد حملت وزارة الطاقة والمناجم على إنتهاج إستراتيجية تتمثل في الاستجابة لحاجيات الاقتصاد الوطني من المواد المعدنية،

1- أبو بكر بو سالم ، حبيبة عامر . الاستقلال الامثل للثروة المعدنية في الجزائر كتمية إستراتيجية للتنوع الاقتصادي ، المجلة الدورية لقطاع الطاقة والمناجم - العدد 08 جانفي 2008 ، الجزائر، ص 03

خاصة الموجهة لصناعة الإسمنت وعتاد البناء . والمواد الضرورية لانجاز مشأن الطرقات - السكك الحديدية، الموانئ والمطارات بالإضافة إلى ضاعات أخرى كالصناعة الكيماوية والبتروكيماوية ، مواد التجميل والمستحضرات الصيدلانية.<sup>1</sup>

3- دور المعادن في القطاع الزراعي : يبرز دور المعادة في القطاع الزراعي فيما يلي : - إهدار القطاع الزراعي بمختلف إحتياجاته من الاسمدة اللازمة لتخصيب الاراضي الزراعية إمداد المنشآت الفلاحية بمختلف إحتياجاتها من الآلات والمعدات (الجرارات، الحاصدات (...)

المساهمة في معالجة المياه الضرورية لري الاراضي الزراعية (إستعمال الجير) توفير مختلف انواع المخصبات المحتوية على الاملاح المعدنية الضرورية لنمو المزروعات تزويد القطاع الزراعي بالمواد البلاستيكية والقضيات الحديدية التي تستخدم في الزراعة المغطاة - 4- دور المعادن في التجارة :

يكمن دور المعادة في التجارة الداخلية والخارجية في الجزائر من خلال عملية التصدير التي شهدت إنتعاشاً في السنوات الأخيرة فإستغلال الثروة المعدنية يؤدي إلى تنوع الصادرات والتخلص من التبعية للنفط وقد ذهب بعض المحللين إلى أن كلمة السر في النهوض بالاقتصاد الوطني هي إستغلال الجزائر الثروات<sup>2</sup> الطبيعية النائمة.

به - استراتيجية إستغلال الثروة المعدنية : عرف نشاط إستغلال المعادة في الجزائر نمو ملحوظا وهذا تزامنا مع جملة برامج الاصلاحات الاقتصادية التي تعمل الجزائر على تطبيقها فالجزائر اليوم قد عادت إلى الخريطة المتهمية العالمية القانون الجديد حيث ينتظر عودة المستثمرين إلى هذا النشاط وهناك عامل آخر ساهم في عودة المستمرية ويتمثل في إرتفاع أسعار المعادن الجزائر تسعى من خلال إنضمامها إلى كتل البريكس إلى ابرام عقود للاستثمار خاصة مع الهند التي لها باع طويل في هذا النشاط . ونجاح الجزائر في إستغلال ثرواتها المعدنية يقوى اقتصادها الوطني وبيتح فرصة التخلص نهائيا من التبعية للنفط<sup>3</sup>

1- ابو تير بو سالم ، جيبة عامر، المرجع نفسه 06

1- بلقربوز مصطفى ، حميد بوشقيقة ، الموارد الطبيعية واقتصاديات الدول النامية دراسة حالة الجزائر، مجلة المستقبل للدراسات الاقتصادية المعمقة، المجلد 02 العدد 01 مارس 2019 ، ص13.

3- ابو بكر بوسالم، حبيبة عامر ، مرجع سبق ذكره ص10

المبحث الثاني: علاقات الجزائر مع دول تجمع البريكس

يعيش النظام الدولي تحولات عميقة ومتسارعة شملت هيكلته وطبيعته وبيئته المؤسسية ، وزاد إحتدام صراع القوى الكبرى على الهيمنة الدولية حيث برزت قوى دولية كبرى تملك من المقومات القوة ما تستطيع ان تكون لها مكانة وتأثير في النظام الدولي وعلى رأسها دول البريكس خاصة الصينى وروسيا والهند والبرازيل وجنوب

\* المطلب الأول : العلاقات الروسية الجزائرية

لقد كان الاتحاد السوفييتي اول دولة في العالم تقيم علاقات دبلوماسية مع الجزائر المستقلة في 13 مارس 1962، كما إعترفت الجزائر بروسيا الاتحادية رسميا في 26 ديسمبر 1991 وبعد تراجع روسيا في التسعينات وكانت بمنأى عن القضايا الدولية ، بدأت تفعيل على تفعيل دورها بعد مجيئ الرئيس بويتى ، إستمرت الجزائر مثلما كانت منذ السنوات الاولى للاستقلال الخليف الاكبر لروسيا في منطقة المغرب العربي وافريقيا وتظهر العلاقات الروسية الجزائر لك في عدة محالات أبرزها :

1 - التعاون العسكري الجزائري الروسي:

يشكل هذا التعاون النواة الصلبة والقاعدة الاساسية التي تستند عليها العلاقات الجزائرية الروسية، فالجزائر تعتمد بشكل شبه كامل على روسيا الضمان إحتياجاتها من السلاح لتطوير قدراتها العسكرية مواجهة التهديدات الارهابية المرابطة على حدودها ما يعطي للتعاون العسكري أهمية إستراتيجية وفي هذا السياق صرح وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو شويغو، أن الجزائر من بين البلدان التي تحظى بالاولوية بالنسبة لروسيا في مجال التعاون العسكري التقني ، فروسيا على استعداد لتلبية كل طمليات الجزائر من السلاح ما عدا السلاح النووي .وتشير هذه التصريحات الروسية لمدى أهمية سوق السلاح الجزائرية، والجزائر كليف إستراتيجي في المنطقة، فالجزائر تعد من أكبر مستوردي السلاح من روسيا

التي تتحكم في 60% حتى واردات الجزائر من السلاح مقابل 16% للصين و ٨٤ %  
لالمانيا ، و من أهم مظاهر التعاون العسكري بين البلدين أجرت الجزائر اثر وروسيا  
مناورات عسكرية في المياه الإقليمية الجزائرية في 2019.<sup>1</sup>

فالتعاون العسكري بين الجزائر وروسيا لم يتحمر في صفقات السلاح وإنما تم توسع  
لتعزيز مصالح البلدين الجيوسياسية ومواجهة التهديدات المحدقة بها أصبح بذلك القوة الدافعة  
للعلاقات بين البلدين خاصة مع بيع روسيا أسلحة متطورة للجزائر رادت من مكانتها  
العسكرية في افريقيا والشرق الأوسط -2 تطور العلاقات السياسية الجزائرية الروسية ..

شهدت العلاقات السياسية الجزائرية الروسية تطورات عززت من الأهداف والرؤى  
المشتركة بين البلدين، في ظل الصراعات الدولية والتهديدات الناجمة عنها ، وعكست هذه  
التطورات مدى قوة الروابط بين الجزائر وروسيا من خلال التعاون والتنسيق والتشاور حول  
القضايا الثنائية والإقليمية والدولية، وتظهر هذه التطورات في إستناد الموقف الروسي حتى  
الحراك الشعبي في الجزائر على رؤية شاملة لتداعيات ثورات الربيع العربي المحلية  
والإقليمية والدولية ولقد أثرت هذه الرؤية بخلفية أمتية حذرة على موقف روسيا من الحراك ،  
فاعبون ما تعيشه الجزائر من تطورات مسألة داخلية لبلد صديق لروسيا، ورفضها لاي تدخل  
أجنبي في شؤون الجزائر الداخلية وأن الشعب الجزائري هو من يقدر مصيره - كما برز هذا  
التعاون السياسي في حل الازمات الإقليمية حيث شكلت الزيارات المتبادلة بين البلدين ابرز  
مظاهر تعزيز التعاون الثنائي والتباحث حول القضايا الإقليمية والدولية وخاصة الازمة الليبية  
بتداعياتها الخطيرة على الجزائر و على الاستقرار الاقليمي وكذلك على مصالح روسيا في  
المنطقة، فقد تميزت العلاقات السياسية الروسية الجزائرية بالتشاور المستمر والتنسيق الموافق  
حول مختلف الازمات الاقليمية كالازمة الليبية التي تدعم فيها روسيا الطرح الجزائري ،وفي  
الازمة السورية ، حيث لعبت الجزائر دوراً يتماشى ويتناغم مع المواقف الروسية ، وقد ميز  
هذه العلاقات أبعادا مهمة مع إرساء الجانبين لآلية الحوار الإستراتيجي للتباحث والتحاور و

<sup>1</sup> لزه مبروك - العلاقات الجزائرية الروسية - المحددات ، الابعاد و التطورات ، المجلة الجزائرية  
للامن الانساني ، المجلد 06 العدد01 ، 2021 ص11.

والتحاور والتشاور حول الازمات وقضايا الارهاب، حيث تم التباحث والتطرق إلى القضايا السياسية الامنية والازمات في ليبيا ومالي والساحل والصحراء الغربية وسوريا.<sup>1</sup>

3- العلاقات الاقتصادية الروسية الجزائرية :- تركز العلاقة الجزائرية الروسية على شبكة من المصالح الاقتصادية المشتركة حيث تخطى السوق الجزائرية بأهمية لدى الشركات الروسية من أجل التصدير والاستثمار وخاصة في قطاع الطاقة ، و تقول الجزائر على جذب الاستثمارات والخيرات الروسية بهدف تنويع وتطوير اقتصادها وتأخذ قضايا الطاقة أهمية بالغة في سلم العلاقات الروسية الجزائرية ، وجعلت روسيا الطاقة أولوية في سياستها الشرق أوسطية للحفاظ على استقرار السوق العالمية وتحقيق الاستثمارات في قطاعات الطاقة.

و قصد تطوير العلاقات الاقتصادية ، أنشأت اللجنة المشتركة للتعاون كآلية لتنفيذ المشاريع وقد عقدت تسع دورات كان آخرها في موسكو بداية 2019 و انتهت على عدة توصيات وإقتراحات لدعم العلاقات الاقتصادية ، كما إنشاء منتدى الاعمال الجزائري - الروسي الذي يقوم بلقاءات تجمع الشركات الخاصة من البلدين للتعاون في عدة مجالات اقتصادية ، ونالت قضايا الطاقة وتقلبات السوق العالمية إهتماماً كبيراً لدى البلدين ، لانعكاساتها السلبية تتراجع الاسعار ودخول منتجين جدد إلى السوق واحتدام الصراع على أسواق التصدير وفي هذا السياق إتفق البلدان على تنسيق المواقف والمشاورات بخصوص تطورات أوضاع السوق النقطية العالمية في سياق تنقيد إتفاق اوبك + 2020 - إن العلاقات الروسية الجزائرية بمعدراتها السياسية او الاقتصادية والعسكرية قد أفرزت متغيرات عززت عوامل التعاون والتقارب بين البلدين وفق مصالح مشتركة

وإستطاعت التكيف مع الرهانات والتحديات الإقليمية والدولية مما جعلها نقطة إرتكاز بين الجانبين لتحقيق مصالح مشتركة ومواجهة تحديات مختلفة، مما يعطى لها أفاق

<sup>1</sup> -لزه مبروك ، المرجع نفسه ، ص14

مستقبلية في ظل الشراكة الاستراتيجية بين البلدين ، و من هنا فقد كانت روسيا أو المرشحين بعد تقديم الجزائر طلب الانضمام إلى مجموعة دول بريكس<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : العلاقات الجزائرية، الصينية:

تعد العلاقات الجزائرية الصينية نموذجا ومثالا لما يجب ان تكون عليه العلاقات بين الدول ، فالعلاقات بين البلدية عميقة ومتجذرة تعود بدايتها السنوات الثورة التحريرية فقد كان الموقف الصيني مشرفا دائما تجاه القضية الجزائرية من خلال دعمها للثورة ابتداء من مؤتمر باندونغ (1955) وإعتراف جمهورية الصين بالحكومة الجزائرية المؤقتة (1958) كأول دولة غير عربية تقوم بذلك.

1- العلاقات السياسية الجزائرية الصينية - شهدت العلاقات الثنائية بين البلدين تناسقا وإنسجاما من إستقلال الجزائر إلى غاية اليوم ويتجلى هذا الانسجام في تكامل النمو بين البلدين إذا دافعت الجزائر ورافعت من أجل استعادة الصين لمقعدها في مجلس الأمن سنة 1978 ، فالجزائر طالما رأت في الصين سدا في الدفاع عن قضاياها العادلة وهذا بحكم الطابع الانساني الذي اتسمت به سياستها الخارجية والتي ظلت دوماً مساندة القضايا البلدان النامية ، ظلت جمهورية الصين الشعبية دوما من المدافعين عن الجزائر و مواقفها وهو ما تؤكد تصريحات صناع القرار وكبار الساسة في الصين والتي تصب كلها في وقوفهم بشكل قاطع ضد التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر وهذا في ظل ما تعرضت له الجزائر من ضغوط في كل مرة تواجهها أزمة ، للتعبير عن عمق العلاقة التي تربط الصين بالجزائر وبقية البلدان النامية، صرح وزير الخارجية الصيني وانغ بي بالأمر في عبارة واحدة خلال لقائه بالرئيس الجزائري في منتصف 2021، إذ قال أن الصين والبلدان النامية تنتفسان بنفس واحد و تشتركان في المصير الواحد، وإنطلاقا من ان الجزائر أكبر دولة في افريقيا ورابع أكبر قوة إقتصادية فيها ، ولما لها من أهمية جيوسياسية قصوى في البحر المتوسط و في العالم العربي ، يرى صناع القرار في الصين أن الجزائر شريكاً مهما للغاية ، حيث تعد البلد العربي الاول الذي أمضى مع الصين إتفاقية شراكة إستراتيجية، وعموما فإن الصين

<sup>1</sup> شريفة كلاع ، العلاقات الروسية الجزائرية : بين البعد الطاقوي والتعاون العسكري محلة مدارات سياسية ، المجلد 1 ، العدد 1، جوان 2017 ، ص12

والجزائر يتقاسمان أرضية سياسية متينة يترجمها تعاون مثمر للغاية مع آفاق مستقبلية واعدة.<sup>1</sup>

العلاقات الاقتصادية الجزائرية الصينية:

لقد أصبحت الصين منذ سنة 2013 المورد الأول للجزائر لمختلف السلع لتتنزع بذلك المكانة من الدول الأوروبية التي كانت مهيمنة على السوق الجزائرية منذ عقود، فقد وصلت الصادرات الصينية للجزائر حوالي 8 مليار دولار مع نهاية سنة 2019 أين تعد السوق الجزائرية ثاني أهم سوق بالنسبة للصين في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الوقت الراهن كما ساهمت الشركات الضية في مشاريع كبرى في الجزائر منذ بداية الالفية الجديدة بعد خروج الجزائر من أزمنها وإرتفاع أسعار المحروقات والتي تعد المورد الأول لمداخل الجزائر بالعملة الصعبة ولعل من بين المشاريع التي يعود الفضل في انجازها للشركات الصينية تجديد الطريق السيار شرق غرب - تطوير شبكة السكك الحديدية في الجزائر، مطار الجزائر الدولي الجديد المسجد الاعظم ، المستشفى الجامعي بوهرات ، العديد من الفنادق الكبرى كثير اطوت الجزائر وكذا العديد من الملاعب الرياضية الكبرى في عدة ولايات بالجزائر دون نسيان الآلاف من السكنات

ومن خلال هاته المشاريع تظهر مساهمة الصين في تنشيط سوق الاشغال العمومية في الجزائر كأحد أهم ركائز الاقتصاد والتنمية ، فالمساهمة الصينية فيما يعرف ببرنامج الانعاش الاقتصادي الذي حظي فيه قطاع الاشغال العمومية بالاهمية البالغة ، فمساهمة الصين كانت رائدة بها تحمله الكلمة من معنى، فالجزائر انتهجت نوعا من السياسة الاقتصادية تتعلق بتحريك آلية الطلب من خلال الاستثمار في المشاريع الاستراتيجية الكبرى لقطاع الاشتغال العمومية حيث وجدت في الصينى شرياً يمكن الاعتماد عليه لمباشرة وتنفيذ تلك السياسة .

<sup>1</sup>- يوسف بوعندل ، صالح زياني ، العلاقات الجزائرية الصينية مشروع شراكة إستراتيجية شاملة وواعدة في ضوء مبادرة طريق الحرير الجديد، المعلقة الجزائرية للامن والتنمية ، المجلد 12، العدد 01 جانفي

- ويتميز الحضور الاقتصادي والاستثماري الصيني في الجزائر بالضخامة كون العديد من الشركات الصينية العاملة هي شركات عملاقة وتابعة للدولة والتي تترجم حجم الصينية الجزائرية التي ظلت دوماً في تطور بحكم المكانة التي تحظى بها الصينى ووتيرة سير أغلب المشاريع التي تولت إنجازها في الجزائر، ومن هنا ف الجزائر و الصين تعاملات على بناء علاقات تعاون على أساس المنفعة المتبادلة والكسب المشترك ، وتعزيز التعاون في مجالات مختلفة منها الطاقة والمعاداة و الطاقة المتجددة بما يساعد الجزائر على رفع قدرتها على الإنتاج الصناعي و التنمية الذاتية والعمل معا على تطوير السوق الافريقية وحتى الدولية<sup>1</sup>

### 3- الجزائر كشريك في مشروع الصين ( الحزام والطريق ) :

الشعر الصين دائما إلى الالتزام بروابطها التقليدية وعلاقاتها مع الدول على غرار الجزائر وهي العلاقات الممتدة في تاريخها إلى طريق الحرير التجاري لأكثر من 2000 عام. ضمن إستراتيجية هادفه أساسها التعاون الانساني المشترك والتوافق اللامشروط في الرؤى والقضايا المختلفة إنطلاقا من مدداً إحقاق السلام الشامل والتوزيع التنموي العادل للجميع ، ومع بلوغ الصين لمكانة عالمية كثاني قوة إقتصادية في العالم ، ظهرت مبادرة الاحترام والطريق المعتمدة منذ 2013 والمعروفة لمشروع القرن الضير والتي تستهدف بشكل كبير الاقلاع الاقتصادي في ميادين النقل والتجارة الدولية و تطوير البني التحتية لكل الدول المنظمة إليها إلى غاية نهاية عام 2049 عبر مشاريع إستثمارية كبرى يميز انية مالية ضخمة قدرت حسب تقارير المراكز الخيراتية لملايير الدولارات وتمويل ميني كامل عملاً بدبلوماسية التعاطق الناعم والمساعدة الانسانية، وقد أعلنت الجزائر إنضمامها الرسمي لمبادرة الحزام والطريق في 2009 حيث يرى مناع القرار في الجزائر التعاون وتمتين العلاقة مع الصين في سياق مبادرة" الحزام والطريق يتفتح أفقا واسعة مع إفريقيا دحام الموقع الجغرافي الهام للجزائر، فهذا الموقع سيجعل منها بوابة ونقطة إنطلاق إنن بوابة ونقطة إنطلاق إستراتيجية وديناميكية للتعاون والشراكة مع بقية القارة الافريقية ، ويعد ميناء الجمداية الذي يستولى إنجازاه و تمويله الشركات والبنوك الصينية أحد ركائز المشروع

<sup>1</sup> زهير بوخالفة، العلاقات الصينية الافريقية حالي الجزائر و جنوب افريقيا ، اطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، الجزائر 2023 ص 176.

الصيني العالمي الحزام والطريق فهذا الميناء سيمثل رافدا مهما للبلدان الإفريقية التي لا تملك إطلالة ومنافذ على البحر في وسط إفريقيا بغرض تعميق الشراكة بين الجزائر و الصين ثم الاتفاق بين البلدين للاستثمار في مجالات أخرى وعلى رأسها صناعة السيارات النفعية وصناعة الرخام وبعض المجالات الالكترونية . وما يسجل للصين في علاقاتها مع الجزائر وضوح الرؤية وتوفى استراتيجية ، أين طرح معالمها الرئيس الصيني في 2018 أين دعا لتأسيس نمط للشراكة التعاون أطلق عليه مخطط +2 +3 الذي يجعل من التعاون في مجال الطاقة قاعدة أساسية ويجعل من البنية التحتية وتسهيل التجارة والاستثمارات كجناحين في حين يجعل من المجالات الثلاثة العالية التقنية للطاقة النووية والاقمار الاصطناعية والطاقة الجديدة كمنقذ إختراق<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : علاقة الجزائر بالبرازيل والهند وجنوب إفريقيا

1- علاقة الجزائر بالبرازيل: تعد العلاقات السياسية بين الجزائر والبرازيل ممتازة حيث كانت من الاوائل الذين فتحو سقارة لها في الجزائر عام 1962 كما شهدت أعمال المهندس المعماري الكبير اوسكار نيماير في الجزائر على هذه الصداقة بين البلدين وفي الثمانينات لا تترت العلاقات إنتعا تنا حيث بلغت ذروتها عام 1983 وتبادل الزيارات على أعلى مستوى وفي هذه الفترة شهدت توقيع عدة إتفاقيات أبرزها :

- إتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتكنولوجي والتقني والثقافي سنة (1921)
- إتفاقية إنشاء لجنة جزائرية برازيلية مشتركة 1981
- والتي عقدت الدورة الاولى للجنة الكبرى المشتركة في الجزائر 1987 الجزائرية
- لكن في فترة التسعينات أثناء الازمة شهدت العلاقات فتورا صرفيا<sup>1</sup>

1- عائشة قندوز ، دور طريق الحرير الجديد في تنمية التجارة الخارجية الجزائرية - مقارنة تحليلية للعلاقات الاقتصادية الجزائرية الصينية ، مجلة الباحث الاقتصادي ، المجلد 08 العدد 01 ، 2021 ، ص11

- أما منذ زيارة الرئيس السابق عبد العزيز يوبغليقة إلى البرازيل في 2005 ، ولولا دا سيلفا إلى الجزائر في 2006 قد أعطت ديناميكية جديدة تهدف إلى بناء علاقة نموذجية في سياق التعاون فيها بين البلدين حيث تعترم الجزائر و البرازيل دفع العلاقات نحو تقويتها وتشجيع التعاون المشترك في مجال التجارة والتكنولوجيا والتقنيات المتقدمة وفي 2018 توج إجتماع الحوار الاستراتيجي بوضع آلية لدفع وتكثيف الحوار الاستراتيجي الجزائري البرازيلي كما أنه تشكل فرصة المناقشة واقع العلاقات الثنائية وآفاق توطيدها من خلال وضع برامج ومشاريع ومبادرات شراكة ذات المنفعة المتبادلة في جميع المجالات ،وجاء في بيان مشترك ان الجزائر و البرازيل التزمنا بالعمل على تقوية العلاقات الاقتصادية وتويعها وتعزيز الاطار القانوني القائم بين البلدين كما التزم البلدان أيضا بتطوير التعاون والتبادلات الثنائية في مجالات الطاقة و الصحة والاستغال العمومية والزراعة والتنمية الاجتماعية والتعليم العالي والبحث العلمي<sup>2</sup> - وفي مارس 2003 تم تنصيب - المجموعة البرلمانية للصدقة الجزائرية البرازيلية تهدف إلى الارتقاء بالعلاقات التاريخية التي تجمع البلدين

-أما في مجال التعاون العسكري فقد صادق أعضاء البرلمان البرازيلي على إتفاقية التعاون في مجال الدفاع بين الجزائر و البرازيل حيث تؤكد الاتفاقية على مجالات تبادل الوقود والمعلومات وتدريب الافراد واقتناء الاسلحة والمعدات العسكرية وأنظمة الاسلحة وتبادل الخبرات في مجال الصيانة والدعم اللوجيستي للمعدات المباعه بين الدول وتعزيز التعاون في البحث العلمي والتكنولوجيا وصناعة الدفاع وتطوير الانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية بين القوات المسلحة ودعوة المراقبين العسكريين للمناورات او التدريبات الوطنية.

-علاقة الجزائر بالهند: تتميز العلاقة بين الجزائر والهند بالودية والتعاون كونهما دولتان كانت تجمعها حركة عدم الانحياز وهذا منذ مؤتمر بانونغ 1955 و دعم الهند لحركات التحرر ومنذ 1948 تأصلت علاقات تعاون وتبادل دبلوماسي بين البلدين فقد أنشأت الهند والجزائر برنامج التعاون التقني والاقتصادي ( TEC ) منذ ديسمبر 1964 للتدريب وبناء القدرات في إطار برنامج يتم فيه تقديم دورات تدريبية للمهنية الجزائريين في مراكز التميز

<sup>2</sup> الجزائر والبرازيل تتفقان على إستكمال بعض الاتفاقات من أجل توفير مناخ أعمال جيد ( 23/07/2018 ) زيارة الموقع 06/06/2023 . الساعة 11:10 . ( ٨٦ )  
<https://radio.algerie.dz> .»

المختلفة في الهند والتي تمكنهم حتى اكتساب المهارات المهنية كما تقدم الهند 40 منصب سنويا في الدورات التدريبية في معاهد هندية مختلفة تغطي موضوعات متنوعة منها : الاساليب المتقدمة للتحقيق في الجريمة، المخدرات والمؤثرات العقلية، إدارة الموارد البشرية للتميز التنظيمي ، المحاسبة الحكومية والادارة المالية ، تغير المناخ والتنمية المستدامة ، تكنولوجيا إعادة التدوير، الذكاء الاصطناعي - وللعلاقات الهندية الجزائرية افاق واعدة في مجال الاستثمار في إطار المحادثات الهندية الجزائرية حول الاستثمار في الآفاق 35 المطلقة في عدة مجالات منها .

الطاقة المتجددة حيث أجرت وزارة الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة محادثات مع ممثل الشركة الهندية Power Transmission LTD kalp atana . للاستثمار في مجال التحول الطاقوي وانجاز المشاريع وتحقيق الاستراتيجية الوطنية للتحول الطاقوي<sup>1</sup>

-كما قامت وزارة الطاقة والمناجم وفي إطار خطة تطوير القطاع إلى دعوة الشركات الهندية المهمة بقطاع النفط والغاز إلى التواصل مع شركة سوناطراك لعرض فرص الاستكشاف والانتاج في إطار الاستثمار وتعزيزه في مجال البروكيمياويات وإنتاج الأسمدة وتحويل الفوسفات، والذي لقي تجاوب من الطرف الهندي الذي أعرب

عن رغبته في تطوير التجارة في مجال البتروكيمياويات من خلال زيادة الكميات المصدرة إلى الهند وتعزيز فرص التعاون والاستثمار في قطاع المناجم بما في ذلك البحث ورسم الخرائط وإستغلال وإنتاج المواد المنجمية. كما ستستفيد الجزائر حت خلال الاتفاق مع المتعامل الهندي من الاستثمار في عدة مجالات تعد الهند فيها رائدة كالصناعة الصيدلانية والتكنولوجيا ، وصناعة الاسمدة الزراعية -3 العلاقة بين الجزائر وجنوب إفريقيا : - توطدت العلاقة المتينة بين الجزائر و جمهورية جنوب إفريقيا منذ فترة النظام العنصري (أبار بالعيد) بها حيث دعمت الجزائر جمهورية

1- وكالة الأنباء الجزائرية، الجزائر الهند : 16/09/2021

tag, algerie: <https://www.aps.dz>  
زيارة الموقع : 03/06/2023 . سا 18:48

جنوب إفريقيا في كفاحها ضد نظام التمييز العنصري خاصة في القمة الطارئة للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة والتي ترأسها الجزائر في 1978 أين قام وزير الخارجية الجزائري آنذاك عبد العزيز بو تليلقة بطرد ممثل نظام الأبار تاييد من القاعة ، والذي يؤكد هذه العلاقات القوية إنهار الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا بالثورة الجزائرية وقد كان يغيرها مصدر إلهام له حيث كتب في مذكراته والدرب الطويل نحو الحرية، أن النموذج الأقرب لكفاح شعبه ضد سياسة التمييز العنصري هو ثورة الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي . كما كانت له إتصالات بالمجاهدين الجزائريين سنة 1968 أريت خاض عدة تدريبات عسكرية وتعرف على مراحل الثورة الجزائرية وتنظيمها، وبعد خروجه من السجن وزوال النظام العنصري وتوليه الرئاسة في جمهورية جنوب إفريقيا في ماي 1997 عمل على تقوية العلاقات الجزائرية الجنوب إفريقية لتتوسع مجالات التعاون بينهما. أما عن الجانب الاقتصادي فقد كانت الجزائر في الفترة (2011) - (2015) أكبر شريك تجاري لجنوب إفريقيا في منطقة شمال إفريقيا حيث تمثل 43% من إجمالي تجارة جنوب إفريقيا في المنطقة ، و قدرت صادرات جنوب إفريقيا للجزائر بنحو<sup>1</sup>.

13 مليار راته ( عملة جنوب إفريقيا) في حين بلغت صادرات الجزائر إلى جنوب إفريقيا حوالي 463 مليون راند.

وقد كان للجزائر و جنوب إفريقيا دور كبير في محاولات التنسيق والنهوض بالقارة الإفريقية خاصة مبادرة التيار التي كانت على رأسها الجزائر و جنوب إفريقيا إلى جانب مصر و السعال و نيجيريا ، فالبلدين تجمعهما تطابق الرؤى ووجهات النظر تجاه القضايا الدولية و الإقليمية وتنسيق المواقف خاصة تصفية الاستعمار في إفريقيا و مؤخرا

وقعت الجزائر و جنوب إفريقيا على خارطة طريق من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والدفع بالاستثمار بين البلدية من خلال إنشاء لجنة جزائرية جنوب افريقية للتبادل في مجال الاستثمار والتجارة و انعقاد منتدى الاعمال بين متعاملي البلدين وتبادل الخبرات في مجالا المناجم والطاقة والنقل مع

<sup>1</sup> وكالة الانباء الجزائرية ، المرجع نفسه

إقتراح فتح الخط البحري الربط بين الموانئ الجزائرية ودوريات الجنوب إفريقية - كما تناول الطرقات مسألة الصحراء الغربية التي تتفق عليها وجهات النظر للبلد بخاصة بحل هذه القضية وتصنيفها من خلال ممارسة الشعب الصحراوي لحقه في تقرير مصيره وتطبيق اللوائح الاسمية وقرارات مجلس الامن - وفي مجال التعاون العسكري فقد أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية في مارس 2023 عن التحضير لر و توكول عسكري بين الجزائر وجنوب إفريقيا من أجل إرساء تعاون متنوع البروتون بين جيشي البلدين أين تطرق الجانبان إلى حالة التعاون العسكري بين الجيشين الصديقين وسبل تعزيزه بشكل مستمر، كما تناولوا التحديات الأمنية التي يعرفها العالم عموما والقارة الإفريقية على وجه الخصوص، وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك لو تتميز العلاقات الجزائرية الجنوب إفريقية تحركة كبيرة على معهد التعاون الدبلوماسي ، والمواقف الموحدة داخل الاتحاد الإفريقي دائما<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: متطلبات ومكاسب إنضمام الجزائر إلى كتل البريكس

تسعى الجزائر إلى الانضمام إلى مجموعة البريكس وتحت الخطة إلى ذلك إنطلاقا من أنا و الانضمام إلى هذه المجموعة سيحقق لها مكاسب إقتصادية وسياسية خاصة وأن الدول المشكلة لهذا التكتل ها معدلات نمو متصاعدة وسريعة وتملك من القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية مليحطها رائدة على المستوى الدولي

### المطلب الاول : دواعي إنضمام الجزائر إلى كتل البريكس

يرى من تكتل مجموعة البريكس الاقتصادية على التحول إلى منظمة سياسية بما تملكه الدول المشكلة لهذا التكتل من قوة إقتصادية وسياسية وعسكرية و رغبة العديد من دول الجنوب في الانضمام إليها على قرار الجزائر ، مع وجود غاية في إعادة تشكيل النظام الدولي بعيدا عن الهيمنة الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، و هناك ثلاث عوامل

1- الاذاعة الجزائرية، العلاقات بين الجزائر وجنوب إفريقيا.

Hags a news > <https://radicalgerie.dz>

زيارة الموقع، 2023/05/29 سا 6:42

دولية دفعت إلى توجه الدول نحو التكتل ) و الانضمام إلى التكتلات مثل مجموعة البريكس وهذه العوامل هي:

- تآكل شرعية المؤسسات الدولية في ظل الهيمنة الأمريكية.

- الفصل العنصرى للقاحات الذي إستهدف كوريا الشمالية أثناء جائحة كورونا تداعيات التدخل الروسي في اوكرانيا في فيفري 2022 والذي قسم العالم إلى جزء غربي من روسيا على كافة الاصعدة ، وجزء آخر يتبنى مقاربة حذرة تقوم على نوع من التوازن الصعب بيت الغرب وروسيا.

- تراجع ظاهرة العولمة والتوجه نحو نهاية سيطرتها بيروز تكتلات قوية مثل مجموعة شنغهاي للتعاون و مجموعة البريكس<sup>1</sup> .

- أما المواقع التي تخص رغبة الجزائر في الانضمام إلى البريكس فتتمثل في : تقلب العلاقات مع أوروبا، حيث تتسم علاقات الجزائر مع بعض الدول الأوروبية بعدم الارتياحيه على غرار إسبانيا ، ويعدم الثقة والإطمئنان كعلاقتها مع فرنسا .

- بروز الاهتمام العربي بمجموعة البريكس خلال إجتماع المجموعة بالصينى جوان 2022 والذي جمع حوالي 20 دولة منها : الجزائر ، السعودية، مصر ... عن طريق التخابر عن بعد.

- دروس جائحة كورونا ، حيث يأتي سعي الجزائر للإنضمام لمجموعة الرئيس بعد إنحسار الجائحة التي هددت كل الدول ، وفي الوقت الذي إنطوى فيه الغرب على نفسه ومنع حتى تصدير الادوية والغذاء ، وجدت الجزائر في أهم دولتين في مجموعة البريكس كل الدعم والسند وهما الصين وروسيا، من خلال لقاء سينوفاك الصينى واللقاح الروسى " سبوتنيك ".يد من الولايات المتحدة الامريكية ، إذ لا بد من الاشارة إلى الدعوة التي أطلقها 6 سيناتور أمريكي شهر أكتوبر : همه لفرض عقوبات على الجزائر بسبب علاقاتها العسكرية مع روسيا.

<sup>1</sup> شريفة كلاع ، نحو إنضمام الجزائر إلى مجموعة البريكس : أي متطلبات وأي مكاسب؟ مجله مدارات سياسية ، المجلد (07) ، العدد (01) ، 2023 ، ص98

- توقيع إتفاق إستراتيجي خماسي مع الصين، في الوقت الذي كانت فيه الجزائر تحقر ملف الانضمام المجموعة" البريكس"، كانت أيضًا تعدّ للمسات الأخيرة لخطة تعاون إستراتيجي مع الصين محمد إلى سنة 2016 تشمل الإقتصاد، الطاقة، القضاء والمجالات الثقافية وتم التوقيع عن ذلك يوم 08 نوفمبر 2022، حيث ان هذه الخطة تدعم إتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة الموقعة حسنة<sup>1</sup> 2014.

- تعزيز العلاقات مع روسيا، حيث قامت الجزائر توقيع إتفاق جديد مع روسيا للارتقاء به باتفاق الشراكة الاستراتيجية بينهما، خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الجزائري إلى روسيا منتصف جوان 2023 والتي توجت باتفاقيات تخص عدة مجالات للتعاون في الزراعة والتعليم والثقافة والسياحة والبحث العلمي والتربية و الاستثمار الصناعي، وخاصة توحيت هذه الزيارة بإستعداد الجزائر للوساطة في حل الازمة الاوكرانية الروسية وظهورها بأنها تقف على مسافة واحدة من أطراف النزاع كما تعودت عليه في حل الازمات الدولية<sup>2</sup>

- وتجدر الاشارة إلى ان الجزائر لها علاقات دبلوماسية قوية مع دول المجموعة فالصين و روسيا كانتا اول المرحبين والمؤيدين للانضمام والامر نفسه ينطبق على جنوب افريقيا الحليف الاستراتيجي في إفريقيا، ويبدوان عودة داسيلفا لحماسة البرازيل تمهد أيضاً لقبولها إنضمام الجزائر إلى المجموعة في حينى تبقى المراهنة على الموقف الهندي.

### المطلب الثاني : متطلبات إنضمام الجزائر إلى البريكس:

تمتلك الجزائر عدة مقومات والتي تمثل إضافة المجموعة البريكس من حيث أنها أكبر بلد إفريقي وعربي من حيث المساحة وأكبر مصدر للغاز الطبيعي في إفريقيا ورابع أكبر اقتصاد في القارة وليس لها مديونية خارجية ما يمنحها في إستقلالية. أكبر في صناعة القرار، ويرى الرئيس الجزائري أن الانضمام إلى البريكس يتطلب مواصلة الجهود في مجال الاستعمار، والتنمية الاقتصادية والبشرية من جهة. الانتقال إلى مستوى أعلى في التصدير. وأيضاً رفع

1- شريفة كلاع، المرجع نفسه، ص99

2- محمد علال، تبون في موسكو يتحدث عن هيمنة الدولار و وساطة جزائرية، سكاى نيوز عربية 16

<https://www.Skynewsarabia.com>

جوان 2023

زيارة الموقع بتاريخ 18/06/2023 ساعه 11:07.

الناتج الداخلي الخام ما يفوق 200 مليار دولار، وكذا موافقة جميع دول البريكس على الانضمام

- مضاعفة الصادرات: لقد وصلت صادرات الجزائر حدود 56,5 مليار دولار مع نهاية 2022 منها 19.5 مليار دولار صادرات النفط والغاز، ونحو 7 مليارات دولار صادرات حاج قطاع المحروقات ، ورغم ان هذه الارقام تمثل قفزة نوعية في الصادرات مقارنة بسنة 201 حيث سجلت زيادة بنحو 17 مليار دولار ، مدفوعة بإرتفاع أسعار النفط في السوق العالمي مع رفع الكمية المصدرة من الغاز ومن السلع خارج المحروقات إلا أنها تمثل أقل من نصف صادرات جنوب إفريقيا حيث بلغت نسبة 01 أكثر من 11 مليار دولار ، وهذا ما يفسر إلحاح صانع القرار في الجزائر على زيادة حجم الصادرات كأحد المتطلبات الضرورية للانضمام للبريكس .

وفي هذا الصدد تمت الدعوة إلى مضاعفة إنتاج الغاز لبلوغ صادرات بـ 100 مليار متر مكعب سنويا سنة 2023 - وبلوغ من مليارات دولار صادرات خارج المحروقات و للوصول إلى الهدف الاول كثفت الجزائر إستثماراتها في قطاع المحروقات وخصصت لها 40 مليار دولار كما حققت إكتشافات هامة من النفط والغاز ودخلت في شركات متعددة لاستغلال حقول الغاز وزيادة الإنتاج مع كل من شركة إنبي " الاطالية وشركة" توتال "الفرنسية وشركة أوكسيد ونتال الامريكية، كما تسارع الجزائر الخطى لمضاعفة إنتاجها من الطاقات المتجددة على غرار الطاقة الشمسية و الهيدروجين الأخضر و الامونيا الخضراء بالشراكة مع عدة دول كألمانيا وإيطاليا<sup>1</sup>

توفير كميات كبيرة من الغاز للتصدير و أيضاً تصدير الهيدروجيني الاقصر والامونيا الخضراء إلى اوروبا مستقبلاً ، كما تهي إلى تصدير الكهرباء إلى أوروبا لامتلاكها فائضاً كثيراً منها قابل للتصدير، كما تراهن الدولة الجزائرية أيضاً على رفع الصادرات خارج المحروقات إلى 10 مليار دولار خلال سنة 2023 و 15 مليار دولار في السنوات المقبلة

<sup>1</sup>- عدي العبد الله، تحديات إقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى البريكس - الحل نت - تقارير معمقة زيارة الموقع : 02/06/2023:

معتمدة في ذلك على وصولها إلى الأسواق الأفريقية وهذا بالتشريع في شق كل من طريق موريطانيا والطريق العابر للصحراء وتحريك مختلف المعارض للبيع الجزائرية وفتح فروع لتبوك جزائرية في إفريقيا وتنشيط الاستثمارات في المناجم كالكويكات والحديد والذهب والأتريّة النادرة بأقصى الجنوب 2- زيادة الناتج الوطني الخام -: إحدى العقبات أمام الجزائر للانضمام إلى البريكس تواضع ناتجها الداخلي الخام الذي بلغ 163 مليار دولار سنة 2021 وفق بيانات البنك الدولي ، بينما بلغ الناتج الداخلي الخام الجنوب إفريقيا ل اصغر إقتصاديات دول البريكس اما قيمته 789 مليار دولار لسنة 2021 أي أكثر من الضعف بالنسبة للاقتصاد الجزائري ، أما في سنة 2020 فقد بلغ الناتج المحلي الإجمالي للجزائر 168 مليار دولار ، لذلك فإن الجزائر قد وضعت تحديها 20 مليار دولار ناتج داخلي خام هدف لدخول البريكس وتحقيقه ليس صعباً ولا مستحيلاً إلا أنه يرتبط بمدى إرتفاع أسعار النفط والغاز بالدرجة الأولى والعمل على زيادة الانتاج ليبلغ إنتاج

النفط 1,5 مليون برميل يومنا فالإنتاج الحالي فإن حصتها محددة بمليون برميل يوميا تقريبا بالنظر إلى حصتها المحددة باتفاق أو يك " + ، أما الاسعار فالتوقعات تشير إلى تروجها بين 70 و 100 دولار للبرميل خلال سنة 2023 - فالجزائر تراهن على إمكانياتها الكبيرة من الغاز المضاعفة الإنتاج لرفع ناتجها الداخلي الخام بزيادة تتجاوز 37 مليار دولار سنة 2013 ، فالناتج الداخلي انجم يعني قيمة مجموع السلع والخدمات داخل الدولة، والجزائر تملك القدرة<sup>1</sup>

على تطوير مداخلها من الخدمات خاصة السياحة و تحويلات العمال من الخارج من خلال تسهيل إجراءات الحصول على التأثيرة للاجانب وفتح فروع بنكية في الدول التي تتواجد بها جالية جزائرية كثيفة ، و من ثمر ينبغي على الجزائر العمل على زيادة نمو الناتج المحلي لتستطيع أن تلحق بركب نمو الناتج المحلي لدول

تكتل البريكس

<sup>1</sup>- العربي الجديد، تحديات اقتصادية تواجه الجزائر للانضمام إلى " البرئيس في 2023 economy. [https:// www.alaraby.co.uk](https://www.alaraby.co.uk) lol 2/11/28  
زيارة الموقع : 05/06/023

3- موافقة الدول الخمسة : إن أحد مشروط إنضمام الجزائر إلى تكتل البريكس هو ضرورة موافقة الدول الخمسة المشكلة للمجموعة ، وإن كانت روسيا و الصين قدأ عليها عن موافقتها على إنضمام الجزائر غير سيفرلها بالجزائر، أما بالنسبة لجنوب إفريقيا فقد أكد الرئيس الجزائري موافقتها فهي تعد حليفا تقليديا في الاتحاد الإفريقي منذ دعمها لها في كتابها ضد سياسة الميز العنصري لنظام الابار تايد . وبالنسبة للبرازيل فارت عودة الرئيس لولا دا سيلفا إلى سدة الحكم قد تحرم مسعى الجزائر للانضمام إلى مجموعة البريكس لارتباطها به بعلاقات طيبة منذ زيارته للجزائر عام 2006 ويبقى موقف الهند غامضاً لا سلكيا ولا إيجاباً ما يعنى أن المفاوضات معها ما زالت متواصلة لاقتناعها بالموافقة، أما العامل الأكبر الذي سيسا علا الجزائر على الانضمام فهو ذلك التقارب الجزائري الروسي والجزء الجزائري الصيني لماله من خصوصية وصابعها الاستراتيجي والتوافق في الرؤى والموافق اتجاه القضايا الدولية والمطالبة بتغيير قواعد النظام الدولي ورفض الهيمنة والاستبداد والدوس على شعوب العالم . كما يجمعها علاقات تاريخية وسياسة كونت الثقة والاحترام المتبادل والندية بين الجزائر وشركائها وهي نفس الفكرة الموجودة في نصوص مجموعة البريكس وبياناتها منذ إنشائها فكانت النقطة الجامعة بين الجزائر و فلسفة هذه المنظمة وأهدافها ، وهو ما حفت الجزائر إلى الانضمام إلى المجموعة وحيله اولوية إستراتيجية سنة 2023<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: مكاسب الجزائر من الانضمام إلى الري مجموعة البريكس

لقد تطورت العلاقات الدولية أين أصبحت تعتمد على التحالفات فالدول غير المنتمية لتكتلات إقتصادية تبقى مقصية من الاستفادة هما توفره التكتلات من مزايا، فلمن هنا نتساءل عما ستستفيده الجزائر من إنضمامها إلى تكتل مجموعة البريكس، فيمكن القول أن الجزائر بعد إنضمامها ستحقق مكاسب عديدة مباشرة بعد إنضمامها فالجزائر تحتاج إلى عدة مشاريع وفوائد يمكن أن تحصلها حال قبول الانضمام ، لعل ابرزها: تستفيد من مشاريع الصناعات الميكانيكية وضاعات الفضاء ، أين تعد الصين بلدا رائدا ومتطوراً في تقنياتها

<sup>1</sup>- الأناضول، إقتصاد، هل تحقيق الجزائر تروط الانضمام إلى البريكس في 2023؟

<http://www.aa.com.tr/Lo22/12/28.hp-swww-aa>

زيارة الموقع : 08/06/2023

تحتاج الجزائر إلى تجربة الهند في الصناعات الصيلاانية ، والصناعات التكنولوجية أين تشهد الهند تطورًا كبيرًا في هذه المجالات

يمكن للجزائر ان تستعين بدول البريكس حتى أجل إنشاء البنى التحتية في الجزائر في إطار عقود البناء والاستغلال ، والتي تعتمد على مصادر مالية كبيرة ، كإنشاء موانئ وسكك حديدية، وهذه المشاريع ، وهذه المشاريع تتم بتمويل الصندوق الاحتياطي التابع لمجموعة" البريكس - " تحتاج الجزائر إلى الخبرة الروسية في المجال الزراعي، لان روسيا قطعت أشواطًا كبيرة في مجال الزراعة ، فقد تحولت روسيا من بلد مستورد في التسعينيات إلى أحد أهم البلدان المصدرة للحبوب لذلك فالجزائر ستستفيد من هذه التجربة لاملاكها ملا بيت الهكتارات من الاراضي الزراعية و التي يمكن إستغلالها لتحقيق الاكتفاء الذاتي لوحة التصدير إلى الخارج تكون الجزائر امام قرصة الاستفاداة من القروض في حالة الضرورة ، و من تمويل مشاريع اقتصادية من الصين و من بنوك مجموعة" البريكس حيث لها قوة اقتصادية تتمثل في الصدوق الاحتياطي الذي يحوي مبالغ مهمة من النقد الاجنبي، وبنك التنمية الجديد الذي يمول مشاريع البنى التحتية في الدول المنتمة لمجموعة" البريكس<sup>1</sup>

تسعى مجموعة البريكس لبناء نظام اقتصادي ومالي عالمي جديد، وهو الامر الذي يتطابق مع هدف الجزائر القديم الجديد حيث أن الجزائر طالبت به منذ سنة 1975 عن طريق الرئيس الراحل هواري بومدين في خطابه أمام لجمعية العامة للأمم المتحدة والذي جده الرئيس عبد المجيد تبون في حمة البريكس في جوان 2022 الذي بعد وصوله للسلطة في 2018 أصبحت الجزائر تسعى إلى تنويع اقتصادها والتوجه نحو التصدير وقدره التحول إلى دولة محورية في المنطقة. - ولات مجموعة البريكس تضم الصين والهند وهما من أكبر المستهلكين للطاقة فات إنضمام الجزائر إلى البريكس يضمن لها سوق لمحروقاتها في عالم كثير التقلبات سو من جهة أخرى فإن مجموعة البريكس يمكن أن تستفيد من عدة مرايا بها المجموعة بعد إنضمام الجزائر إليها تذكر منها:

1- ندين عباس - ماذا ستكتب الجزائر من انضمامها إلى تكتل البريكس ؟

زيارة الموقع بتاريخ :

2023/06/06 سا 18:04

<https://www.almayadeen.net. Loss/>

المساحة الشاسعة للجزائر المقدرة بـ 2.381.24.1 كم<sup>2</sup> والذي تحتل بها تدعم الصدارة الإفريقية والعربية والإسلامية من حيث المساحة طول الشريط الساحلي الجزائري على الميجر الأبيض المتوسط يتحمد على طول 1200 كم ويطل على العديد من الدول الأوروبية - بما يمكن دول مجموعة البريكس من التعاون في بناء المواني على هذا الساحل مثل ميناء الجمداية الذي تقوم على بنائه وتجهيزه الصيني والذي سوف يربط بطريق الحرير الصين الذي إنضمت إليه الجزائر عام 2019 اقتداء مساحة الجزائر إلى العمق الإفريقي ، حيث تعتبر البوابة الشمالية لإفريقيا دولها مساحة، وطريق الوحدة الإفريقية المار من الجزائر نحو غينيا مروراً بالنيجر يو ييجيريا والذي سيكون وسيلة لنقل البضائع والسلع الصينية إلى دول الساحل الإفريقي وإنعاش الأسواق الإفريقية. - تمتع الجزائر بروات هائلة مثل المحروقات والمعادن النفيسة والمناجم و امتلا كها لاحتياطات تحمة من النفط والغاز والحديد والفوسفات<sup>1</sup>

-إطلاق الجرائم العديد من المشاريع الهائلة مثل الطريق العابر للصحراء والاليف البصرية العابرة للصحراء وأنبوب الغاز العابر للصحراء ، والطريق الرابط بين تندوق وموريطانيا باتجاه إفريقيا الغربية ، و احتمال ربطها بطريق ير الصيني، كما تملك الجزائر شبكة هامة من الطرق السريعة والسكك الحديدية والموانئ التجارية والمخصصة لتجارة البترول والغاز . - تمتلك الجزائر قيمة لا بأس بها من احتياطات النقد الاجتبيي ، حيث بلغ قيمة 60 مليار دولار في جانفي 2023 وهي قيمة تفوق ما تملكه جنوب إفريقيا عضو مجموعة البريكس والذي بلغ إحتياطها من النقد الأحيبيي ما قيمته 47,3 مليار دولار في نفس الشهر .

-يحتل اقتصاد الجزائر المرتبة الرابعة إفريقيا بعد نيجيريا وجنوب إفريقيا و مصر، كما يشهد نموا ملحوظا ، حيث بلغت الصادرات خارج المحروقات 7 مليار دولار النهاية سنة 2020 ومن المتوقع أن يرتفع إلى 10 مليار دولار نهاية 2023 . وهو تطور لم تشهده الجزائر منذ استقلالها<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-إيمان كيموشي ، 7 مكاسب للجزائرية بعد الانضمام إلى البريكس ،

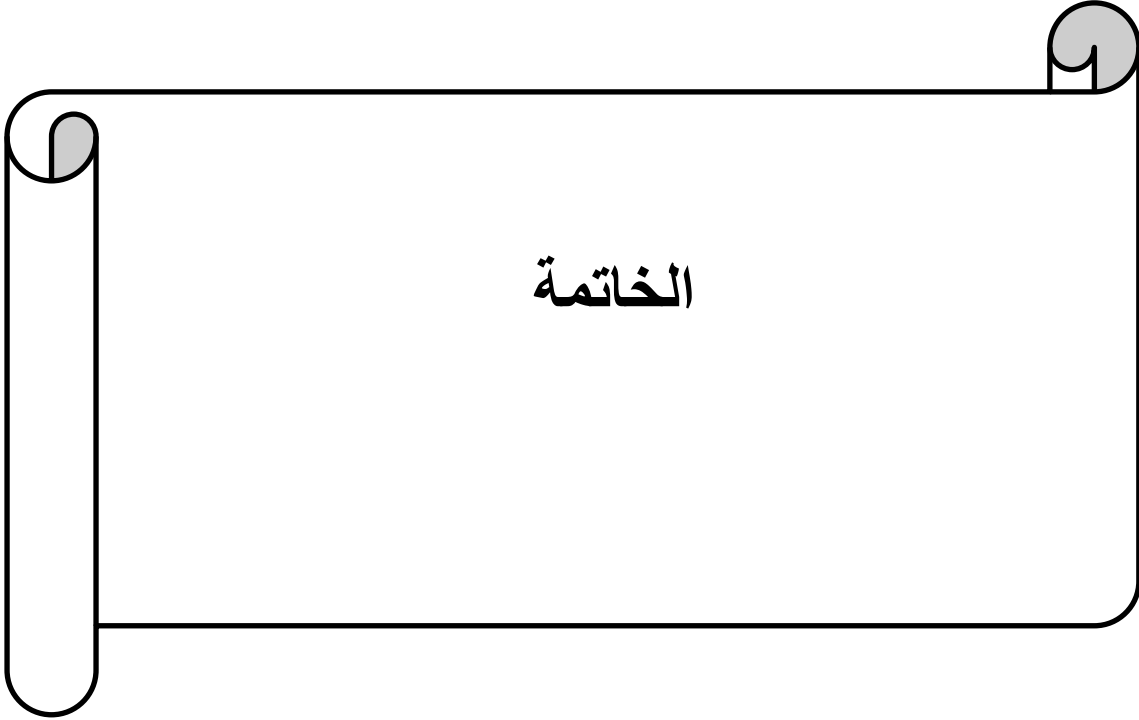
<https://www.echoroukonline.com> 2022/11/08

زيارة الموقع ، 03/06/2023 سا : 10:48

<sup>1</sup>- شريفة كلاع ، مرجع سبق ذكره ، ص 16

### خلاصة الفصل الثالث

ومما سبق يتضح لنا أن الجزائر تولي أهمية كبرى للانضمام إلى مجموعة البريكس وتسخر لذلك كل إمكانياتها وتستغل كل مقوماتها وإمكانياتها لزيادة ناتجها الإجمالي المحلي الخام إلى الحد الذي يؤهلها لذلك كما تسعى إلى تنويع صادراتها خارج المحروقات لتتمكن من كسر التبعية لهذا القطاع، وبناء قوة إقتصادية تسمح لها بالانضمام إلى مجموعة البريكس وتحقيق أهدافها.



الخاتمة

## الخاتمة :

وفي الأخير يتضح لنا أن الجزائر تولى أهمية كبرى للإنضمام الى مجموعة "البريكس" وقد جعلت سنة 2023 سنة بلوغ هذا الهدف حيث تسعى الى تحقيق متطلبات وشروط الإنضمام لهذه المجموعة فهي تعمل على زيادة الناتج المحلي الخام من خلال زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي والنفط وإبرام عقود إستثمار ضخمة في هذا المجال وتنويع صادراتها خارج قطاع المحروقات وإستغلال ثرواتها الطبيعية والمعدنية، كما تسعى الجزائر الى تسهيل الاستثمار من خلال إصدار قانون الاستثمار الجديد من أجل جلب رؤوس الأموال التي يمكن من خلالها الشروع في تكملة مشاريع عالقة وإنجاز مشاريع جديدة خاصة البنى التحتية (الطرق، الموانئ، المطارات، السكك الحديدية...) والتي ستسهم في دعم إقتصادها وبلوغ مستوى نمو جيد، وقد قامت الجزائر في هذا السبيل بإبرام عدة إتفاقيات إستراتيجية مع كل من الصين، البرازيل والهند وجنوب إفريقيا وآخرها كانت زيارة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون الى روسيا منتصف شهر جوان 2023 والتي توجت بإبرام إتفاقيات شراكة إستراتيجية في مجالات متعددة (الطاقة، البحث العلمي، الثقافة...)

-كما عملت الجزائر على الاستفادة من الظروف الدولية الراهنة وخاصة الأزمة الأوكرانية التي تدفع العالم الى تحولات جذرية في بنيته ومؤسساته فالجزائر تعمل على الإستفادة من كل الظروف داخلية كانت أو خارجية لتدعيم ملف قبولها في مجموعة "البريكس".

ومن ثم نستخلص من الدراسة بعض النتائج منها:

1- ستجد مجموعة البريكس سندا قويا في إفريقيا بعد إنضمام الجزائر لها كما سيزيد من الميكانيزمات الاقتصادية والسياسية للدول الأعضاء، كما سيكون قوة دفع على أكثر من صعيد خاصة مصادر الطاقة. (النفط والغاز)

2- سيفتح إنضمام الجزائر الى مجموعة "البريكس" أفقا جديدة وواعدة في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية منها، كما يحررها من التبعية للدول الغربية ويخلق توازن في العلاقات الخارجية للجزائر في المجال الاقتصادي والسياسي.

3- إن انضمام الجزائر الى مجموعة "البريكس" يتطلب تحقيق مجموعة من الشروط المترابطة مع بعض، وجب عليها الإيفاء بها وتحقيقها، خاصة فيما يتعلق بزيادة الناتج المحلي الإجمالي الخام، وزيادة فرص الاستثمار فيها إنطلاقا من إستراتيجية "رابح-رابح" وإستقطاب الشراكات ذات التوجه الاقتصادي الذي يخدم المشاريع الاقتصادية المسطرة من قبل الحكومة، وتنويع الشركات.

## قائمة المراجع

1-الموسوعات:

1- رمزي بن دبكة، الاقليمية الجديدة، الموسوعة السياسية، شرقي، 2019/07/22،

<https://political.encyclopedia.org>.

2-الكتب:

1- ماهر بن ابراهيم القصيرة، تكتل دول البريكس (نشأته، اقتصادياته، أهدافه)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014.

المذكرات:

1- فتيحة بلطرش، مكانة القوى الصاعدة ( البريكس) في النظام الدولي " دراسة حالة البرازيل، مذكرة ماستر، جامعة مولد معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2020.

2- عادل حارش، القوى الصاعدة، دراسة في ابراز المضامين والدلالات، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا، 2016.

3- صالح سالم، التكتلات الاقتصادية الاقليمية وانعكاساتها على بعض مؤشرات الاداء الاقتصادي الكلي، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد السادس عشر، ديسمبر، 2016.

4- بن بارة بوزيد، أثر التكتلات الاقتصادية الاقليمية على المبادلات التجارية البيئية، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2014.

5- سيدهم ليندة، مجموعة البريكس منظور جديد للتكتلات الدولية، مذكرة ماستر، جامعة بسكرة، 2019

- 6- طيوب سهام، حميدي مريم هاجر، آفاق التكتلات الاقتصادية الجديدة ( دراسة حالة دول البريكس )، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022.
- 7- بن عمر جاب الله آدم، الادوار الجديدة لمجموعة البريكس في النظام الاقتصادي العالمي، مذكرة ماستر، جامعة الجلفة، الجزائر، 2020.
- 8- محمد الطاهر عديلة، الجدل الليبرالي الواقعي حول دور الاعتماد المتبادل في تعزيز الامن الدولي، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، العدد الخامس عشر، جوان 2016.
- 9- علاوي محمد لحسن، الاقليمية الجديدة، المنهج المعاصر للتكامل الاقتصادي الاقليمي، مجلة الباحث، العدد 07، 2010.
- 10- عائشة سحنوني، الاعتماد المتبادل في ظل العولمة والدول النامية، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، الجزائر، 2020.
- 11- بوكور منال، محاضرات في مقياس قانون التعاون الدولي، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2023.
- 12- رويج حياة، محاضرات في التعاون الدولي في مجال الطاقة، جامعة جيجل، الجزائر، 2019.
- 13- هيبه بوشقور، الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2016.
- 14- أمين عويسي، أساسيات مناهج الاستشراق، مطبوعة جامعية، جامعة سطيف، الجزائر، 2018.

- 15- علاء الدين محمد الجعبري، واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الازهر، غزة، فلسطين، 2018.
- 16- عبد الغني سداوي، تأثير مجموعة البريكس على اعادة تشكيل النظام الدولي، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، الجزائر، 2022.
- 17- أنور جليل هاشم، أمريكا والقوى الصاعدة والسياسة الامريكية تجاه الدول البريكس في النظام العالي، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 2020.
- 18- عادل محمد شكيب محسن، مجموعة البريكس والنظام العالمي الجديد، الحوار المتمدن العدد 4650، على الرابط [www.alhewar.org](http://www.alhewar.org) 2014/12/02. تاريخ الاطلاع، 2023/05/18.
- 19- بلعربي علي، التعاون في اطار مجموعة البريكس وتأثيره على النظام الدولي السائد مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية، المجلد 08، العدد 01، 2021.